

المنسوبات السماعية

جمع ودراسة

دكتور طارق النجار

كلية التربية - جامعة عين شمس

قسم اللغة العربية

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ٢٩٠٠٨٦٨١٥

المنسوبات السماعية

بجمع ودراسة

د.مجتور طارق النهار

كلية التربية - جامعة عين شمس

قسم اللغة العربية

مكتبة الأديب

١٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت. ٢٩٠٠٨٦٤



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قالوا

سبحانك لا علم لنا إلا

ما علمتنا إنك أنت

العليم الحكيم

صدق الله العظيم

البقرة ٣٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ
لِلْعَالَمِينَ ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِينِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ .
فإن مصطلحات (النسب) أو (النسبة) أو (الإضافة) مصطلحات مترادفة ،
وقديمة معروفة في كتب النحاة ويسمى سيبويه (باب النسب) بباب الإضافة ،
فيقول : " هذا باب الإضافة ، وهو باب النسبة " (١)

وينقسم المنسوب قسمين :

الأول : المنسوب القياسي .

والثاني : المنسوب السماعي .

وقد جرى العرف في كتب النحاة جميعاً على تعريف المنسوب
القياسي وذكر طرائق النسب إلى المفرد المذكر والمؤنث والجمع ، وما حذف
منه شيء والمركب والمقصور والمنقوص والممدود .

ويعرف الاسم المنسوب القياسي بأنه " هو الاسم الملحق بأخره ياء
مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة إليه كما ألحقت التاء علامة للتأنيث نحو
بصري وهاشمي " (٢)

(١) سيبويه ، الكتاب ٣/٣٣٥

(٢) انظر التعريفات للجرجاني / ٢٩٩ والتوقيف على مهمات التعاريف لثناوي / ٦٨٠

وأما القسم الثاني وهو "المنسوب السماعي" فهذا هو موضوع هذا البحث
ولكننا لا نجد تعريفاً جامعاً مانعاً للمنسوب السماعي في كتب النحاة ولا في كتب
التعريفات ولا المعاجم المتخصصة في مصطلحات النحو والصرف^(١)
وكل ما يذكر عن المنسوب السماعي أنه ما عدا المنسوب القياسي ،
يقول سيبويه عن أنواع النسب : "منه ما يجيء على غير قياس ، ومنه ما يعدل
وهو القياس الجاري في كلامهم"^(٢) ثم نكر قول الخليل : "كل شيء من ذلك
عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه ، وما جاء تاماً لم تحدث العرب فيه
شئاً فبو على القياس"^(٣)

ويطلق عليه سيبويه (معدول النسب) ويسميه النحاة من بعد "شواذ
النسب"^(٤)

وفي موضع آخر من الكتاب يذكر سيبويه أن المنسوب السماعي هو ما لم
يعدل على الفعل سواء لعدم وجود فعل له كما في صيغة "فَعَّال" الدالة على
صاحب الصنعة نحو: لبَّان ، ونَمَّار ، فيقول: "وقال امرؤ القيس :
وليس بذى رمح فيطعنني به وليس بذى سيف وليس بنبال"^(٥)
بريد : وليس بذى نبل . فهذا وجه ما جاء من الأسماء ولم يكن له فعل وهذا
قول الخليل"^(٦)

(١) انظر معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والتأنيدي للكتور محمد إبراهيم عبادة /
٢٢٦ ، ٢٣٥

(٢) (٢ ، ٣) سيبويه الكتاب ٣/٣٣٥

(٤) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك/١٩٤٤، وشرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد

الأزهري ٢/٣٣٧، وفتح الهمام للسيوطي ٦/١٧٣

(٥) البيت من الطويل لامرئ القيس بدوئته/٣٣

(٦) الكتاب ٣/٣٨٣

أو مع وجود فعل له، ولكن المتكلم لم يقصد إجراء الوصف على الفعل "وذلك قولك: امرأة حائض، وهذه طامث، كما قالوا: ناقة ضامر يوصف به المؤنث وهو مذكر فزعم الظليل أنهم إذا قالوا: حائض، فإنه لم يخرج على الفعل، كما أنه حين قال: دارع لم يخرج على فعل، وكأنه قال: برعى فإنما أراد ذات حيض، ولم يجئ على الفعل، وكذلك قولهم: مرضع، إذا أراد ذات رضاع ولم يخرجها على أرضعتها، ولا ترضع فإذا أراد ذلك قال: مرضعة، ونقول: هي حائضة غذا لا يكون إلا ذلك لأنك إنما أجربتها على الفعل، على هي تحيض غذا. هذا وجه ما لم يجر على فعله فيما زعم الخليل، مما ذكرنا في هذا الباب^(١)

وعليه فإنه يمكن تعريف المنسوب السماعي بأنه الاسم الذي يُعَدُّ في نسبه عن القياس بوجه من أوجه العدول، أو جاء على صيغة صرفية بغير الباء غير محمول على الفعل.

وأما أوجه العدول في المنسوبات السماعية فقد حصرها الشيخ خالد الأزهرى في تسعة أقسام:

أحدها بالتحريف فقط (كقولهم أموي بالفتح) في الهمزة نسبة إلى أمية بضم الهمزة (وبصري بالكسر) في الباء نسبة إلى البصرة يفتح الباء (وذهرى) للشيخ الكبير بالضم في الدال نسبة إلى الذهر بفتح الدال.

(و) الثاني: بالزيادة فقط كقولهم (مروزي بزيادة الزاء) نسبة إلى مرو وربياني وفوقاني وسفلاني وتحتاني نسبة إلى الرب وفوق وسفل وتحت قاله ظاهر بن أحمد القزويني.

(١) الكتاب ٣/ ٣٨٣ - ٣٨٤.

(و) الثالث: بالنقص فقط كتولهم (بدوى بحذف الألف) نسبة إلى البدائية وخراسى بحذف الألف والنون نسبة إلى خراسان (وجتلولى) بحذف الألف والهمزة نسبة إلى جنولاء بالجيم والمد، قرية بناحية فارس (وحرورى) بحذف الألف والهمزة نسبة إلى حروراء بمهملات والمد قرية بظاهر الكوفة ينسب إليها الخوارج الحرورية.

(و) الرابع: بالحذف والتحريف . نحو : عالية وعلوى وثناء وشئوى وخرىف وخرقى بفتح فسكون وخرقى بفتحئنين .

(و) الخامس : بالزيادة والتحريف . نحو: أنف وأنفَى .

(و) السادس : بالزيادة والحذف . نحو : رازى نسبة إلى الرى .

(و) السابع : بالقلب فقط . نحو : طائى وصنعائى وبهرائى وروحائى نسبة إلى طئى وصنعاء وبهراء وروحاء .

(و) الثامن : بالقلب والتحريف . نحو : ثوب حارى نسبة إلى الحيرة بالحاء المهملة فأما الإنسان فجبرى.

(و) التاسع : بتوفير ما يستحق التغيير . نحو: أمئى نسبة إلى أمية وبحرائى نسبة إلى البحرين اسم موضع^(١)

وأما علل العدول عن القياس فى المنسوبات السماعية فقد ذكر منها الأزهرى أربع علل :

أحدها : الاستغناء بشيء عن شيء ومثل له بمثاليين أموى وبصرى فالأول كأنه منسوب إلى المكبر وهو أمية^(٢) والثانى كأنه منسوب إلى البصرى وهى حجارة بيض توجد فى البصرة .

(١) الشيخ خالد الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح ٢/٢٢٧ - ٢٢٨

(٢) هكذا وردت فى نص الأزهرى والصواب هو (أمة) مكبر أمية

وثانيها : التفرقة بين نسبتين إلى لفظ واحد قصداً إلى إزالة اللبس ومثل له بمثالين ذهري ومروزي فالأول للفرق بينه وبين الدهري بفتح الدال وهو القائل بالدهر من الملحدة ، والثاني للفرق بينه وبين المنسوب إلى المروة .
وثالثها : العدول من النقل إلى الخفة ومثل له بمثال واحد وهو بدوي (نسبة إلى البادية حيث حذف الألف تخفيفاً) .

ورابعها : تشبيه الشيء بالشيء ومثله بمثالين : جلولي وحروري فحذفوا الهزمة تشبيهاً للمدود بالمقصور^(١) وخامسها المبالغة كما في أنافي^٢ ولما كانت تلك المنسوبات السماعية متفرقة في بطون كتب اللغة والنحو فقد عزف الباحثون عن جمعها وتحقيق القول في كونها من المنسوبات السماعية من عدمه واكتفى كل من كتب في المنسوبات أن يردد العبارة الشهيرة عند الحديث عن المنسوبات الشاذة أو السماعية^٣ وهي أكثر من أن تحصى^(٢) ولكن لما كانت تلك المنسوبات تنعت بأنها سماعية فقد دل ذلك على إمكانية حصرها ودراستها وتحليلها وذلك مع العمل الجاد والدأب والمثابرة .
وقد جمعت في هذا البحث كل ما نصت في كتب اللغة والنحو على أنه منسوب سماعي من نحو قول ابن منظور : " وعسكر أجب : عرمرم وذو لجب وكثرة ، ورعد لجب ، وسحاب لجب بالرعد وغيب لجب بالرعد وكله على النسب^(٣)

(١) الشيخ خالد الأزهرى المصدر السابق ٢/٣٢٨

(٢) انظر سيبويه ٣ / ٣٨١

(٣) ابن منظور ، لسان العرب (لجب)

- ١٠ -

ولتحقيق غايات البحث رأيت ترتيب المنسوبات السماعية التي جمعتها
على النحو التالي :

الفصل الأول : المنسوبات بالياء ويتم ترتيبها حسب الترتيب الألفبائي
فيقال : باب الهمزة ، باب الياء ، باب التاء وهكذا

الفصل الثاني : المنسوبات بغير الياء وهي المنسوبات التي جاءت على
صيغ صرفية كفاعل وفعل وغيرها وقد رتبب الصيغ ألفبائياً ثم رتبب المنسوبات
السماعية ألفبائياً داخل كل صيغة .

ويختتم البحث بخاتمة بها أهم نتائج البحث .
والله أسأل أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن وأن ينفع به وأن يزيدنا علماً إنه نعم
المولى ونعم النصير .

١٦٦

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

الفصل الأول

١٦٧

المخسوب بالياء على غير قياس

المخسوب بالياء على غير قياس

المخسوب بالياء على غير قياس

المخسوب بالياء على غير قياس

المخسوب بالياء على غير قياس

المخسوب بالياء على غير قياس

المخسوب بالياء على غير قياس

المخسوب بالياء على غير قياس

المخسوب بالياء على غير قياس

(١) إباطي :

قال ابن منظور : " وقول الهذلي :

شربتُ بجمهٍ وصدرتُ عنهُ وأبيضُ صارمٌ ذكرُ إباطي^(١)أى : تحت إباطي . قال ابن السيرافي^(٢) : أصله : إباطي فخففت ياء النسبوعلى هذا يكون صفة لصارم ، وهو منسوب إلى الإبط^(٣)

فالنسب القياسي إلى إبط : إباطي ، وقد حدث عدول عن هذا الأصل ،

وذلك بزيادة ألفٍ وتحريك الباء الساكنة بالفتح لمناسبة الألف ومنعاً لانقضاء

ساكنين ، وعلّة العدول هنا هي علّة الفرق بين المنسوب إلى الإبط عموماً

والموضوع تحت الإبط ، فليس كل ما ينسب إلى الإبط يسمى " إباطياً " ولكن

هذا الاسم خاص بالشئ بوضع تحت الإبط .

(٢) الأتاوي :

قال الزمخشري : " الأتاوي منسوب إلى الأتي وهو الغريب ، والأصل

أتوي كقولهم في عدي : عدي ، فزيدت الألف ؛ لأن النسب باب تغيير ، أو

لإنباع الفتحة كقولهم : بمنزاج ، وقوله : لأتياه ، ومعنى هذا النسب المبالغة

كقولهم في الأحمر : أحمرى ، وفي الخارج خارجي ، فكأنه الطارئ من البلاد

الشاسعة^(٤)

(١) البيت من الواقر للمتخلف الهذلي كما في شرح شعراء الهذليين للسكري / ١٢٧٣

(٢) قال ابن السيرافي : " إباطي : يريد إباطي منسوب وخففت من أجل الشعر " شرح لبيات

إصلاح المنطق / ١٨٧

(٣) ابن منظور ، لسان العرب (إبط) .

(٤) الزمخشري ، الفائق في غريب الحديث ١ / ٢١

والتحقيق أن لفظ " الأتأوى " من الألفاظ الواردة على لفظ المنسوب للمبالغة وليس بمنسوب على الحقيقة ، ودليل ذلك اتفاقه مع المنسوب إليه وهو لفظ " الأتبي " فى المعنى ، فالأتأوى هو الغريب ، والأتبي هو الغريب أيضا ، يقول ابن فارس : " والأتبي الغريب والسيل ، وكله من أتى ... والأتأوى الغريب أيضا " (١)

والزمخشري نفسه يقول فى " أساس البلاغة " : " وهو أتى فىنا وأتأوى أى غريب ، وسيل أتى وأتأوى : أتى من حيث لا يُذرى " (٢)
والأصل أن يختلف معنى المنسوب عن معنى المنسوب إليه فلا يستويان فى المعنى ؛ لأن النسب يقصد إليه لزيادة معنى فى المنسوب ، وهو نسبته إلى المنسوب إليه ، فلا يقال إن مصربًا هو نفسه " مصر " بل معنى " مصرى " إنسان منسوب إلى مصر .

(٣) أثربى : نسبة إلى يثرب :
جاء فى إصلاح المنطق لابن السكيت : " يقال : نصلُّ يثربىُّ وأثربىُّ ، منسوب إلى يثرب " (٣)

فالعقول هنا بإبدال الياء همزة وفتح راء يثرب ، وقلب الياء همزة كثير فى كلامهم ، " يقال : أعصر ويعصر ، .. وحكى اللحيانى : فى أسنانه يلك وألك ، وهو أن تغيب الأسنان على باطن الفم ، وحكى : قطع الله أديه ، يريد يديه " (٤)

(١) ابن فارس ، معجم اللغة (أبو) / ٤٤

(٢) لزمخشري ، أساس البلاغة (أبى)

(٣) ابن السكيت ، إصلاح المنطق / ١٦١

(٤) المصدر السابق ١٦٠ - ١٦١

(٤) الأَحْلَافُ : نسبة إلى الأَحْلَافِ :

”ويقصد بالأحلاف بنو عبدالدار وحلفاءها لأنهم تعانقوا حلقاً فسموا الأحلاف وينسب إلى الجمع كما ينسب إلى الأنصار“^(١)

وذكر ابن حزم أن الأحلاف هم البطن الثالث من بطون ”تنوخ“ فقال :
”وبطن ثالث يقال له الأحلاف وهم من جميع قبائل العرب كلها ، من كندة ،
ولخم ، وجدالم ، وعبدالقيس“^(٢)

ومدًا من باب النسب إلى الجمع على لفظه ، وهو سماعي وليس قياسيًا
وشرط صحة النسب إلى الجمع على لفظه أن يكون مشتبهًا مسمى به^(٣)
كالأنصار والجزائر ، أو يكون مما لا مفرد له نحو : عبايد وأعراب^(٤)

(٥) الأَنْزَبِيُّ : نسبة إلى أَنْزَبِجَانَ :

”أَنْزَبِجَانَ : بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الراء ، وكسر الباء الموحدة ،
وباء ساكنة ، وجيم .. وقد فتح قوم الذال ، وسكنوا الراء ، ومدَّ آخرون الهمزة
مع ذلك .. قال التحويون النسبة إليها أَنْزَبِيُّ ، بالتحريك ، وقيل : أَنْزَبِيُّ يسكون
الذال ، لأنه عندهم مركب من أنز وبيجان ، فالنسبة إلى الشطر الأول ، وقيل :
أَنْزَبِيُّ“^(٥)

وكأبهم عاملوه معاملة المنسوب إلى عبد قيس وعبد شمس حينما قالوا :
عقبسى ، وعقبسى ، فقالوا : أَنْزَبِيُّ .

(١) النهاية في غريب الحديث ١ / ٤٢٥

(٢) ابن حزم ، جهرة أسناب العرب / ٤٥٣

(٣) ٢ / ٤٠٣ سيويه ، الكتاب / ٣٧٩

(٤) ياقوت ، معجم البلدان ١ / ١٥٥ - ١٥٦

(٦) أذمورى : نسبة إلى الذمَار
 جاء فى معجم ما استعجم : " الذمَارُ .. بلد بحضرموت ينسب إليه أذمورى
 ليفرق بين النسب إليه وإلى ذَمَار " (١)
 " وذَمَار بفتح أوله وثانيه والراء المهملة مكسورة اسم مئبى وهى مدينة
 باليمن " (٢)

قال ياقوت : " قال البخارى : هو اسم قرية باليمن على مرحلتين من
 صنعاء ، ينسب إليها نفر من أهل العلم ، منهم : أبو هاشم عبدالملك بن
 عبدالرحمن الذمارى " (٣)

فالعنول هنا للفرق بين المنسوب إلى ذَمَار بكسر الذال والمنسوب إلى
 ذَمَار بفتح الذال والبناء على كسر الراء مثل : نَزَال .
 (٧) أرمنى نسبة إلى " إرمينية "

قال ياقوت : " إرمينية بكسر أوله ويفتح ، وسكون ثانيه ، وكسر الميم ،
 وياء ساكنة ، وكسر النون ، وياء خفيفة مفتوحة . اسم لصقع عظيم واسع فى
 جهة الشمال ، والنسبة إليها أرمنى على غير قياس ، بفتح الهمزة وكسر الميم ..
 وحكى إسماعيل بن حماد فتحهما معاً : قال أبو على : إرمينية إذا أجرينا عليها
 حكم العربى ، كان القياس فى همزتها أن تكون زائدة وحكمها أن تكسر لتكون
 مثل إجفيل وإخربط وإطريح ونحو ذلك ، ثم ألحقت ياء النسب ، ثم ألحق بعدها
 تاء التأنيث ، وكان القياس فى النسبة إليها أرمنى إلا أنها لما وافق ما يعد الراء
 منها ما بعد الحاء فى حنيفة حذفت الياء كما حذفت من حنيفة فى النسب

(١) البكرى ، معجم ما استعجم ٢ / ٦١٥

(٢) المصدر السابق ٢ / ٦١٤

(٣) معجم البلدان ٣ / ٧

وأجريت ياء النسبة مجرى تاء التأنيث في حنيفة كما أجرينا مجراها في رومي وروم ، وسندي وسند أو يكون مثل بدوي ونحوه معا غير في النسب^(١)

(٨) الأرنباني نسبة إلى الأرنب :

جاء في " المحيط في اللغة " : " والأرنباني : الخز الأدكن الشديد الذكفة^(٢) ويسبو أنه منسوب إلى الأرنب الذاكن اللون بزيادة الألف واللون للفرق بينه وبين المنسوب إلى الأرنب على القياس ، وهو : الأرنبي ، كذلك المنسوب إلى أرنبة الأنف فهو : أرنبي أيضا .

(٩) أروفتي :

جاء في الصحاح ما يفيد بأن أروفتي منسوب فقال الجوهري في تعليقه على قول للنايعة الجعدى : " وأما قول النايعة الجعدى^(٣) :

وظل نسوة النعمان منا على سفوان يوم أروفتي
فأردفتنا حليلته وجننا بما قد كان جمع من هجان

فإنما كسر النون على أن أصله أروفتي على النعت فحذفت ياء النسبة^(٤)

وقد ذكر ابن منظور اختلاف النحاة واللغويين حول اشتقاق لفظ أروفتان وأروفتي فقال : " ويوم أروفتان : شديد في كل شيء ، أفوعال من الرنين ، فيما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو عند سيبويه أفعلان من قولك : كشف الله عنك رونة هذا الأمر ، أي غمته وشدته^(٥)

(١) المصدر السابق / ١ / ١٩٦

(٢) الصاحب بن عباد ، المحيط في اللغة (رنب)

(٣) البيت من الوافر للنايعة الجعدى بدولته / ١٦٣

(٤) الجوهري ، الصحاح (رون)

(٥) لسان العرب (رنن)

ورجح ابن سيده ما ذهب إليه سيويه فقال : " وإنما حملناه على أفعال ، كما ذهب إليه سيويه دون أن يكون أفعالا من الرنة التي هي الصوت ، أو فعولانا من الأرن الذي هو النشاط ؛ لأن أفعالا عدم ، وأن فعولانا قليل ، لأن مثل جحوش لا تلحقه مثل هذه الزيادة ، فلما عدم الأول ، وقل هذا الثاني ، وصح الاشتقاق حملناه على أفعال " (١)

ومهما يكن من أمر اشتقاقها ومعناها فإن ما يهمنا هو أنها بالتحقيق ليست عن المنسوبات ولكنها من الألفاظ التي جاءت على لفظ المنسوب وليست من المنسوب لأن اللفظ الذي يفترض النسب إليه وهو " أرونان " مساو للمنسوب " أروناني " في المعنى ، والأصل في باب النسب أن يخالف المنسوب المنسوب إليه في المعنى ، قال ابن سيده : " يوم أرونان وأروناني ، بلغ الغاية في فرح أو حزن ، أو حر .. وسيلة أرونانة وأرونانية " (٢) فالجاء ليست للنسب ، ولكنها زيدت للمبالغة في الصفة كما في باب أحمر وأحمرى .

(١٠) أريحي

" جاء في لسان العرب : " وأريحاء ، وأريحاء : بلد ، النسب إليه : أريحي ، وهو من شاذ معنول النسب " (٣)

والتحقيق أن لفظ " أريحي " ليس من شاذ معنول النسب ، بل هو قياسي النسب فهو منسوب إلى " أريج " على القياس " وأريج قرية بالشام وهي أريحاء سميت بأريحاء بن الملك بن أرفخشذ بن سام بن نوح " (٤)

(١) المحكم (رون)

(٢) المصدر السابق (رون)

(٣) لسان العرب (ريج)

(٤) البكري ، معجم ما استعجم ١ / ١٤٣

وقال الحموي : " أريح : بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة ، وحاء مهملة على أفعل بوزن : أفيح : بلد بالشام ، وهو لغة في أريحا ^(١) " و ثم لفظ " أريحي " آخر ، قال ابن منظور : " والأريحي مأخوذ من راح براح ، كما يقال للصلت المنصلت : أصلتى ، والمجتنب : أجنبى والعرب تحمل كثيراً من النعت على أفعلى ، فيصير كأنه نسبة .. ورجل أريحي : مهتر للندي والمعروف والعظيمة واسع الخلق ^(٢) " وبناء على ذلك لفظ أريحي وصف من باب أحمر وأحمرى للمبالغة لا للنسب . وقد جاء على صورة المنسوب وليس بمنسوب .

(١١) أزلنى ، وأزنى : نسبة إلى (يزن)

قال ابن السكيت نقلاً عن الأصمعي : " يقال : رمح يزنى وأزنى ، ويزانى وأزانى ، منسوب إلى ذى يزن : ملك من ملوك حمير ^(٣) " وهذا وإن كان ظاهر أن به عدولاً بقلب الباء همزة إلا أنه فى حقيقة الأمر مما يقال بالهمز وبالياء نحو : " أعصر ويعصر ، ويللم وألملم : واد من أودية اليمن ، وطير يناديد وأناديد : متفرقة ^(٤) " .

فهو منسوب سماعى من جهة أن المنسوب إليه مما يقال بالهمز وبالياء وهذا الباب سماعى غير مقيس فى كل المبدوء بياء ، ومن هنا أتى الحكم بسماعية هذا النسب .

(١) معجم البلدان / ١ / ١٩٧

(٢) لسان العرب (روح)

(٣) إصلاح المنطق / ١٦١

(٤) المصدر السابق / ١٦٠

(١٢) أزلي : نسبة إلى : لم يزل

قال ابن القطاع : " أزلي ، إنما معناه أنهم قالوا في القديم تعالى لم يزل ، ثم نسب إلى هذا فلم يستقم إلا باختصار فقالوا : يزلي ثم أبدلوا من الياء ألفاً لأنها أخف فقالوا : أزلي . وهو كقولهم في النسب إلى ذي يزن : أزني ^(١) .
(١٣) إسكندراني نسبة إلى الإسكندرية .

جاء في " المغرب في ترتيب المعرب " : إسكندرية حصن على ساحل بحر الروم وثوب إسكندراني منسوب إليها والألف والنون من تغييرات النسب ^(٢)

وقد جاء في تاج العروس النسب القياسي (إسكندري) في قوله عن " تونس " : " وقد نسب إليهم خلق كثير من أهل العلم منهم .. جمال الدين محمد بن محمد التنسي ، كما حققه الحافظ ، محدث إسكندري ^(٣) .

كما جاء النسب (السكندري) في تاج العروس عند حديثه عن " بلقطنر كفضنفر : قرية بالبحيرة من أعمال مصر ^(٤) قال : " وقد روى عنهما شيخ مشايخنا الشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد السكندري ^(٥) .

وليس لفظ (إسكندراني) خاصاً في النسب إلى الإسكندرية التي بمصر فقد نكر ياقوت أن : " الإسكندرية أيضاً : قرية على دجلة بإزاء الجامدة بينها وبين واسط خمسة عشر فرسخاً ينسب إليهما أحمد بن المختار بن مبشر بن محمد بن أحمد بن علي بن المظفر أبو بكر الإسكندراني من ولد الهادي بالله أمير المؤمنين ^(٦) .

(١) ابن القطاع ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر / ٢٦٠

(٢) ابن المطرز ، المغرب في ترتيب المعرب ١ / ٣٩

(٣) تاج العروس (تونس) (٤ ، ٥) المصدر السابق (بلقطنر)

(٦) معجم البلدان ١ / ٢١٨

- ٢٠ -

فليس العدول إذن للفرق بين الثوب المنسوب إلا الإسكندرية المصرية وأية إسكندرية أخرى فقد عدَّ ياقوت ثلاث عشرة إسكندرية منها إسكندرية العظمى التى ببلاد مصر^(١) ، ولا للفرق بين الثوب المنسوب إلى الإسكندرية المصرية وغيره من الأدميين أو الأشياء الأخرى المنسوبة إلى الإسكندرية . بل العدول هنا للمبالغة فى قيمة الثوب المنسوب إلى الإسكندرية كذقة صنعته وارتفاع قيمته .

(١٤) أشراطى : نسبة إلى الأشراط

قال الجوهري مبيِّنا المقصود بالأشراط : " والشَّرْطَان : نجمان من الحمل ، وهما قرناه ، وإلى جانب الشمالى منهما كوكب صغير . ومن العرب من بعده معهما فيقول : هو ثلاثة كواكب ويسميتها الأشراط"^(٢)

قال ابن منظور : " والنسب إليه أشراطى ، لأنه قد غلب عليها فصار

كالشئ الواحد ؛ قال العجاج^(٣) :

مِنْ بَاكِرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِي^(٤)

إذن فالنسب إلى الجمع إنما وقع لكون الجمع صار علما مسمى به كأنمار وكلاب وهذا جائز ، ولكن يتوقف النسب هنا على السماع وليس قياسيا .

(١) المصدر نفسه ١ / ٢١٧

(٢) الصحاح (شرط)

(٣) الرجز للعجاج بديوانه / ٣٠١

(٤) لسان العرب (شرط)

(١٥) أُفْقِي نسبة إلى : أفق

قال سيويه : " وقالوا في الأفقي : أفقي ، ومن العرب من يقول : أُفْقِيُ فهو على القياس " (١)

وقال ابن منظور : " ورجل أُفْقِيٌ وأُفْقِيٌ : منسوب إلى الأفق أو إلى الأفقي ، الأخيرة من شاذ النسب ، وفي التهذيب : رجل أُفْقِيٌ بفتح الهمزة والفاء ، إذا كان من آفاق الأرض أي نواحيها " (٢)

والتحقيق أن لفظ (أُفْقِي) ليس من شاذ النسب وإنما هو على القياس أيضاً وذلك لأن " فَعْلًا وفَعْلًا يجتمعان كثيراً " (٣) وذلك " كعَجْمٍ وعَجْمٍ وعَرَبٍ وعَرَبٍ " (٤)

ومن المقرر في اللغة أن لفظ أُفْقِي مساو للفظ أفق فالنسبة إلى أفقي على أفقي إنما هي إشارة إلى جواز ذلك لتساوي اللفظين .

كما أن " أفقي " محمول على فعله لا على النسب ، يقول ابن فارس " وأُفْقِي الرجل ، إذا ذهب في الأرض ، يقال منه : هو أفقي " (٥) وعلى ما تقدم فلفظ أفقي مقبس وليس من شاذ النسب .

(١٦) أقحاطي : نسبة إلى قحطان

قال ابن القطاع : " وقالوا في النسب إلى قحطان : أقحاطي " (١)

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٢) لسان العرب (أفق)

(٣) المحمص ٤ / ١٦١

(٤) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٢

(٥) ابن فارس ، معجم اللغة / ٥٥

(٦) ابن القطاع ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر / ٢٦١

والقياس : فحطاني ولكن عدل عن ذلك فحذفت الألف والنون وزيدت الهجزة
ففي أول الكلمة والألف بعد الحاء ، وتفسير ذلك أن من نسب إلى قحطان على
أحاطى فعل كما فعل من قال : " خراسي " نسبة إلى (خراسان) حيث : " شيء
الألف والنون في آخره بزيادة التثنية أو بتاء التانيث فحذفهما " (١) ثم زاد الألف
إشباعاً لفتح الحاء " على حد (بينا) من قولهم : بينا زيد قائم أقبل عمرو " (٢)

(١٧) ألهانية نسبة إلى اسم الله تعالى :

قال الزمخشري : " هذه نسبة إلى اسم الله تعالى ، إلا أنه وقع فيها تغيير من
تغييرات النسب ، واقتضاب صيغة ، ونظيرها الرجولية في النسبة إلى الرجل ،
قياس إلهية ورجولية كالمهيمنية والرهانية في النسبة إلى المهيمن والرهان " (٣)
وقال ابن قتيبة : " ألهانية الرب مأخوذة من إله ، وتقديرها فعلائية كأنه
يقال : إله بين الألهة والألهانية " (٤)

وقال ابن الأثير كقول ابن قتيبة : " هو مأخوذ من إله وتقديرها فعلائية
بالضم ، نقول : إله بين الإلهية والألهانية " (٥)

والتوفيق بين قول الزمخشري وغيره بتحقيق بالقول باشتقاق اسم الله
تعالى من (إله) ويكون لفظ (ألهانية) مصدرا صناعيا للفظ (إله) كالألوهية
والإلهية ، " وكل اسم أو صفة نسب بالياء وأنت بالهاء ، صار مصدرا مقدرًا ،
وإن لم يكن منه فعل ، ويكون كالفعولة نفسها وكالفعالة ، وجاز في فعلها أن
يتصرف ، على مثال نظائره من أفعال أمثال هذه المصادر ، وإن كان غير مسموع ،

(١) (٢٠ ، ١) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٢

(٢) الزمخشري ، الفائق لمعاني غريب الحديث ١ / ٥٥

(٣) ابن قتيبة ، غريب الحديث ٣ / ٧٢٨

(٤) ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ١ / ٦٢

أو كان المسموع من العرب مخالفاً له ؛ لأنهم قد يستعملون الشيء على غير
نياه وقياسه الذي أجمعوا عليه ، لأسباب كثيرة ، ويستغنون عن الشيء الذي هو
صواب بغيره ^(١)

(١٨) أموي ، وأموي نسبة إلى بني أمية

قال سيبويه : " وسمنا من العرب من يقول : أموي . فهذه الفتحة كالضمة في
السهل إذ قالوا : سهلي ^(٢)

وقد قاس سيبويه فتح همزة أموي على ضم سين سهلي فالشيء يحمل
على ضده كما يحمل على نظيره ^(٣)

وقد علل ابن يعيش هذا العدول بقوله : " ومن العرب من يقول : أموي
بفتح الهمزة كأنه رده إلى المكبر لأن أمية تصغير أمة ، وأصل أمة : أموة
فحذفت اللام تخفيفاً ^(٤)

ولولا نص سيبويه واللغويين على أن أمويًا بفتح الهمزة منسوب إلى بني
أسية لأمكن القول إنه منسوب قياسي إلى (بني أمة) " وبنو أمة : بطن من بني
نصر بن معاوية ^(٥)

أما " أموي " فقد حكاها سيبويه ، فقال : " وزعم يونس أن ناساً من
العرب يقولون : أموي ، فلا يغيرون لما صار إعرابها كإعراب ما لا يعقل
شيء به ، كما قالوا : طيبي ^(٦)

(١) ابن درستويه ، تصحيح الفصح وشرحه / ٢٠٩

(٢) الكتاب / ٣ / ٣٣٧

(٣) نظر الإصناف في مسائل الخلاف لابن الأنباري مسألة (٢٣) / ١ / ١٥٦

(٤) ابن يعيش ، شرح المفصل / ٦ / ١٠

(٥) المحكم (أبو) / ٣ / ٢٤٤ - ٢٤٥

- ٢٤ -

ومعنى هذا أنهم عاملوه معاملة المؤنث بالتاء فعند النسب إليه تحذف تاء التانيث وتزاد ياء النسبة ، أو عاملوه معاملة الاسم صحيح الآخر نحو : طيبي ، قال ابن سيده : " أجرؤه مجرى نميري وعقيلي ^(١) "

(١٩) أنافى : نسبة إلى الأنف

وستم دراستها إن شاء الله في باب " فعلى "

(٢٠) أنبجاني : نسبة إلى منبج :

قال ابن منظور : " في الحديث : اتقوا بأنبجانية أبي جهم قال ابن الأثير : المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها ، يقال : كساء أنبجاني منسوب إلى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان . قال : وهو أشبه ؛ لأن الأول فيه تعسف ، وهو كساء من الصوف له خمل ولا علم له ^(٢) وقال ياقوت الحموي : " منبج بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم وهو بلد قديم وما أظنه إلا روميا إلا أن اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أشياء . "

يقال نبح الرجل ينبج إذا قعد في النجعة وهي الأكمة والموضع منبج .. ويقال نبيح الكلب ينبج بالجيم مثل نبيح ينبج معنى ووزناً والموضع منبج ، ويجوز أن يكون من النبيج وهو طعام كانت العرب تتخذه في المجاعة .. ويجوز أن يكون من النبيج وهو الضراط ^(٣) "

(١) المحكم (مو)

(٢) لسان العرب (انبج)

(٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٥ / ٢٠٥

* ويتنسب إلى منبج جماعة منهم عمر بن سعيد بن أحمد بن مثنان أبو بكر الطائى المنبجى .. وأبو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائى المنبجى ، وأبو العباس عبدالله بن عبدالملك بن الإصبع المنبجى ^(١) ويؤكد سيبويه عزوية لفظ منبج ويرى أن الميم فيها زائدة بقول : * ومنبج الميم بمنزلة الألف ، لأنها إنما كثرت مزيدة أولا ، فموضع زبادتتها كموضع الألف ، وكثرتيا ككثرتها إذا كانت أولا فى الاسم والصفة ^(٢) ولم يذكر سيبويه النسب إلى (منبج) ولم يرد لفظ (أنبجاني) فى المنسوبات السماعية عند سيبويه .

واختلف اللغويون والنحاة بعد سيبويه حول لفظ (أنبجاني) فمنهم من أنكر أن يكون لفظ (أنبجاني) منسوبا إلى منبج ومن هؤلاء ابن قتيبة فى * أدب الكتاب * فقد قال : * كساء منبجاني ولا يقال أنبجاني لأنه منسوب إلى منبج وفُتحت باؤه فى النسب لأنه خرج منظراني ومخبراني ^(٣) ومنهم أبو حاتم السجستاني وأبو موسى المديني ، قال فى (عون المعبود) : * وأنكر أبو موسى المديني على من زعم أنه منسوب إلى منبج البلد المعروف بالثمام ... وقال أبو حاتم السجستاني : * لا يقال * : كساء أنبجاني ، وإنما يقال منبجاني ، قال وهذا مما تخطئ فيه العامة ^(٤)

(١) بالوت العموى ، المصدر السابق ٥ / ٢٠٧

(٢) سيبويه ، الكتاب ٤ / ٣٠٨

(٣) ابن قتيبة ، أدب الكتاب

(٤) العظيم آبادي ، عون المعبود ٣ / ١٢٩

ومنهم الرازي في مختار الصحاح حيث قال : " منبج كمجلس اسم موضع والنسبة إليه منبجاني بفتح الباء ^(١) "

وتحقيق القول في لفظ "أنبجاني" أنه ليس منسوباً إلى " منبج " لما يأتي :
أولاً : لم يذكرها سيبويه وهو لا يهمل معلوما عنده قبل على عدم سماعه لذلك .
ثانياً : إن من أثبت أنها منسوبة إلى منبج حاول تعطيل ذلك ثم ذكر بعد ذلك أنه تعسف ، وحاول نسبتها إلى (أنبجان) وزعم أنه اسم موضع ، وبالبحث لا يوجد موضع يسمى (أنبجان)

ثالثاً : أن لفظ (أنبجاني) مثل لفظ (أروثاني) وهو ليس من المنسوب حقيقة ولكنه من الألقاب التي وردت على صيغة المنسوب وليس بمنسوب نقول يوم أروثان وأروثاني كذلك نقول ثوب أنبجان وأنبجاني .

قال القيسروزيادي : " وثريد أنبجاني : به سخونة ، وعجين أنبجان مدرك منبج ، وما لها أخت سوى أروثان ^(٢) "

وعليه فالأنبجانية والثوب الأنبجاني هو الثوب المنبج لفظه . وليس منسوبا لا إلى أنبجان ولا إلى منبج .

(٢١) الأنساني :

جاء في تاج العروس : " وأما أبو هاشم كثير بن عبدالله الأيلي الأنساني فمحركة نسب إلى قرية أنس بن مالك ، وروى عنه ، وهو أصل الضعفاء ، قال الرشاطي : وإنما قيل له كذا ليفرق بينه وبين المنسوب إلى أنس ، وأبو عامر الأنسي محركة ، شيخ للماليني ، وأبو خالد موسى بن أحمد الأنسي ثم الإسماعيلي نسب إلى جده أنس بن مالك ^(٣) "

(١) الرازي ، مختار الصحاح (منبج) .

(٢) القاموس المحيط (منبج)

(٣) تاج العروس (أنس)

فقط العدول عن الأصل هنا هي الفرق بين المنسوب إلى أنس بن مالك
والمنسوب إلى بلدة أنس رضي الله عنه .

(٢٢) أووي : نسبة إلى (آية)

قال الجوهري : * الآية : العلامة ، والأصل أويّة بالتحريك . قال
سيبويه : موضع العين من الآية واو ؛ لأن ما كان موضع العين منه واو واللام
باء أكثر مما موضع العين واللام منه ياءان ، مثل شويت أكثر من باب حبيت .
وتكون النسبة إليه أووي^(١) .

وبجوز في النسب إلى آية على القياس : " آبيّ وأبيّ وأويّ " (٢)

ونقل ابن منظور عن ابن بري قوله : " فأما أوويّ فلم يقله أحد عظمته
غير الجوهري " (٣)

(١) الصحاح (أب)

(٢ ، ٣) لسان العرب (أب)

باب الباء

(١) بحراني :

فى النسب إلى البحرين ، قال سيبويه : " وزعم الخليل أنهم بنوا البحر على فعلان ، وإنما كان القياس أن يقولوا : بحري^(١) " .

وعلى ابن سيده ذلك بعلّة الفرق فقال : " وأما النسبة إلى البحرين بحراني فالقياس أن تحذف علامة التنبيه فى النسبة كما تحذف هاء التأنيث غير أنهم كرهوا اللبس ففرقوا بين النسبة إلى البحر والبحرين ، وبنوا البحرين لما سموا به على مثال سعدان وسكران ونسبوا إليه على ذلك^(٢) " .

وجاء فى " الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى " : " وذكر أن دم الحويض بحراني أى شديد الحمرة خارج من القعر والياحز الأحمر^(٣) " .

وقال صاحب " المغرب " : " وأما دم بحراني وهو الشديد الحمرة فممنسوب إلى بحر الرحم وهو عمقها وهذا من تغييرات النسب^(٤) " .

وأرى فرقا بين الألف والنون فى (بحراني) المنسوب إلى (البحرين) والألف والنون فى (بحراني) المنسوب إلى (بحر الرحم) ، فالألف والنون فى الأولى علامة تنبيه زالت دلالتها بالنسب والأصل البحران قال ابن المطرز : " البحران على لفظ تنبيه البحر موضع بين البصرة وعمان يقال : هذه البحران وانتهيئا إلى البحرين عن الليث والغورى وغيرهما والنسبة إليه بحراني^(٥) " .

(١) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٢) ابن سيده ، المخصص السفر الثالث عشر ٤ / ١٦١

(٣) النهروى ، الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى ١ / ٦٨

(٤) ابن المطرز ، المغرب فى ترتيب العرب ١ / ٥٧

والألف والنون في الثانية زائدتان للمبالغة في حمرة لون الدم كما زيدتا في رقباني وجماني للمبالغة في طول الرقبة وضخم الجمجمة .
وعليه فإن الأولى من معدول النسب بالنسب إلى المثني على لفظ السرفوح . والثانية من معدول النسب بزيادة الألف والنون على المنسوب إليه وهو بحر الرحم .
(٢) بخارى :

جاء في القاموس المحيط : " وأحمد بن محمد بن علي البخاري المنسوب إلى بخار العود ، لأنه كان يبخر في الخانات . وهو محدث " (١)
والمشهور في " بخارى " أنه ينسب إلى " بخارى " كما جاء في معجم البلدان * وينسب إلى بخارى خلق كثير من أئمة المسلمين في فنون شتى منهم إمام أهل الحديث أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بردزبة البخارى (٢)

وعلى الرغم من أن بخاريًا المنسوب إلى بخار العود جاء على القياس إلا أنه مشكل وغير مشهور لذا فهو يعد من المنسوبات السماعية من جهة غرابية المنسوب إليه وعدم شهرته ، وقد استعمل العرب صيغة " فعال " للدلالة على لصناعة نحو نجار وحداد ولبان أى صاحب تجارة وحدادة ولبانة كما استعملوا صيغة أخرى للدلالة ذاتها كفاعل نحو : شاعر أى صاحب شعر يقرضه ولكن لم يستعمل من الفعل (بخر) صيغة بخار ولا باخر للدلالة على النسب لذا كان النسب بالياء إلى (بخار) قياسيًا من حيث الصنعة الصرفية وسماعية من حيث عدم شهرة المنسوب إليه .

(١) الفيروزى ، القاموس المحيط ١ / ٤٤٣

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ١ / ٣٥٣

- ٣٠ -

(٣) بدوي :

جاء في لسان العرب : "والبدو والبادية والبداة والبداوة والبداوة : خلاف الحضر والنسب إليه بدويٌّ نادر" (١)
وقد ذهب ابن سيده إلى أن بدويًا ليس منسوبًا إلى البادية ولكنه منسوب إلى (بدا) وهو مصدر، والقعل منه (بدا) (بدو) إذا أتى البادية وفيها ما يقال له بدا قال الشاعر :

وأنت التي حَبَبْتَ شَعْبًا إلى بدا
إلى وأوطاني بلاد سواهما (٢)

والنسبة إليها على القياس باديٌّ وبدويٌّ (٣)

وقد بنى ابن سيده موقفه هذا من المنسوبات السماعية الشاذة التي يمكن حملها على منسوب إليه على القياس على قاعدة وضعها وسار عليها وهي :
" إذا أمكن في الشيء المنسوب أن يكون قياسيًا وشاذًا كان حمله على القياس أولى لأن القياس أشيع وأوسع " (٤)

(٤) براني :

في النسبة إلى (البر) " قالوا : البراني : العلابية ، والألف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعاء صنعاني ، وأصله من قولهم : خرج فلان برًا إذا خرج إلى البر والصحراء وليس من قديم الكلام وقصحه " (٥)

(١) لسان العرب (بدا)

(٢) البيت من الطويل لجميل بنينة في الأمانة للزمخشري

ولكثير عزة في الخزلة

أشاهد ٧٧٧

(٣) ابن سيده ، المخصص سفر الثالث عشر ٤ / ١٦١

(٤) لسان العرب (بدا)

(٥) لسان العرب (بر)

(٥) برهمي

نسبة إلى (بِرْهَمَان) ، جاء في المصباح المنير : * (البراهمة) فيما قيل
عبد الهنود وزهادهم قيل الواحد (بِرْهَمَن) والنون تشبه التثوين لأنها تسقط في
النسبة فيقال (بِرْهَمِي) وقيل (البرهمي) نسبة إلى رجل من حكمائهم اسمه
(بِرْهَمَان) هو الذي مهّد لهم قواعدهم التي هم عليها فإن صح ذلك فتكون النسبة
على غير قياس ^(١)

فوجه العدول في الأصل هو حذف الألف والنون من المنسوب إليه مع كسر
الباء وتحريك الراء الساكنة بالفتح وتسكين الهاء المفتوحة وكسر الميم المفتوحة
لمناسبة ياء النسب وأرى هذا تعسفاً لا مثيل له ولا شاهد عليه والأولى أن يكون
(بِرْهَمِي) نسبة إلى (بِرْهَمَن) ، ولا علاقة بين (بِرْهَمِي) ومادة الفعل (بِرْهَم) .
يقال : " برهم : إذا فتح عينيه وحذّ النظر " ^(٢)

(٦) بصرى :

نسبة إلى البصرة ، قال سيبويه : " وفي البصرة : بَصْرِيٌّ ^(٣) قال ابن
سيده : " وقالوا في البصرة بَصْرِيٌّ ، والقياس بَصْرِيٌّ وإنما كسروا الباء فمن
الناس من يقول نسبوهُ إلى بَصْرٍ وهي حجارة بيض تكون في الموضع الذي
سُمي بالبصرة فإِنما نسبوهُ إلى ما فيها قال الشاعر :

إِنْ تَكُ جَلْمُودَ بَصْرٍ لَا أُوَيْسُهُ

أَوْقَدَ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ ^(٤)

(١) المصباح المنير (برهه) ١ / ٤٦

(٢) للفراهمي ، ديوان الألب ٢ / ٤٨٥

(٣) للكتاب ٣ / ٣٣٦

(٤) البيت من البسيط للعباس بن مرداس أو لخفاف بن نذبة السلمي

وبعض النحويين قال : كسروا الباء لتباعاً لكسرة الراء لأن الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين كما قالوا : مَنَّ وَنَخَرَ وَالْأَصْلُ مَنَّخَرَ فَكَسَرُوا التميم لكسرة الخاء ^(١) .
(٧) بكرأوى :

قال السكري : قال أبو حاتم : والنسب يعبر الكلام ومن أعجب ذلك قولهم في النسب إلى بكره بكرأوى ^(٢) .

ولم يحدد أحد من العلماء المقصود بكثرة المنسوب إليها لفظ (بكرأوى) والبكرة في اللغة يفتح الباء وتُكِين الكاف هي "بكرة البئر .. وتأتيث البكر ويقال : جاءوا على بكره أبيهم ، قال أبو عبيدة : أي جميعاً" ^(٣) .
والنسب إلى بكره (بكرى) على القياس كما ينسب إلى (بكر) وإلى (أبي بكر) النسب نفسه وهو (بكرى) .

ويبدو أن بكرأوىاً منسوب إلى (أل أبي بكره) قالوا أحد منهم بكرأوى وهذا لئلا يفرق بينه وبين المنسوب إلى ما سبق ذكره .

وأل أبي بكره هم أبناء الصحابي (أبي بكره) " وكانت لأبي بكره صحبة وفضل وصلاح .. وكان يقول : أنا مولى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وقال بعض البصريين :

أل أبي بكره استفيقوا لا تُغْدَلُ الشمسُ بالسراج

إن ولاء النبي أعلى من دعوة في بنى علاج

ولأل أبي بكره عداد بالبصرة وأموال ^(٤) .

(١) ابن سيده ، المخصص السفر الثالث عشر ٤ / ١٦١ .

(٢) السكري ، معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤٨ .

(٣) القاري ، تيسر الأئمة ١ / ١٣٧ - ١٣٨ .

(٤) ابن دريد ، الإنشاق ٣٠٦ / .

(٨) بلغماني نسبة إلى البلغم :

قال ابن سيده : " وقالوا في النسب إلى البلغم بلغماني ^(١) قالعدول بزيادة الألف والنون ؛ إما للمبالغة في لزوجة شيء فيقال : هذا شيء بلغماني أي لزج ، وإما للمبالغة في كثرة ما يخرج منه إنسان من البلغم فيقال : فلان بلغماني أي كثير البلغم .

(٩) بهرائي :

نسبة إلى بهراء ، حكاه سيوييه في سواد النسب فقال : " وفي بهراء قبيلة من قضاة : بهرائي ^(٢) وبهراء أحد أبناء عمرو بن الحاقم بن قضاة وهم " حيدان ، وبهراء ، ويلي ^(٣) .

" وبهراء : فعلاء ممدود ، ينسب إليه بهرائي ، واشتقاق بهراء من شينين : إما من قولهم : بهره الشيء ، إذا غلبه كما قالوا : بهر القمر النجوم ، إذا ذهب بضياؤها .. أو من النهز الذي يصيب الإنسان عند التعب من المشي في الحر .. ويقال : فعلت هذا الأمر بهراً أي : جهراً ^(٤) .

وعن تفسير هذا العدول يرى ابن سيده أن " الألف والنون تجرى مجرى ألفي التانيث ^(٥) وعليه فإن الألف والنون عنده زائدتان على المنسوب إليه .

(١) ابن سيده ، المتخصص ٤ / ١٦٢

(٢) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٣) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب / ٤٤٠

(٤) ابن دريد ، الاشتقاق / ٥٤٩

(٥) ابن سيده ، المتخصص ٤ / ١٦١

- ٣٤ -

أما ابن جنى فقد رأى " أن النون في صنعاني وبهراني إنما هي بدل من السواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب وأن الأصل صنعاوى وبهراوى ، وأن السنون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في قولك : من واقد ، وإن وقفت وقفت . ونحو ذلك ، وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من الهمزة (١)

وما ذهب إليه ابن جنى أولى بالاتباع مما ذهب إليه ابن سيده لقلة تقدير التغيير في المنسوب إليه ، فتقدير قلب الهمزة واوا قياسى وإبدال النون من الواو وإن كان شاذاً معقبس على ضده وهو إبدال الواو من النون الساكنة عند الإدغام بغنة في نحو : من واقد ، وفي نحو : إن وقفت وقفت . والشىء يحمل على ضده كما يحمل على نظيره .

(١) ابن جنى ، من صناعة الإعراب ٢ / ٤٤١

باب التاء

(١) تاوية : نسبة الى التاء .

قال ابن سيده : " وسموا القصيدة التي قوافيها على الياء ياوية وعلى الساء تاوية"^(١) والقياس (ثانية) ولكنهم شبهوا الهمزة هنا بالهمزة المنقلبة عن أصل ففعلوا معها ما فعلوه مع (ماء) فقالوا : ماوى ، ويبدو أن العنود هنا لعله التخفيف لا غير .

(٢) تحناني : نسبة إلى (نحن) .

قال الشيخ خالد الأزهرى فى القسم الثانى من أقسام النسب الشاذ: " والثانى بالزيادة فقط كقولهم (مرزى بزيادة الزاء) نسبة إلى مرو ، وربانى ، وفوقانى ، وسفلانى ، وحنانى نسبة إلى الرب وفوق وسفل وتحت قاله (ظاهر بن احمد الفزوينى)^(٢) .

(٣) تختخاني : نسبة إلى التختة .

والتختة الكنة وهو تختاخ وتختخاني أكن"^(٣) .

فالعنود بزيادة الألف والنون لإفادة المبالغة فى صفة الكنة .

(٤) تغلبى :

ذكر سيبويه أن لفظ تغلبى منسوب سماعى وليس قياسيا قال : " وقال الخليل: الذين قالوا : تغلبى ففتحوا مغيرين كما غيروا حين قالوا : سهلى وبصرى فى بصرى، ولو كان ذا لازما كانوا سيقولون فى يشكر : يشكرى ، وفى جلهم : جلهمى . وأن لا يلزم الفتح دليل على أنه تغيير كالتغيير الذى يدخل فى الإضافة، ولا يلزم ، وهذا قول يونس"^(٤) .

(١) المخصص ٤ / ١٦٢ .

(٢) الشيخ خالد الأزهرى ، شرح التصريح على التوضيح ٢ / ٣٣٧ .

(٣) القاموس المحيط (النح) ١ / ٢٦٧ .

(٤) الكتاب ٣ / ٣٤١ - ٣٤٢ .

قال ابن مالك : * والجيد في النسب إلى (تغلب) ونحوه من الرباعي الساكن اللثائي المكسور الثالث بقاء الكسرة ، والفتح عند أبي العباس مطرد ، وعند سيبويه مقصور على السماع ، ومن المقول بالفتح والكسر : (تغلبى) و(يحصبى) ^(١) و(يثرى) ^(٢)

ويؤكد صحة مذهب الخليل ويونس وسيبويه أن لفظ (تَغْلِب) غير محمول على فعله وأن المحمول على الفعل هو (تَغْلِب) بكسر اللام فاشتقاق (تغلب) كما ذكره ابن دريد من الفعل (غلب) مفتوح العين فضارعه (بغلب) بكسر العين قال: " خرج وائل بن قاسط وامراته تمخض وهو يريد أن يرى شيئاً يسمى به ، فإذا هو ب بكر قد عرض له فرجع وقد ولدت غلاماً ، فسماه بكراً ... ثم خرج خرجة أخرى وهى تمخض فغلبه أن يرى شيئاً فسماه تَغْلِباً " ^(٣)

وأما من رأى أن (تَغْلِب) يفتح اللام مقيس فقد جعله من الفعل (غَلِب) بكسر عينه، قال ابن فارس : " تقول : غَلِبَ يَغْلِبُ غَلْبًا ، وهضبة غلباء ، وعزة غلباء ، وكانت تغلب تسمى الغلباء " ^(٤)

والرأى الأول أرجح إذ لم ينكر المبرد اسم قبيلة (تغلب) بكسر اللام ولا يمكن أن تكون " تغلب " مشتقة من (غلب) بكسر اللام .

(١) يحصب بكسر الصاد حتى من اليمن .

(٢) ابن مالك شرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٤٧ - ١٩٤٨ .

(٣) ابن دريد ، الاستملاق / ٦ .

(٤) مجمل اللغة (غلب) / ٥٣٤ .

باب الناء

(١) تُقفى :

قال سيبويه : " فمن المعنول الذي هو على غير قياس قولهم في هذيل : هذلي ، وفي تقيف : تُقفى (١) "

قال ابن سيده موضحاً علة العدول عن النسب القياسي إلى تقيف وهو تقيفي يذكر الباء : " والعلة في حذف الباء أنه يجتمع ثلاث باءات وكسرة .. فعدلوا إلى الحذف لذلك (٢) "

والمبرد يرى قياسية قولهم في النسب إلى تقيف وأمثاله : تقي يقول : " واعلم أن الاسم إذا كانت فيه باء قبل آخره ، وكانت الباء ساكنة ، فحذفها جائز ؛ لأنها حرف ميت ، وآخر الاسم ينكسر لباء الإضافة ، فتجتمع ثلاث باءات مع الكسرة ، فحذفوا الباء الساكنة لذلك (٣) "

والراجح قول سيبويه بسماعية مثل تلك المنسوبات المعدولة عن القياس ، يقول ابن جنى : " وأما ما هو أكثر من باب (سُننى) ولا يجوز القياس عليه ، لأنه لم يكن هو على قياس ، فقولهم في تقيف : تقي ، وفي قرين : قرشي ، وفي سليم : سلمى . "

فيذا وإن كان أكثر من سُننى - فإنه عند سيبويه ضعيف في القياس فلا يجيز على هذا في سعيد : سعدى ، ولا في كريم : كرمى .. (٤) "

(١) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٢٥ .

(٢) المخصص ٤ / ١٦٠ .

(٣) المبرد ، المقتضب ٣ / ١٣٢ .

(٤) ابن جنى ، الخصائص ١ / ١١٦ .

باب الجيم

(١) جبرائى :

جاء فى تاج العروس : " وجبرين ، كجسئين : بلدة كبيرة بناحية عزاز
بالشام من فتوح عمرو بن العاص ، اتخذ بها ضيعة تدعى عجلان باسم مولى له
منها : أحمد بن حبة الله النحوى المقرئ ، والنسبة إليها جبرائى على غير قياس ،
فإن القياس يقتضى أن يكون جبرينى^(١) .

وجاء فى القاموس المحيط : " وضبطه ابن نقطة بالفتح^(٢) أى جبرائى .
وأرى أن العدول هنا سببه الفرق بين المنسوب إلى "جبرين" لغة فى "جبريل"
فالنسب إليه "جبرينى" وهناك بلدة تسمى بيت جبرين قال ياقوت : " بيت جبرين
لغة فى جبريل بليد بين بيت المقدس وغزة وبينه وبين القدس مرحلتان وبين
غزة أقل من ذلك^(٣) " وبين النسب إلى "جبرين" البلدة التى بناحية عزاز بالشام .

(٢) جذمى :

قال سيبويه : " وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول فى بنى جذيمة ،
جذمى ، فيضم الجيم ويجريه مجرى عبدي^(٤) .
والقياس أن يقولوا : جذمى كحنفى نسبة إلى بنى حنيفة ، قال ابن سيده
معللاً العدول فى المنسوب : " وقالوا فى جذيمة جذمى لأن من العرب جماعة
اسمهم جذيمة فى قرىش جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ، وفى خزاعة
جذيمة وهو المصطلق ، وفى الأزد جذيمة بن زهران بن الحجر بن عمران^(٥) .

(١) تاج العروس (جبر)

(٢) القاموس المحيط ١ / ٤٠٠

(٣) معجم البلدان ١ / ٥١٩

(٤) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٥) المتخصص ٤ / ١٦١

ويفسر ابن يعيش هذا العدول في المنسوب بقوله " والذي يقول : جُدِيّ وَجُدِيّ بالضم قليل كأنهم صغروه والكثير الفتح ^(١) "

وتخلص من هذا إلى أن العدول هنا للفرق بين المنسوب إلى جذيمة قريش وغيرها من جذيمة خزاعة وجذيمة الأزدي .

(٣) جلوني

قال ابن منظور : " وجلولاء بالمد قرية بناحية فارس والنسبة إليها جلولي على غير قياس مثل حروري في النسبة إلى حروراء ^(٢) "

فالعدول بالحذف حيث حذفت الألف الممدودة كأنه نسب إلى (جلول أو جلولة ثم حذفت الساء عند النسبة وزاد الياء أي " إنهم اسقطوا ألفي التانيث لطول الاسم فسبوهما بياء التانيث ^(٣) "

(٤) جُمَانِيّ

قال سيبويه : " فمن ذلك قولهم في الطويل الجُمّة : جُمَانِيّ ^(٤) "

ويعلل سيبويه نفسه العدول في المنسوب إليه وهو "جمّة" بزيادة الألف والنون

بعلّة الفرق بين المنسوب إلى (جمّة) للدلالة على طول الجمّة والمنسوب إلى

(جمّة) العلم المسمى به ، يقول : قان سميت برفقة أو جمّة أو لحيّة قلت :

رغى ولحيّ وجمي ولحوي وذلك لأن المعنى قد تحول ، إنما أردت حيث قلت :

جمانى الطويل الجمّة .. فلما لم تعن ذلك أجرى مجرى نظائره التي ليس فيها

تلك المعنى ^(٥) "

إن الزيادة بالألف والنون كما يفهم من كلام سيبويه للفرق لا للدلالة على

المبالغة كما يقال في كل ما زيد فيه الألف والنون .

(١) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٢

(٢) لسان العرب (جل) .

(٣) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٢

(٤) (٥٠٤) الكتاب ٣ / ٣٨٠

(٥) جوائى :

قال ابن منظور : * وورد : من أصلح جَوَائِيَهُ أصلح الله بَرَائِيَهُ ، قالوا : السبراني العلانية ، والألف والنون من زيادات النسب ، كما قالوا فى صنعاء : صنعانى ، وأصله من قولهم : خرج فلان برّاً ، إذا خرج إلى البر والصحراء ، وليس من قديم الكلام وفصيحه * (١)

ولفظ جوائيه منسوب إلى الجو ، ولفظ برائيه منسوب إلى البر قال ابن منظور : * أخذ من الجو والبر ، فالجو كل بطن غامض ، والبر المتن الظاهر ، فهاتان الكلمتان على النسبة إليهما بالألف والنون * (٢) .

ولنا تطبيقان على ما مضى من كلام ابن منظور :

الأول : أن (جوائى) ليس من المنسوب بالألف والنون كما ذكر ابن منظور ولكنه منسوب بالياء مع عدول فى الأصل المنسوب إليه وهو زيادة الألف والنون .
الثانى : أن (صنعانى) ليس من المنسوب بزيادة الألف والنون ولكن أبدلت همزته نونا وبقيت ألفه فلم تحذف ولم يعرض عنها بالألف الزائدة .

ومن ثم فإن لفظ جوائى منسوب بالياء مع إجراء عدولين فى الأصل المنسوب إليه، الأول : ضم الجيم وأصلها مفتوحة ، والثانى زيادة الألف والنون .

(١ ، ٢) لسان العرب (برر)

(٦) جُونِي :

قال ابن سيده : " قال أبو حاتم : ووجدت بخط الأصمعي عن العرب : قطا جُونِي، مهموز ، وهو عندي على توهم حركة الجيم ملقاء على الواو ، فكأن الواو متحركة بالضم ، وإذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها الهمز وتركه ، وهي لغة ليست بتلك القاسية .. وهذا النسب إنما هو إلى الجمع وهو نادر ^(١) "

والقياس النسب إلى المفرد وهو الجُونُ ، والجُونُ : الأسود المشرب حمرة .. والجُونُ أيضا الأحمر الخالص ، والجُونُ : الأبيض والجمع من كل ذلك جُونٌ ، ونظيره : وَرْدٌ وَوَرْدٌ ^(٢) ولا داعي للعدول عن الأصل المنسوب إليه وهو (جُونٌ) المفرد . ولا علة لذلك ، لذا فإبني أرى أن لفظ (الجوني) بضم الجيم إما أن يكون منسوبا إلى الجونة بحدف التاء وهو المصدر يقال : * وهي جُونَةٌ بَيِّنَةٌ الجُونَةُ ^(٣) "

وإما أن يكون مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فالجوني ضرب من القطا وهي أضخمها تتحلل جونية بكتريتين وهن سود البطون ، سود بطون الأجنحة والقوائم، قصار الأنتاب، وأرجلها أطول من أرجل الكنري ، ولبان الجونية أبيض، لسانها طوقان أصفر وأسود، وظهرها أزرق أعبر تعلوه صفرة، والجونية غماء لا تنصح بصوتها إذا صاححت إنما تفرغر بصوت في حلقها ^(٤) "

وختاماً لباب الجيم فقد نكر الدكتور/ رمسيس جرجس في بحث له عنوانه " النسب بالألف والنون " أن من المنسوب بالألف والنون " جمداني ، وجسماني ، وجصاني ، وجعالي ، وجواني ، وجيشاني ^(٥) "

تقدمت على دكتور رمسيس جرجس في بحثه

عنوانه " النسب بالألف والنون "

في بحثه " النسب بالألف والنون "

في بحثه " النسب بالألف والنون "

في بحثه " النسب بالألف والنون "

في بحثه " النسب بالألف والنون " (١، ٢، ٣، ٤) المحكم ٧ / ٣٨٤

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة - العدد ١١ / ١٨٨

والحقيقة فإن هذه المنسوبات ليست من المنسوب بالألف والنون ولكنها من المنسوب بالياء مع عدول في المنسوب إليه بزيادة الألف والنون إلا في كلمة (جيشاني) سواء بفتح الجيم وهو الصواب أم يكسر الجيم على ما أثبتته صاحب البحث وهو بالتحقيق سهو وقع فيه .

فقد قال الباحث : " جيشاني قال شمر : قال بعضهم معنى التصار هذه الأقداح الحمر الجيشانية " سميت نضاراً " (١)

والصواب جيشانية بفتح الجيم حيث إن " جيشان : موضع . قال عبيد (٢)

قأبنا ونأزعا الحديث أوأنا

عليهن جيشانية ذات أغيال (٣)

ويقال أقداح جيشانية لا جيشانية ، قال منصور بن إسماعيل الفقيه ت ٣٠٦ هـ وأين القفاف الحسان القدود

وأقداح جيشان تلك المسلم (٤)

وعليه فالألف والنون ليست من زيادات النسب إذ إنها في بنية المنسوب إليه أما ألفاظ " جسداني ، وجسماني ، وجصاني " من ألفاظ العلماء بالعلوم الطبيعية ولم يرد أحد تلك الألفاظ في شاهد من شواهد اللغة في عصر الاحتجاج، وإنما هي من قبيل المقيس على المسموع لذا فليست من باب المنسوبات السماعية ولكنها من باب المنسوبات الشاذة .

(١) البحث السابق ١١ / ١٨٨

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ١١٤

(٣) الزمخشري ، الأمكنة والجنال والمياه /

(٤) البيت من المقارب لمنصور بن إسماعيل الفقيه /

وأرى أن ما دعا مستعملي اللغة إلى زيادة الألف والنون في مثل هذه الكلمات من نحو جسداني وجسماني ونفساني هو التقريب بينها وبين المصادر الصناعية إذا أنتت تلك المتشبهات على القياس فلو قلنا : هذه أمراض جسمية أو جسمية أو نفسية فقد يظن أنها مصادر صناعية بزيادة الياء والتاء فيقال جسدانية وجسمانية ونفسانية للفرق مع الأخذ في الاعتبار أن هذا لم يرد في نص يحتج به والأولى تركه تخفيفاً .

- ٤٤ -

باب الحاء

(١) حارى :

قال ابن سيده : " والحيرة : بلد بجنب الكوفة ينزلها نصارى العباد ،
والنسبة إليها حارى ، وهو من نادر معدول النصب ، قلبت الياء فيه ألفاً وهو
قلب شاذ غير مقيس عليه غيره ^(١) " .

وقد ورد لفظ الحارى منسوباً إلى الحيرة فى عديد من الشواهد منها قول
طفيل الغنوى ^(٢) :

إذا هى أحوى من الربعى حاجبة

والعين بالإمجد الحارى مكحول ^(٣)قال الأعلام الشنتمرى : " والحارى منسوب إلى الحيرة ^(٤) "

ويفسر ابن يعين العدول فى المنسوب إلى الحيرة قانلاً : " وقالوا فى
النسب إلى الحيرة حارى .. كأنه استقل اجتماع الكسرتين مع الياءات فأبدل من
كسرة الحاء فتحةً ومن الياء ألفاً ^(٥) "

فالأصل فى النسب إلى الحيرة : حيرى ، ففتحوا الحاء وأبدلوا من الياء
ألفاً كما فعلوا فى المنسوب إلى طيبء " فقالوا : طائى للفتحة قبلها والذى حملهم
على ذلك طلب الخفة ^(٦) "

(١) المحكم (حبر)

(٢) ديوان طفيل الغنوى / ٥٥

(٣) البيت من البسيط لطفيل الغنوى وهو من شواهد سيبويه ٢ / ٤٦ وابن يعين ١٠ / ١٨

(٤) الأعلام الشنتمرى ، تحصيل عين الذهب الشاهد (٣٤٣) ص ٢٥٧

(٥ ، ٦) شرح المفضل ١٠ / ١٨

(٢) حائى وحائوى :

نسبة إلى الحائوت ، قال الأزهرى : * وقال الليث : الحائى صاحب الحائوت. قلت : والناء فى الحائوت زائدة ، ويقال : حائنة وحائوت ، وصاحبها حائى .

قال الديلمورى : ينسب إلى الحائوت حائى وحائوى ولا يقال حائونى وأنشد الفراء :

وكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا

دوانيق عند الحائوى ولا نقد^(١) (١)

أما الصحاح بن عباد فقد ذكر فى المحيط فى اللغة أن : الحائوت : يذكر ويؤنث ، والنسب إليه : حائى ، وحائونى^(٢) ويفهم من كلامه أن الناء أصلية فى (حائوت) .

أما سيبويه فلم يذكر (حائياً) منسوباً إلى (حائوت) ولكنه منسوب عنده إلى (حائنة) على الرغم من عدم معرفته للفظ " حائنة " كما يتضح من كلامه وتعليق ابن سيده عليه ، يقول سيبويه : * وقال الخليل ، من قال فى يثرب : يثربى ، وفى تغلب : تغلبى ففتح مغيراً فإنه إن غير مغل يرمى على ذا الحد ، قال : يرمى كأنه أضاف إلى يرمى ، ونظير ذلك قول الشاعر :

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا

دوانيق عند الحائوى ولا نقد

(١) البيت من الطويل، ينسب إلى ذى الرمة وهو بملخقات ديوانه/٦٦٥ وهو من شواهد سيبويه ٣/٣٤١

(٢) الأزهرى ، تهذيب اللغة (حائى)

(٣) الصحاح بن عباد ، المحيط فى اللغة (حين)

- ٤٦ -

والوجه الحاني ، كما قال علقمة بن عبدة :

كأس عزيز من الأعتاب عتقها

لبعض أربابها حانية حوم^(١)

لأنه إنما أضاف إلى مثل : ناجية ، وقاض^(٢)

وقال ابن سيده : " ولم يعرف سيبويه " حانية " لأنه قال : كأنه أضاف

إلى مثل ناجية ، فلو كانت الحانية عنده معروفة لما احتاج إلى أن يقول : كأنه

أضاف إلى ناجية^(٣)

وخالصة ما سبق أن (حاني) منسوب عند سيبويه على القياس إلى حانية

أما حانوى فهو المنسوب المعدول كأنه منسوب إلى حانية بفتح النون مع

زيادة الواو .

وعند من قال إنها منسوبة إلى حانوت تحتل أمرين :

أحدهما : أن تكون منسوبة إلى حانة على المعنى إذ " الحانة : الحانوت

عن كراع^(٤)

ويكون النسب (حاني) قياسيًا ، وحانوى معدولا .

الآخر : أن يكون (حاني) و(حانوى) منسوبًا إلى حانوت على زيادة التاء

فيكون فيهما عدول بالحذف وتغيير الحركة في النون .

(١) البيت من البيط لعلقمة بن عبدة بديوانه / ١٢١

(٢) الكتاب ٣ / ٣٤٠ - ٣٤١

(٣) المحكم (حني)

(٤) المحكم (حني)

(٣) حبطى : نسبة الى الحبط بكسر الباء

جاء فى تهذيب اللغة : " وقال الليث : حى من تميم ... قال أبو عبيد : إنما سماوا الحبطات لأن أحدهم الحارث بن مازن بن عمرو بن تميم الحبط كان فى سفره فأصابه مثل الحبط الذى يصيب الماشية فنسبوا إليه وقيل : فلان حبطى ، قال : وإذا نسبوا إلى الحبط قالوا : حبطى وإلى سلمة قالوا : سلمى ، وإلى شقرة قالوا : شقرى وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا^(١)

ويراه سيبويه قياسا فيما جاء على فعل بكسر العين أن يُنسب إليه على فعل بفتح العين قال : " وقالوا كلهم فى الشجى : شجوى ، وذلك لأنهم رأوا فعل بمنزلة فعل فى غير المعتل ، كراهية للكسرتين مع الياعين ومع توالى الحركات ، فأقروا الياء وأبدلوا ، وصيروا الاسم إلى فعل لأنها لم تكن لتثبت ولا تبدل مع الكسرة ، وأرادوا أن يجرى مجرى نظيره من غير المعتل ، فلما وجدوا الباب ، والقياس فى فعل أن يكون بمنزلة فعل أقروا الياء على حالها وأبدلوا ، إذ وجدوا فعل قد اتلأب أن يكون بمنزلة فعل ، وما جاء من فعل (بمنزلة فعل) قولهم فى النمر : نمرى ، وفى الحبطات : حبطى^(٢)

(٤) حُبلى : نسبة إلى بنى الحُبلى

قال ابن منظور : " وبنو الحبلى بطن ، النسب إليه حُبلى على القياس وحُبلى على غيره .. الليث : فلان الحُبلى منسوب إلى حى من اليمن ، قال أبو حاتم : ينسب من بنى الحبلى ، وهم رهط عبدالله بن أبى المنافق حُبلى ، قال : وقال أبو زيد ينسب إلى الحُبلى حُبلى وحُبلى وحُبلاوى وبنو الحُبلى : من الأنصار ، قال ابن برى : والنسبة إليه حُبلى بفتح الباء^(٣)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٤٣

(١) تهذيب اللغة (حبط)

(٣) لسان العرب (حبل)

ونخلص إلى أن العدول هنا للفرق بين المنسوب إلى الحبلى وإلى بنى الحبلى ، قال ابن يعيث : " كأنهم فتحوا الباء للفرق بينهم وبين غيرهم ^(١)

(٥) حِرْمِيٌّ : نسبة إلى الحَرَمِ

جاء في الصحاح : " والحِرْمِيُّ : الرجل المنسوب إلى الحَرَمِ . والأُنثَى حَرْمِيَّةٌ ، والحَرْمِيَّةُ أَيْضًا : سهام تنسب إلى الحَرَمِ ^(٢)

وجاء في المحكم : " والنسب إلى الحَرَمِ : حِرْمِيٌّ ، وهو عن المعدول الذى يأتي على غير قياس ... قال النابغة :

من قول حرمية قالت وقد ظعنوا

هل فى مخفيكم من يشتري أدما ^(٣)

وقال أبو ذؤيب :

لهن نشيج بالنشويل كأنها

ضرائر حرمى تفاحش غارها ^(٤)

..... وقالوا فى الثوب المنسوب إليه : حَرْمِيٌّ ، وذلك للفرق الذى يحافظون عليه كثيرًا ويعتادونه فى مثل هذا ^(٥)

(٦) حَرْمَانِيٌّ : نسبة إلى حَرَّانِ :

قال ابن منظور : " وحران اسم بلد ، وهو فَعَّالٌ ، ويجوز أن يكون فعلاً ، والنسبة إليه حَرْمَانِيٌّ ، كما قالوا : مَنَانِيٌّ فى النسبة إلى مَانِيٍّ ، والقياس ما نوى ، وحرانى على ما عليه العامة ^(٦)

(١) شرح المفصل ١٢ / ٦ (٢) الصحاح ، (حرم)

(٣) البيت من التسيط للناطقة النبيلة ديوانه / ٦٤

(٤) ديوان الهذليين ٢٧ / ١ (٥) المحكم (حرم)

(٦) لسان العرب (حرن)

والقول بأن (حرنائى) منسوب إلى حران التى على وزن فعال أولى من القول بنسبتها إلى (حران) التى على وزن فعلا ن ؛ لأن فى ذلك القول بعدا عن التكلف فى تقدير الزيادات فى المنسوب إليه ، فعلى النسبة إلى حران بزنة فعلا ن تكون الزيادة هى تضعيف الراء وزيادة الألف والنون ثم باء النسبة ، فىكون عدد الحروف الزائدة أكثر من الحروف الأصول ، فى حين أن نسبتها إلى (حران) على زنة (فعال) فيه زيادتان هما تضعيف الراء وزيادة الألف ، أما النون فهى أصلية وهى لام فعال ثم حذف الراء الثانية وعوض عنها بالنون فصارت (حرنائى) .

(٧) حرورية

قال ابن منظور : " وحروراء : موضع بظاهر الكوفة ، تنسب إليه الحرورية من الخوارج ، لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليا ، وهو من نادر معرول النسب ، إنما قياسه حروروي^(١) "

فالعقول هنا بحذف الألف الممدودة تشبيها لها بالباء فهى علامة تأنيث مثلها ، وقد " أسقطوا ألفى التأنيث لطول الاسم فشيئهما بقاء التأنيث^(٢) "

(٨) حصنى

نسبة إلى (الحصنان) و" الحصنان ثنية حصن وهو موضع بعينه^(٣) "

وهو " محدد فى رسم الثعلبية والنسب إليه حصنى كرهوا ترانف النونين^(٤) "

(١) لسان العرب (حرر)

(٢) ترح الفضل ٦ / ١٢

(٣) معجم البلدان ٢ / ٣٠٤

(٤) معجم ما استعجم ١ / ٤٥٢

وقد اختلف النحاة حول علة العدول عن الأصل في النسب إلى الحصنان. فذهب سيبويه إلى أن علة ذلك هو " كراهية اجتماع إعرابين " (١) فقال في باب ما لحقته الزائدتان للجمع والتنثنية " وذلك قولك : مسلمون ورجلان ونحوهما ، فإذا كان شيء من هذا اسم رجل فأضفت إليه حذف الزائدتين الواو والنون ، والألف والنون ، والسياء والسنون ؛ لأنه لا يكون في الاسم رفعان ونصبان وجران " (٢)

وذهب أبو محمد اليزيدي إلى أن علة ذلك العدول هي أنهم " أمنوا اللبس في الحصنين إذ لم يكن موضع آخر ينسب إليه غير الحصنين فقالوا حصنى " (٣) ورد بأقوت هذه العلة بذكر العديد من البلاد والمواقع المسماة بالحصن والنسب إليها (حصنى) أيضاً (٤)

وذهب الكسائي إلى أنهم " لما تسبوا الحصينى كانت فيه نونان فقالوا حصنى اجتزاء بإحدى النونين " (٥)

وقد رد اليزيدي على الكسائي تعليقه في حضرة المهدي قائلاً له : " فكيف ينسب رجل من بنى جنان ، فإن قلت : جنى على قياضك فقد سويت بينه وبين المنسوب إلى الجن ، وإن قلت جناني رجعت عن قياضك وجمعت بين ثلاث نونات " (٦)

(١) لسان العرب (حصن)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٧٢

(٣) معجم البلدان ٢ / ٣٠٤

(٤) المصدر نفسه ٢ / ٣٠٤

(٩) حلواتي :

" نسبة إلى الحلاوة ^(١) أي صناعتها أو بيعها ومن نسب إلى الحلاوة
شمس الأئمة عبدالعزيز بن أحمد الحلواتي ويقال يهمز بدل النون ، وأبو المعالي
عبدالله بن أحمد الحلواتي ^(٢)

والعدول بحذف الألف الزائدة ثم زيادة الألف والنون وياءى النسبة للدلالة
على صانع الحلوى أو بانعها .

(١٠) حويراتي : نسبة إلى الحويزة

جاء في القاموس المحيط : " والحويزة كنويرة قصبية بخوزستان منها
أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الفقيه ... ومحمود بن إسماعيل الحويراتي الخطيب
المحدث كأنه من تغيير النسب ^(٣)

والقياس : حويري " وقد نسب إليها قوم منهم عبدالله بن حسن بن إدريس
الحويرزي ... وأحمد بن محمد بن سليمان العباسي أبو العباس الحويرزي كان ذا
فضل وتمييز ولى في أيام المقتضى عدة ولايات ^(٤)

والعدول هنا بزيادة الألف والنون في المنسوب مع ياءى النسب وأرى
العدول هنا في محمود بن إسماعيل الحويراتي للفرق بينه وبين غيره ممن
يلتسبون إلى الحويزة .

(١) القاموس المحيط (جلد) ٤ / ٣٢١

(٢) المصدر السابق ٤ / ٣٢١

(٣) المصدر السابق ٢ / ١٨٠

(٤) معجم البلدان ٢ / ٣٧٥

باب الفاء

(١) خُرَاسِيٌّ - خُرُوسِيٌّ : نسبة إلى خراسان

قال ابن منظور : * وخراسان كورة النسب إليها خراساني ، قال سيبويه : وهو أجود وخراسبي وخرُوسِيٌّ^(١)

والعدول هنا بالحذف في خراسي حيث حذفت الألف والنون تحقيفا وبالحنف والتسكين في خُرُوسِيٍّ حيث حذفت الألف التي بعد الراء ثم سكنت الراء ثم حذفت الألف والتون وذلك للتخفيف .

(٢) خُرَيْبِيٌّ : نسبة إلى الخريبة

قال ابن منظور : * والخُرَيْبِيَّةُ : موضع ، النسب إليه خُرَيْبِيٌّ ، على غير قياس ، وذلك أن ما كان على فُعَيْلَةٍ ، فالنسب إليه بطرح الياء ، إلا ما شذ كهذا ونحوه . وقيل : خريبة موضع بالبصرة يسمى بُصَيْرَةَ الصغرى^(٢)

(٣) خُصِيٌّ : نسبة إلى الخُصُوص

جاء في معجم البلدان : * الخصوص بضم أوله وصادين مهملتين موضع قريب من الكوفة تنسب إليه الدنان فيقال : دن خصي وهو مما غير في النسب وكذا رواه الزمخشري والحازمي بضم أوله كأنه جمع الخصيص^(٣)

والتحقيق أنه لا عدول في هذا النسب بل هو على القياس إذا عدنا الخصوص جمع خص كما جاء في لسان العرب * والخُصُّ : بيت من شجر أو قصب .. والجمع أخصاص وخصاص ، وقيل في جمعه خُصُوص^(٤)

(٤) خُوطَانِيَّةٌ : نسبة إلى الخُوطِ

الخُوط : الغصن الناعم .. وجارية خوطانية مشبهة بالخُوطِ^(٥)

فالعدول بزيادة الألف والنون للمبالغة في جمال الجارية .

(٢) لسان العرب (خرَب)

(١) لسان العرب (خُرُوس)

(٤) لسان العرب (خُصُوص)

(٣) معجم البلدان ٢ / ٢٩٤

(٥) لسان العرب (خُوط)

وقى ختام هذا الباب أرى أنه من المفيد الإشارة إلى ما ذكره الدكتور رمسيس جرجس في بحثه "النسب بالألف والنون"^(١) من المنسوبات في هذا الباب ، فقد ذكر أن من المنسوبات بالألف والنون في هذا الباب لفظي "خُطْبَانِي" و"خُلْصَانِي" .

والحقيقة أنهما ليسا من المنسوبات بالألف والنون وفيهما تفصيل :
أما لفظ خُطْبَانِي بضم الخاء وسكون الطاء منسوب إلى الخُطْبَانِ * والخُطْبَانُ :
نسبة في آخر الحبيش كأنها الهليون أو أذنان الحيات أطرافها رقاق تشبه
البنفسج ... وأورق خُطْبَانِي بالغوا به كما قالوا : أرمك رادتي"^(٢)
إذن الألف والنون في أصل المنسوب إليه لا زائدتان للنسب كما قال

الدكتور رمسيس وهو منسوب بالياء .
وأما لفظ * خُلْصَانِي " فالياء فيه ضمير المتكلم وقد أضيفت إليها
"خُلْصَان" يقال " هو خالِصَتِي وخُلْصَانِي ؛ وفلان خُلْصِي كما تقول خُدْنِي ،
وخُلْصَانِي أي خالِصَتِي ، إذا خلصت مودتهما وهم خُلْصَانِي ، يستوي فيه الواحد
والجماعة ، ونقول : هؤلاء خُلْصَانِي وخُلْصَانِي"^(٣)

(١) العدد الحادي عشر من مجلة مجمع اللغة العربية - القاهرة / ١٨٨

(٢) لسان العرب / خطب

(٣) لسان العرب / خلص

باب الدال

(١) ذؤلى : نسبة الى ذئل

قال سيبويه : " والدئل بمنزلة النمر ، تقول : ذؤلى" (١)

وجاء في لسان العرب : " قال الأخفش : وإلى المسمى بهذا الاسم نسب

أبو الأسود الذؤلى ، إلا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبيهم فى النسبة استئقالا لتؤالى

الكسريين مع ياءى النسب كما يتسبب إلى نمر نمرى ، قال : وربما قالوا : أبو

الأسود الذؤلى ، قلبوا الهمزة واوا لأن الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمة

فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة ، كما قالوا فى جُونُ جُونٌ ، وفى مُونُ مُونٌ ،

وقال ابن الكلبي : هو أبو الأسود الديلى ، قلب الهمزة ياء حين انكسرت ، فإذا

انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء كما تقول : قيل وبيع" (٢)

إذن العدول فى ذؤلى للتخفيف .

(٢) دارى نسبة الى دارين

قال ابن منظور " والدارى ، بتشديد الياء : العطارُ ، قالوا : لأنه نسب

إلى دارين ، وهو موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب ومنه كلام على ، كرم الله

وجهه : كأنه قلع دارى ، أى : شراع منسوب إلى هذا الموضع البحرى" (٣)

والقياس أن يكون لفظ (دارى) منسوباً إلى (دار) وهو مستعمل على

القياس عند العرب ، قال الفارابى : " والدارى الذى لا يبرح ولا يطلب معاشاً" (٤)

" وبعير دارى : متخلف عن الإبل فى مبركه ، وكذلك الشاة" (٥)

(١) الكتاب ٣ / ٣٤٣

(٢) لسان العرب (دال)

(٣) لسان العرب (دور)

(٤) ديوان الأديب ٣ / ٣٤٢

(٥) لسان العرب (دور)

(٣) ذَبْرِيٌّ : نسبة إلى الذَّبْر

" وفي حديث آخر : لا يأتي الصلاة إلا ذَبْرِيًّا بفتح الباء وسكونها وهو منسوب إلى الذَّبْر آخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النسب ^(١) "
 ويقال في المثل العربي " شر الرأي الذَّبْرِيُّ " ^(٢) أي : الذي يمنح أخيرا عند قوات الحاجة ^(٣) "

(٤) ذَرَاوَرْدِيٌّ نسبة إلى (ذَرَابَ جَرْدٌ

جاء في لسان العرب " وَذَرَابَ جَرْدٌ : بلد من بلاد فارس . النسب إليه ذَرَاوَرْدِيٌّ . وهو من شاذ النسب ^(٤) فالعَدْوَلُ بالحذف والزيادة ، حيث حذف الباء والجيم وزيدت الواو المفتوحة وباء النسب .

(٥) ذُرِّيٌّ : نسبة إلى الذَّرُّ

" وأما ذُرِّيٌّ فعلى النسبة إلى الذَّرُّ فيكون من المنسوب الذي على غير قياس ... قال الفراء : ومن العرب من يقول : ذُرِّيٌّ ينسبه إلى الذَّرُّ ، كما قالوا : بحر لُحْيٌ ولُحْيٌ ، وسُخْرِيٌّ وسُخْرِيٌّ ^(٥) "
 فالعَدْوَلُ بتغيير الحركة في الدال إما بالفتح وإما بالكسر والقياس الذُرِّيُّ كما في قوله تعالى : " كأنها كوكب ذُرِّيٌّ " ^(٦) "

(١) لسان العرب (دين)

(٢) مجمع الأمثال ١ / ١٥١ وجمهرة الأمثال ١ / ٥٤٤ .

(٣) ديوان الألب ١ / ٢٤٣ .

(٤) لسان العرب (حرب)

(٥) لسان العرب (ذرر)

(٦) النور / ٣٥ .

(٦) دَسْتَوَانِي نسبة إلى (دَسْتَوَا)

قال سيبويه : " وفي دَسْتَوَاء دَسْتَوَانِي مثل بَحْرَانِي ^(١) وقال البكري : " دَسْتَوَا ... قرية من قري العراق إليها ينسب هشام ابن أبي عبدالله الدَسْتَوَانِي ... وكان القياس أن يقال : دَسْتَوِي ولكن غيره النسب ^(٢) فهي ممدودة عند سيبويه ومقصورة عند ياقوت والبكري وقد سبق تعليل هذا العدول في (بهراني) وهو أن الألف والنون تجرى مجرى ألفي التأنيت ^(٣)

(٧) ذَهْرِيّ : نسبة إلى (ذَهْرٍ)

قال سيبويه : " وفي الذَّهْر : ذَهْرِيّ ^(١)

وقال الفارابي : " والذَّهْرِيّ المنسوب إلى الذَّهْر ^(٢)

وشرط التغيير في النسب إلى (ذَهْرٍ) ألا يكون مسمى به فإن سمي به

نسب إليه على القياس بفتح الدال .

قال سيبويه : " وإذا سميت رجلاً زبيبة لم تقل : زباني أو ذَهْرًا لم تقل :

" ذَهْرِيّ ، ولكن تقول في الإضافة إليه : زَبْنِيّ ، وذَهْرِيّ ^(٣)

قال ابن سيده : " وفي الذَّهْر ذَهْرِيّ قال فيه بعض النحويين عُبْرًا للفرق وذلك

أن الذَّهْرِيّ هو الذي يقول بالذَّهْر من أهل الإلحاد والذَّهْرِيّ هو الرجل المسن

الذي أتت عليه الدهور ^(٤)

(١) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٢٦ .

(٢) البكري : معجم ما استعجم ٢ / ٥٥٢ .

(٣) ابن سيده ، المخصص ٤ / ١٦١ .

(٤) الكتاب ٣ / ٣٢٦ .

(٥) الفارابي ، ديوان الأدب ١ / ١٧٦ .

(٦) الكتاب ٣ / ٣٢٨ .

(٧) المخصص السفر الثالث عشر ٤ / ١٦١ .

(٨) الدُونَقِيُّ : نسبة إلى (دونة)

جاء في القاموس المحيط : " دُونَ .. بهاء بلدة بنهاوند وبلدة بهمدان وقد يزداد في النسبة إليها قاف منها عمير بن مرداس الدونقي " (١)

قال ياقوت في معجم البلدان : " دونة بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون قرية من قرى نهاوند ... ودونة أيضا بهمدان قرية والنسبة إليها دوني ، وقد نسب إلى التي بنهاوند دُونَقِيُّ " (٢)

ونسرى ياقوتاً في موضع آخر يحدثنا عن قرية تسمى (دونق) فيقول : " دونق بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة قرية بنهاوند ذات بساتين بينها وبين نهاوند ميلان منها عمير بن مرداس الدونقي " (٣)

إذن ، النسب إلى دونة نهاوند دُونَقِيُّ بزيادة القاف قرفاً بينه وبين النسب إلى دونة همدان والنسب إلى دونق بفتح الدال دُونَقِيُّ فلا لبس بين دُونَقِيُّ ودُونَقِيُّ .

(٩) دِيرَانِيّ نسبة إلى (الدير)

جاء في كتاب العين : " الدير : البيعة ، وساكنه وعامله ديرانى وديار " (٤)

وجاء في الصحاح : " ودير النصارى ، أصله الواو ، والجمع أديار ، والديرانى صاحب الدير " (٥)

وذكر ابن منظور أن (ديرانى) " نسب على غير قياس " (٦) وأرى العدول في المنسوب إلى (الدير) بزيادة الألف والنون للفرق بينه وبين المنسوب إلى قرية الدير " والدير : قرية بمزدا من جبل نابلس ومنها أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد القاضي شمس الدين الديرى .

(٢) معجم البلدان ٢ / ٥٥٧ .

(١) القاموس المحيط ٤ / ٢٢٥ .

(٤) العين / (دير) .

(٣) المصدر السابق ٢ / ٤٨٩ .

(٦) لسان العرب (دير)

(٥) الصحاح (دير) .

والنسبة إلى دَيْرِ العاقول : دَيْرِيّ ، وبعضهم بقول الدَيْرِ عاقولي ، قال
الصاغاني : والأول أصح^(١)

وفي ختام هذا الباب أشير إلى ما ذكره الدكتور / رمسيس جرجس في
هذا الباب من منسوبات بالألف والنون^(٢)

فقد ذكر لفظ (دوسراني) على أنه من المنسوبات بالألف والنون والحقيقة
أن ابن منظور لم يذكر أنه من المنسوبات بل قال : " وجمل دوسر ودوسرى
ودوسراني ودواسرى ضخم شديد مجتمع نو هامة ومناكب^(٣)

فهو مما جاء على صيغة النصب وليس بنسب كأحمري والزيادة فيه
للمبالغة في صفة الضخم وكبر الحجم .

يقول الجوهري : " والدوسر الجمل الضخم ، والأنثى دوسرة وجمل
دوسرى ، كأنه منسوب إليه ، ودوسراني أيضا^(٤)

فقال الجوهري : كأنه منسوب أي ليس من المنسوب على الحقيقة .
ومعلوم أن ما جاء على صيغة المنسوب وليس بمنسوب يميز بأنه لا يضيف

معنى جديدًا غير معنى المنسوب إليه سوى المبالغة .
كذلك أورد الدكتور / رمسيس جرجس لفظ (الدوقانية)^(٥) من القاموس

المحيط^(٦) على أنه منسوب إلى الدوقة .

(١) تاج العروس (دير)

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٨٩

(٣) لسان العرب (دسر)

(٤) الصحاح (دسر)

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٨٩

(٦) القاموس المحيط ٢ / ٢٤١

والحقيقة أنه أيضاً مما جاء على النسب وليس بنسب فقد قال صاحب القاموس : " الدوقة والدوقانية الفساد والحمق ^(١) ولم يصرح صاحب القاموس بأنه من المنسوب ، ولكنه ذكرهما بمعنى واحد وهو معنى الفساد والحمق فالدوقة هي الفساد والحمق وكذلك الدوقانية هي الفساد والحمق وقد تكون زيادة الألف والنون للمبالغة في زيادة الفساد والحمق .

(١) القاموس المحيط ٣ / ٢٤١

باب الذال

- (١) ذُرَائِي - ذُرَائِي : نسبة إلى الذُرَاة :
قال ابن منظور : "وملح ذُرَائِيٌّ وذرَائِيٌّ ، شديد البياض بتحريك الراء
وتسكينها ، والتثقل أجود ، وهو مأخوذ من الذُرَاة ، ولا تقل : أُنذُرَائِيٌّ" (١)
فعله العدول عن أن يقول : ذُرَائِيٌّ هي المبالغة في شدة البياض ، وأصل
الذُرَا بالتحريك : الشيب في مقدم الرأس" (٢)
- (٢) ذُرُوِيٌّ : نسبة إلى (ذُرُوَّة) :
قال ابن سيده : "ويُنسب إلى ذُرُوَّة ذُرُوِيٌّ وإلى بنى لَحِيَّة لَحَوِيٌّ" (٣)
وعلة العدول هنا أوضحها ابن سيده بذكره النسب إلى بنى لَحِيَّة وهو لَحَوِيٌّ بفتح
اللام ، فقد عدل عن الأصل المنسوب إليه هروياً من توالي الكسرات مع بقاء
النسب .

(١ ، ٢) لسان العرب (ذُرَا)

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٤ / ١٦٢

باب الرء

(١) رُوَاسِيٌّ :

وسنرجي الحديث عنه إلى باب (فُعَالِيٌّ)

(٢) رَازِيٌّ :

قال ابن سيده: "فَمَا شُدَّ مَا لَمْ يَذْكَرْهُ سَبِيوِيَهُ قَوْلُهُمْ فِي النِّسْبِ إِلَى

الرَّزِيِّ رَازِيٌّ"^(١)

وقال ابن منظور: "والرزي: من بلاد فارس، والنسب إليه رازي، على غير

قِيَاس"^(٢)

وذكر ياقوت أن زيادة الزاي في رازي تشبه زيادتها في خوزي وهروزي

وتوزي^(٣) وأنها طريقة العرب في النسب إلى هذه الأسماء الفارسية.

(٣) رامية هرمزية: نسبة إلى رامهرمز

قال ياقوت عن معنى رامهرمز: "ومعنى رام بالفارسية المراد

والمقصود، وهرمز أحد الأكاسرة، فكان هذه اللفظة مركبة معناها: مقصود

هرمز أو مراد هرمز، وقال حمزة: رامهرمز اسم مختصر من رامهرمز

أرضشير، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان"^(٤)

وهي من المركب المزجي والنسب إليه على القياس يكون إلى صدره

فيقال رَاسِيٌّ قال الزبيدي في تاج العروس: "والنسبة إلى رامهرمز: راسي وابن

سنت هُرْمَزِيٌّ"^(٥)

(١) المخصص ٤ / ١٦٢

(٢) لسان العرب ربا

(٣) انظر معجم البلدان ٢ / ٤٦٢

(٤) معجم البلدان ٣ / ١٩

(٥) تاج العروس / هرمز

ولكن " أجاز أبو حاتم السجستاني أن ينسب إلى الاسمين جميعاً واحتج

فيه بقول الشاعر :

تزوجتها راميةً هرمزيةً

بفضل الذي أعطى الأميرُ من الورق^(١)

ولم يطابقه على هذا القول غيره ، بل منع سائر النحويين منه لئلا تجتمع
علامتا النسب في الاسم المنسوب ، وحملوا البيت الذي احتج به على الشذوذ ،
واعترضوا الشاذ لا ينقص مبادئ الأصول^(٢)

ولأبي حاتم السجستاني حق في مثل هذا الباب فإن النسب على القياس
إلى (رامهرمز) يلبس بالمنسوب إلى (رام) اسم فاعل من (رمى) والنسب إليه
(هرمزي) يلبس مع المنسوب إلى (هرمز) أما إلحاق ياء النسب بالاسمين
المركب منها (رامهرمز) وهما (رام) و(هرمز) فإنه لا يلبس كالنسب إلى
(أحد عشر) و(إحدى عشرة) إلى (تسعة عشر)

فإن النسبة إلى صدره تلبس مع المنسوب إلى واحد واثنين إلى تسعة قلو
نسبت إلى (اثنين) وإلى (اثني عشر) " فإنه " وجب أن تقول : اثني أو ثنوي ،
فكان لا يعرف هل نسبت إلى اثنين أو اثني عشر .. فالنسبة إلى أحدهما بلفظ
الأخر توقع اللبس وقد أجاز أبو حاتم السجستاني في مثل هذا النسبة إليهما
منفردين لئلا يقع لبس فقال : ثوب إحدى عشرى وإحدى عشرى إذا نسبت إلى
ثوب طوله إحدى عشرة ذراعاً ... وقال في النسبة إلى اثني عشر كذلك اثني
عشرى أو ثنوي عشرى وكذلك المقياس إلى سائر ذلك^(٣)

(١) البيت من الطويل غير منسوب وهو من شواهد الحريري في نزهة الغواص / وناج

العرويين في (هرمز) وفي الواقي بالوشيات للصفدي

(٢) الحريري ، نزهة الغواص في أوام الخواص

(٣) المخصص ٤ / ١٦٣

(٤) رَبَّائِي :

قال الأزهري في التهذيب : * الربائيون : الألوفا ، والربانيون : العلماء ؛ وقال سيبويه ^(١) : زانوا ألفاً ونوناً في الربائي إذا أرادوا تخصيصاً بعلم السرب دون غيره من العلوم ، قال : وهذا كما قالوا : رجل شعرائي ولحيائي ورقبائي من إذا خص بكثرة الشعر ، وطول الحية وغلظ الرقبة ، والزبي مشوب إلى الرب ، والربائي : الموصوف بعلم الرب ^(٢) .

فالعَدول بزيادة الألف والنون لعلَّ الفرق بين المنسوب إلى الرب على القياس وهو رَبِّي ، والربائيُّ الموصوف بعلم الرب .

(٥) رَبْدَائِي : نسبة إلى الرُبْدَة

قال الزبيدي : * والمرباد : المهدار المكثار ذو الرُبْدَات ، كالربدائي ، محرّكة ^(٣) .

والرُبْدَة هي السقطة في الكلام قال الزمخشري * ومن المجاز : إن فلاناً لتو ربذات إذا كان كثير السقط في كلامه ^(٤) .

فالعَدول بزيادة الألف والنون للمبالغة في كثرة الرُبْدَات أي السقطات .

(٦) رَبْعِي : نسبة إلى الربيع

قال الجوهري : * والنسبة إلى الربيع رَبْعِي بكسر الراء ^(٥) والقياس : رَبْعِي بفتح الراء ولكن عدل عن الأصل إلى كسر الراء للفرق بين المنسوب إلى الربيع والرَّبِيع .

(١) يفهم من عبارة الأزهري أن سيبويه قد نص على لفظ (ربائي) ، والواقع أن سيبويه لم يذكر لفظ (ربائي) في الكتاب ، ولكن الأزهري قاس لفظ ربائي على ما ذكره سيبويه من شعرائي ، ولحيائي ، ورقبائي . (الكتاب ٣ / ٣٨٠)

(٢) تاج العروس (ربذ)

(٣) تهذيب اللغة (رب)

(٤) الصحاح (ربع)

(٥) أساس البلاغة (ربذ)

(٧) رَبِّيُّ : نسبة إلى رَبٍّ

قال ابن منظور : "وَعِلْمٌ رَبِّيُّ" : منسوب إلى الرب ما على غير قياس^(١)
فعدل عن القياس مع نعت العلم فقط فلا يقال رجل رَبِّيُّ لأنه يلبس مع
المنسوب إلى الرئوب . " والرئوب والربيب : ابن امرأة الرجل من غيره " ^(٢)

(٨) رَبِّيُّ : نسبة إلى الرب

والاختلاف كبير بين العلماء في تحديد المنسوب إليه لفظ (ربي) فجاء في
كتاب العين : " الربيون : الذين صيروا مع الأنبياء نسبوا إلى العبادة والتأله في
معرفة الربوبية لله ، الواحد : رَبِّيُّ " ^(٣) وجاء في تهذيب اللغة : " وقال عز
وجل : (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير)

قال الفراء : الربيون : الأتوف

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ، قال الأخفش : الربيون منسوبون إلى الرب .

قال أبو العباس : ينبغي أن تفتح الراء على قوله ، قال وهو على قراءة
الفرء من الرئية وهي الجماعة وقال الزجاج : ربيون بكسر الراء وضمها ،
وهم الجماعة الكثيرة .. وقيل : الربيون : العلماء الأتقياء الصبر ^(٤)

ونحن في الحقيقة أمام ظاهرة استعمال المنسوبات المتعددة الصيغ إلى
منسوب واحد بغرض الفرق بينها في المعاني فلفظ رَبِّيُّ ولفظ رَبِّيُّ ولفظ
رَبِّيُّ منسوبة كلها إلى (رب) ولكن رباني هو العالم بعلم الرب والرَّبِّيُّ هو
العلم المنسوب إلى الرب أي الذي مصدره الرب .

(١) لسان العرب ربيب

(٢) لسان العرب ربيب

(٣) العين (رب)

(٤) تهذيب اللغة (رب)

* والرئيُّ عابد الرب ^(١)

إذن العدول في الألفاظ الثلاثة المنسوبة إلى الرب حدث لعلة الفرق لا المبالغة كما ذكر النحاة سابقا .

(٩) رُحْبِيَّةٌ وَرُحْبِيَّةٌ

جاء في تاج العروس : * وهي نخلة رُحْبِيَّةٌ كَعُمْرِيَّةٍ ، وتشدد جيمه ، بُنِيَتْ تَحْتِهَا رُحْبَةٌ كِلَاهِمَا نَسَبٌ نَادِرٌ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ وَالتَّقْيِيلِ أَذْهَبَ فِي التَّنْزِيلِ ^(٢)

(١٠) رحرحانية :

ذكرها الدكتور رمسيس جرجس في بحثه مالف الذكر عن المنسوب

بالألف والنون ^(٣)

والحقيقة أنه ليس من المنسوب نهائيا لا بالألف والنون ولا بالياء ولكنه مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب كالأحمرى . فالزيادة فيه للمبالغة ونسب ذلك ما ساقه الزبيدي في تاج العروس حيث قال : * وشيء رحرح ورحراح ورحرحان : ورهرة ورهران وأسع منبسط : لا قعر له كالطست .. وقال أبو عمرو : قصعة رحرح ورحرحانية ، هي المنبسطة في سعة وفي الحديث في صفة الجنة : وبحبوحتها رحرحانية ، أي : وسطها فياج واسع ، والألف والنون زيدتا للمبالغة ^(٤) .

ومعنى هذا أن لفظ (رحرحانية) مرادفة للفظ (رحرح) ورحراح

(١) أبو حيان : البحر المحيط ٣ / ٧٩

(٢) تاج العروس (رحبا)

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٨٩

(٤) تاج العروس (رحح)

ورحرحان وأن ياء النسب فيها للمبالغة لا للنسب لأنها لم تغير معنى المنسوب عن معنى المنسوب إليه كما سبق في الأئى والأتاوى^(١)

(١١) رقبانى : نسبة إلى (رقبة)

قال سيبويه : * وفى الغليظ الرقية : الرقبانى . فإن سميت برقية .. قلت : رقبى^(٢)

فالعقول بزيادة الألف والنون للمبالغة فى غلط الرقية فإذا سمي برقية قلت : رقبى على القياس .

(١٢) رُوْحَانِي : نسبة إلى (رُوح) أو (رُوح) أو (روحاء)

قال الجوهري : * وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول فى النسبة إلى الملائكة والجن رُوْحَانِي بضم الراء ، والجمع روحانيون ، وزعم أبو عبيدة أن العرب تقول لكل شيء فيه رُوح ، وكان رُوْحَانِي بالفتح أى طيب^(٣) ويجب أن نفرق بين رُوْحَانِي بضم الراء ورُوْحَانِي بفتح الراء فلفظ (رُوْحَانِي) بضم الراء يطلق على الملائكة والجن دون الإنسان وإن كان فيه روح فإذا أطلق لفظ (الرُوْحَانِيين) فإنه ينصرف إلى الملائكة والجن فهم خلق روحانيون ، لذا فالعقول هنا بغرض الفرق بين المنسوب إلى (الروح) بمعنى " النفس التى يحيا بها البدن"^(٤) و (الروح)^(٥) جبريل عليه السلام وهو روح القدس^(٥)

(٣) الصمحاء (روح)

(٥،٤) العين (روح)

(١) انظر لفظ الأتاوى فى باب الهمزة

(٢) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٨٠

و (الروح) * عيسى عليه السلام^(١)
 أما لفظ رُوْحَانِي فهو منسوب إلى الرُّوح * وهو نسيم الريح^(٢) والعنول بزيادة
 الألف والنون وباء النسبة ، أو منسوب إلى (الروحاء) كما قال ابن سيده .
 * والروحاء : موضع^(٣) ، والنسب إليه رُوْحَانِي على غير قياس^(٤)
 وعلى قول ابن سيده يكون العنول كما في (بهراني) فإما أن يكون بزيادة
 الألف والنون وباء النسبة كما قال ابن سيده في بهراني لأن الألف والنون تجرى
 مجرى ألفي التانيث^(٥)
 وإما أن تكون النون بدلاً من الواو التي تبدل من همزة التانيث كما ذهب
 إلى ذلك ابن جنى في مثل صنعاني وبهراني^(٦)

(١) المحكم (روح)

(٢) لسان العرب (روح)

(٣) جاء في معجم ما استعجم : * الروحاء بفتح أوله وبالحاء المهملة ممدود قرية جامعة لمدينة
 على ثبنتين من المدينة بينهما أحد وأربعون ميلاً .. والنسب إليها روحاني على غير قياس وقد قيل :
 روحاوي على القياس * البكري : معجم ما استعجم ٢ / ٦٨١ - ٦٨٢ .

(٤) المحكم (روح)

(٥) المخصص ٤ / ١٦١ .

(٦) سر صناعة الإعراب ٢/٤٤١ .

باب الزاي

(١) زَيْبَانِيٌّ : نسبة إلى (بَنِي زَيْبِئَةَ)

قال سيبويه فيما جاء على غير قياس من المنسوب : " وفي زَيْبِئَةَ :

زَيْبَانِيٌّ (١)

قال ابن سيده معللاً العدول عن الأصل : " فأما قولهم زَيْبَانِيٌّ فَي زَيْبِئَةَ فكان القياس فيه زَيْبَانِيٌّ بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفها وكرهوا الاستتقال أيضاً فأبدلوا من الياء ألفاً (٢)

وأرى أن التعليل الذي ذكره ابن سيده فيه تكلف ، وأن سبب العدول هو

الفرق بين المنسوب إلى زَيْبِئَةَ وزَيْبِيٌّ و " زَيْبِيٌّ بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره

نون موضع (٣)

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٥ - ٣٣٦ .

(٢) المخصص ٤ / ١٦٠ .

(٣) معجم البلدان ٣ / ١٤٩ .

باب السين

(١) سابري :

* والثابري من الثياب : الرقاق قال ذو الرمة :

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه

على عصويها سابري مشيرق

وكل رقيق : سابري ... والأصل فيه الدروع السابرية عنسوية إلى سابور^(١) (٢)

قال ياقوت : * وقد نسبوا إلى سابور فارس جماعة من العلماء منهم : محمد بن

عبدالواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه أبو عبدالله السابوري^(٣)

ويعلل الخطابي العدول بحذف الواو من المنسوب (سابري) إلى سابور قائلاً :

* حذفوا في النسبة إلى سابور ، فقال ثوب سابري فإذا قالوا سابوري فإنه ينسب

حينئذ إلى نيسابور^(٤)

وهي علة الفرق بين المنسوب إلى سابور والمنسوب إلى نيسابور ولم

أعلم أحداً غير الخطابي يقول بأن النسب إلى نيسابور سابوري ، بل ذكر ياقوت

نيسابور وعديداً من العلماء المنسوبين إليها على لفظ نيسابوري^(٥)

وأرى هذا العدول لعله الفرق بين نسبة الأناسي ونسبة الثياب والدروع

فلا يقال : فلان سابري ولكنهم يقولون : ثوب سابري ودرع سابرية .

(١) سابور * كورة مشهورة بأرض فارس .. تنسب إلى سابور الملك لأنه هو الذي بنى مدينة

سابور ... وقال العمري : سابور نهر ... وسابور أيضاً : موقع بالبحرين فتح على يد العلاء بن

الخرمسي في أيام أبي بكر رضي الله عنه غنوة في سنة ١٢ * معجم البلدان ٣ / ١٨٨ - ١٨٩

(٢) لسان العرب (سير) (٣) معجم البلدان ٣ / ١٨٩

(٤) الخطابي ، غريب الحديث ٢ / ٩٣ (٥) معجم البلدان ٥ / ٣٨٢ - ٣٨٤

وإذا حملنا قول الخطابي على هذا المعنى فقد يصح أن يكون سابوري هو التوب المنسوب إلى نيسابور لا الإنسان المنسوب إليها ، ويكون به عدول أيضاً للفرق بين الأناسي والثياب المنسوبة إلى نيسابور وذلك بحذف (ني) .
أما ابن دريد فعلا العنول بطلب الخفة فقال : " شغل عليهم أن يقولوا : سابوري فقالوا : سابري" (١)

وعلة التخفيف وإن كانت مقبولة لكنها موجودة بجميع حالات العدول بالحذف فلا تكون بهذا هي العلة الأولى التي من أجلها حدث العدول .
(٢) سجري : نسبة إلى سجستان

قال الزيدى : " وسجستان بالكسر بلد معروف معرب سستان ، ويقال في النسب هو سجري ، بالكسر ويفتح ، وسجستان بالكسر ، وعندى أن الصواب فيه الفتح لأنه معرب سكتان" (٢)

والحقيقة أن لفظ سجري ليس منسوباً إلى سجستان ولكنه منسوب إلى (سجزي) وقد ذكر ياقوت أن " سجز بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره زاي : اسم لسجستان البلد المعروف في أطراف خراسان ، والنسبة إليها سجزي وقد نسب إليها خلق كثير من الأئمة والرواة والأبباء وأكثر أهل سجستان ينسبون هكذا" (٣)
ونكر البكري أن سجز " موضع من سجستان إليها ينسب أبو قبيصة بن يزيد السجزي" (٤)

وعليه فالنسبة هنا قياسية لا شاذة وسجزي منسوب إلى سجستان المكان لا الاسم وهو منسوب على القياس إلى سجز سواء أكان اسماً لسجستان أو اسماً لموضع من سجستان .

(٢) تاج العروس (سجزي)

(٤) معجم ما استعجم ٣ / ٧٢٤

(١) ابن دريد ، جمهرة اللغة (برس)

(٣) معجم البلدان ٣ / ٢١٤

(٣) السُرِّيَّة : نسبة إلى السُرِّ :

جاء في تهذيب اللغة : " واختلفوا في السُرِّيَّة من الإماء لم سميت سرية؟ فقال بعضهم نسبت إلى السُرِّ وهو الجماع ، وضمت السين فرقا بين المهيرة وبين الأمة تكون للوطء فيقال للحررة إذا تكحت سرًّا : سرِّيَّة ، ولأمة يتسراها صاحبها: سرِّيَّة .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : السُرُّ : السُرورُ فسميت الجارية سرِّيَّة لأنها موضع سرور الرجل ، وهذا أحسن القولين .
وقال الليث : السُرِّيَّة : فَعْلِيَّةٌ من قولك تَسْرَرْتُ قال : ومن قال : تسريت فقد غلط .

قلت : ليس بغلط ، ولكنه لما توالى ثلاث راءات ، في تسررت قلبت إحداهن ياء كما قالوا : قَصِيْتُ أَظْفَارِي وَالْأَصْل : قَصَصْتُ (١)
ولو صح أن (السُرِّ) هو (السُرور) فلا يكون ثم عدول ولا تغيير في المنسوب ولكن لم يقل أصحاب المعاجم الأخرى بأن السُرُّ هو السُرور .
وأما على النسب إلى السُرِّ فإن المنسوب يكون معدولا بضم السين فرقا بين الحررة والأمة المنسوبتين إلى السُرِّ بمعنى النكاح .

(٤) سلمِيٌّ : نسبة إلى سلمة

قال سيبويه : " وفي سلمة : سلمِيٌّ " (٢)

ويؤنو سلمة قبيلة من الأنصار (٣) ينسب إليهم سلمِيٌّ بفتح اللام لمنع اجتماع الكسرتين مع الياعين ، وبهذا عللها سيبويه (٤)

(١) تهذيب اللغة (سر)

(٢) الكتاب ٣ / ٢٤٣

(٣) انظر الاشتقاق لابن دريد / ٥٣٧

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٢٤٣

ولكن الملاحظ أن هذا العدول بفتح الحرف المكسور لا يقع إلا في أسماء القبائل نحو : نمرى نسبة إلى النمر بن قاسط وحبطي نسبة إلى الحبط وشقري نسبة إلى بنى شقرة ، وتغلي نسبة إلى تغلب ودؤلي نسبة إلى دؤل ، وهذا مما يرجح عندي أن العدول لم يحدث لعللة التخفيف الصوتي بعدم اجتماع الكسرتين مع باء النسب ولكن حدث هذا العدول لعللة الفرق بين المنسوب إلى تلك القبائل والبطون من الأفراد وغيره من المنسوبات إلى تلك الأسماء ، أو المنسوبات إلى الأشياء الأخرى التي تسمى بهذه الأسماء كالنمر الحيوان المعروف فالنسب إليه نمرى بكسر الميم والسلمة وهي الحجر النسب إليها سلمى بكسر اللام . وهكذا . ويؤيد صحة ما أذهب إليه توفر العلة التي من أجلها حدث العدول في غلظ وجندل فالنسبة إليهما غلظي^(١) وجندلي^(٢) بدون فتح الباء ولا الدال وما ذلك إلا لأنهما ليسا علمين على قبيلة فاجتمعت الكسرتان مع الياءين ولم يعدل عن القياس فيهما .

(٥) السلوقية : نسبة إلى سلقية

اختلف اللغويون حول نسبة السلوقية إلى أي شيء نسبت فقد قال الأصمعي : إنما هي منسوبة إلى سلقية بفتح أوله وثانيه وإسكان القاف وتخفيف الباء وهو موضع بالزوم فغيره النسب^(٣) .

وزهب ابن دريد^(٤) والجوهري^(٥) وشمر^(٦) وابن الفقيه^(٧) وابن الحائك^(٨) إلى أنها منسوبة إلى سلوق ، وسلوق قرية باليمن تنسب إليها الدروع السلوقية

(٢) معجم ما استعجم ٣/٧٥١

(١) انظر الكتاب ٣/٣٤٣

(٤) الصحاح (سلق) .

(٣) حمزة اللغة (سلق) .

(٥) معجم البلدان ٣/٢٧٤ .

والكلاب السلوقية . ويقال : سلوق مدينة السلآن تنسب إليها الكلاب السلوقية^(١) ورجح ياقوت أن تكون (السلوقية)نسبة إلى (أرض سلوقية)^(٢) أو سلقية وهي مدينة وكورة ببلاد الروم ، وربما سموها سلوقية ، وهي من ناحية الشام بعد طرسوس^(٣)

وعلى هذا القول يكون لفظ السلوقية ليس مسموينا وذهب ابن سيده إلى أن (سَلْقِيَة) هي (سلوق) فقال : " وسلوق : أرض باليمن ، وهي بالرومية سلقية ... والكلاب السلوقية منسوبة إليها^(٤)

ولو صح هذا القول من ابن سيده لألغى الخلاف بين الأصمعي والقريب الآخر الذي يقول بنسبتها إلى (سلوق) ويكون هذا كلفظ (سجزي) المنسوب إلى (سجز) وهو اسم (سجستان)^(٥)
(٦) سندوانى : نسبة إلى السندية

" السندية .. قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد وبين الأنبار ينسب إليها سندوانى كأنهم أرادوا الفرق بين النسبة إلى السند والسندية .. والمغيثة أيضا : ماء غربي المغيثة على ضحوة من المغيثة^(٦)
(٧) سهلى : نسبة إلى السهل

قال سيبويه : " وفي السهل : سهلى^(٧)

قال ابن سيده معللاً هذا العدول يضم السين فى المنسوب : " وقولهم فى السهل سهلى وفى الدهر ذهري ... والسهلى هو الرجل المنسوب إلى السهل الذى هو خلاف الجبل والسهلى هو الرجل المنسوب إلى سهل اسم رجل^(٨)

(١) الصحاح (سلق) .

(٢) معجم البلدان ٣ / ٢٧٤

(٣) المصدر السابق ٣ / ٢٧٥

(٤) التحكم (سلق)

(٥) انظر لفظ (سجزي) فى باب السين . معجم البلدان ٣ / ٣٠٤ - ٣٠٥

(٦) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٨) المحمص ٤ / ١٦١

باب الشين

(١) شأوى : نسبة إلى الشاء

قال سيبويه : " وأما الإضافة إلى شأء فشأوى ، كذلك يتكلمون به ، قال الشاعر :

فلسف بشأوى عليه دمامة

إذا عا عدا يغدو بقوس وأسهم^(١)

وإن سميت به رجلا أجريته على القياس ، تقول : شأئى وإن شئت قلت:

شأوى كما قلت : عطاوى ، كما تقول فى زينة وتقيف إذا سميت به رجلا^(٢)

فالعنول كما ذكر سيبويه للفرق بين المنسوب إلى (شأء) وهو صاحب

الشاء و(شأء) المسمى به .

فالشأوى هو " كثير الشاء"^(٣) أو (صاحب شأء)^(٤) والشأئى هو المنسوبإلى رجل اسمه " شأء " وهذا مما له طريقتان فى النسب كما يسميه سيبويه^(٥)

(٢) شئوى : نسبة إلى الشئاء

قال سيبويه : " وفى شئاء : شئوى"^(٦)

وقال الجوهري : " الشئاء معروف . قال العبرد : هو جمع شئوة وجمع الشئاء

أشئية ، والنسبة إليها شئوى وشئوى مثل خرفى وخرفى"^(٧)

قال ابن سيده : " وقالوا فى شئاء : شئوى كأنهم نسبوه إلى شئوة . قال

أبو سعيد : قال بعض أصحابنا : إنه ليس بشأء لأن شئاء جمع شئوة كقولنا :

صنخة وصخاف وإذا نسب إلى جمع فحقه أن ينسب إلى واحده فنسب إلى شئوة

لذلك ، وهو قياس مطرد"^(٨)

(١) البيت من الوافر غير منسوب وهو من شواهد سيبويه ٣ / ٣٦٧

(٢) الكتاب ٣ / ٣٦٧ (٣) العين (شوى)

(٤) المحكم (شوه) (٥) سيبويه . الكتاب ٣ / ٣٨٠

(٦) الكتاب ٣ / ٣٣٦ (٧) الصحاح (شئا)

(٨) المخصص ٤ / ١٦٦

ومهما يكن المنسوب إليه فإن لفظ (شئوى) بفتح الشين والقاء فيه عدول بتحريك التاء إن كان منسوباً إلى شئوة وفيه عدول بفتح الشين وقلب الهمزة واواً إن كان منسوباً إلى الشئاء والراجح أنه منسوب إلى الشئاء وحدث العدول للفرق بين المنسوب إلى شئوة والمنسوب إلى شئاء فالمنسوب إلى شئوة شئوى^(١) والمنسوب إلى الشئاء شئوى^(٢) بفتح التاء وبمعنى آخر تترك تاء الشئاء مفتوحة في المنسوب وتلك قريبة لفظية تدل على ترجيح ما ذهب إليه سيبويه من أن شئوى^(٣) منسوب إلى الشئاء .

(٣) شراعى

لم يقل أحد من اللغويين بأن شراعى من معدول النسب إلا ابن سيده الذى افترض أن يكون منسوباً إلى أى اسم من أبنية ش - ر - ع ، فقال " شراعى : نسبة إلى رجل كان يعمل الأسفة كان اسمه كان شراعى .

فيكون هذا على قياس النسب أو كان اسمه غير ذلك من أبنية شين ، وراء ، وعين فهو إن من نادر معدول النسب "^(٤)

وجاء فى تهذيب اللغة : " وأما السدان الشراعى فهو منسوب إلى رجل كان يعمل الأسفة : فيما أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى "^(٥) وعليه فإن لفظ شراعى ليس من معدول النسب على الحقيقة .

(٤) شعرانى

وهذا من باب جمائى ولحيائى ورقبانى

جاء فى تهذيب اللغة : " قالوا : رجل شعرانى ، ولحيائى ، ورقبانى ، إذا خص بكثرة الشعر ، وطول اللحية ، وغلظ الرقبة "^(٦) فإذا نسبوا إلى الشعر ، قالوا : شعرى "^(٧)

(٢) تهذيب اللغة (شرح)

(١) المحكم (شرح)

(٤) لسان العرب (رب)

(٣) المصدر السابق (رب)

وهذا العدول بزيادة الألف والنون للمبالغة في كثرة الشجر وهو مما له طريقتان في النسب كما قال سيبويه^(١) فإذا سمي به نسب إليه على القياس فتقول: شَعْرِيٌّ

(٥) شَعْرِيٌّ : نسبة إلى بني شَعْرَةَ

قال الأزهري : " وبنو شَعْرَةَ حي أخرون والنسبة إليهم شَعْرِيٌّ بالفتح ، كما ينسب إلى النمر بن قاسط نَمْرِيٌّ " (٢)

فالعُدول هنا لعلة التَخفيف ، وإنما فُتِحوا القاف * على مذهبيهم في النسبة استتقالاتو إلى الكسرتين مع ياءى النسب كما ينسب إلى نمر نَمْرِيٌّ " (٣) وفي ختام هذا الباب نذكر ما يلي :

١. ذكر الدكتور رمسيس جرجس في بحثه سالف الذكر^(٤) ألفاظاً تبدأ بالشين وجعلها من المنسوب بالألف والنون وهي شُحمانى وشُعشعانى وشهوانى والشيبانى ، ويلاحظ أن لفظى شُحمانى وشهوانى وقع عليهما الدكتور رمسيس في كتاب القانون لابن سينا^(٥) وبالبحث في كتب اللغة والمعجم وجدنا أن النسب إلى الشحم على غير القياس شاحم يقال : " ورجل شاحم لاحم : ذو شحم وأحم على النسب ، كما قتلوا لابن وتامر " (٦) فلفظ شُحمانى من ألفاظ الأطباء يقولون مرض نفسانى أى يصيب النفس أو منسوب إلى النفس والقياس نفسى ، والأصل فى المنسوبات السماعية أن يكون قد نص على سماعيتها فى عصور الاحتجاج ، أما ما جاء بعد ذلك فهو من باب القياس وليس من باب السماع .

(١) الكتاب ٣ / ٣٨٠ (٢) تهذيب اللغة (شعر)

(٣) تاج العروس (دال) (٤) مجلة اللغة العربية ١ / ١٩٠

(٥) ورد لفظ شُحمانى فى كتاب القانون لابن سينا ١ / ١٥١ وورد لفظ شهوانى فى المصدر

نفسه ٣ / ٢١٤

(٦) لسان العرب (شحم) ٣ / ٢٢٠٨

أما لفظ "شهواني" فهو ليس من المنسوب بل هو مما ورد على لفظ المنسوب للمبالغة وليس بمنسوب على الحقيقة ، والألف والنون مزيدتان في مرادفه قبل زيادة ياء النسب : "يقال : رجل شهوان وشهواني إذا كان شديد الشهوة ، والجمع شهاوى كسكاري" (١) فهو من باب أحمر وأحمرى .

وكذلك لفظ (شعشعاني) فهو من باب ما ورد على لفظ المنسوب وليس بمنسوب قال ابن دريد : "ورجل شعشاع طويل من قوم شعشاع ، وقالوا : رجل شعشعاني وشعشعان أيضا" (٢)

وأما لفظ (شيباني) فيحتمل أمرين :

أحدهما : أنه من باب ما ورد على لفظ المنسوب وليس بمنسوب حيث يقال : " وسقاء شيباني : وهو الضخم من الأسقية والوطاب" (٣) ويقال : " يوم أئيب شيبان : فيه عجم وصرداء وبرذ" (٤)

وعليه فإن الياء زائدة على لفظ شيبان للمبالغة لا للنسب فهو من باب أحمر وأحمرى .

والآخر : أن يكون منسوبا إلى شيبان " وشيبان : قبيلة ، وهم الشيبانة . وشيبان : حى من بكر ، وهما شيبانان : أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعاب ابن علي بن بكر بن وائل ، والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة" (٥) ومما يرد في هذا الباب لفظ (الشوذبي) وهو أيضا مما ورد على لفظ المنسوب وليس بمنسوب ، جاء في العين : " الشوذبي : الطويل" (٦) وجاء في تيسوان الأدب " والشوذب : الطويل" (٧) فلا فرق في المعنى بين غير المنسوب والمنسوب وعليه فالياء ليست للنسب ولكنها للمبالغة في صفة الطول .

(٢) جمهرة اللغة (شعشع)

(٤) لسان العرب (شيب)

(٦) العين (صعل)

(١) لسان العرب (شها)

(٣) المحيط في اللغة (شيب)

(٥) لسان العرب (شيب)

(٧) ديوان الأدب ٢ / ٣٥

باب العاد

(١) صاعدي : نسبة إلى صنعذة

جاء في معجم ما استعجم : " صنعذة بفتح أوله ، وإسكان ثاليه بعده دال مهمله بعدها هاء : مدينة باليمن معروفة ... وقال محمد بن حبيب : صعدة قرية باليمن يعمل بها السهام الجياد والنسب إليها صاعدي ، وهذا من تغيير النسب ، قال أبو ذؤيب (١) :

فرمى فالحق صاعدياً مطحراً

بالكشح فاشتملت عليه الأضلع

قال السكري : " الصاعدي : نسبة إلى " صعدة " وهي أرض أو قرية ، أو نسبة إلى رجل يقال له " صاعد " (٢) والتحقيق أن " صنعذة " المدينة التي باليمن ينسب إليها على القياس " صعدي " قال ياقوت بعدما ذكر " صعدة " : " ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم البطل الصعدي " (٣) أما " صاعدي " فهو منسوب إلى " بنات صعدة " وهي " حُمُرُ الوحش " (٤) قال ابن منظور : " وبنات صعدة : حمير الوحش ، والنسبة إليها صاعدي على غير قياس " (٥) ومن ثم فإن العدول هنا لعله الفرق بين المنسوب إلى صعدة والمنسوب إلى بنات صعدة .

(١) البيت من الكامل لأبي ذؤيب الهذلي بدنوان الهذليين ٩ / ١ وفي شرح أشعار الهذليين

للسكري ٢٤ / ١

(٢) البكري ، معجم ما استعجم ٣ / ٨٣٢

(٣) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٤

(٤) معجم البلدان ٣ / ٤٦١

(٥) المصدر السابق ٣ / ٤٦١

(٦) لسان العرب (صعد) ٤ / ٢٤٤٧

(٢) صَفْرِيَّةٌ : نسبة إلى عبدالله بن صفار
قال ابن منظور : * وَالصَّفْرِيَّةُ ، بالضم : جنس من الخوارج وقيل : قوم
من الحرورية سموا صَفْرِيَّةً ، لأنهم نسبوا إلى صفرة ألوانهم ، وقيل : إلى
عبدالله بن صَفَّارٍ فهو على هذا القول الأخير من النسب النادر ، وفي الصحاح^(١)
: صنف من الخوارج ، نسبوا إلى زياد بن الأصغر رئيسهم ، وزعم قوم أن
الذي نسبوا إليه هو عبدالله بن الصفار ، وأنهم الصَفْرِيَّةُ بكسر الصاد^(٢) .
وجاء في القاموس المحيط : * وَالصَّفْرِيَّةُ بالضم وَيُكْمَرُ قَوْمٌ من
الحرورية نسبوا إلى عبدالله بن صفار ككنان أو إلى زياد بن الأصغر أو إلى
صفرة ألوانهم أو لخلوهم من الدين^(٣) .
والعدول في المنسوب إليه وهو (الصَفَّار) إلى الصَّفْر تعليله فيما أرى -
أن النسب إلى الصفار على القياس يكون صفارياً ويكون منسوباً إلى منسوب
فلفظ الصفار نفسه منسوب بغير الياء على وزن (فَعَال) وهو صاحب حرفة
تصنيع الصَّفْر وهو النحاس ، * وَالصفر بالضم من النحاس وصانعه الصَّفَّار^(٤) .
فعدل عن النسب إلى الصفار إلى النسب إلى الصَّفْر فالصفرى هو
الصفار في المعنى وعليه فالصَفْرِيَّون هم الصفارون المنسوبون إلى عبدالله بن
صفار .

(٣) صنعاني نسبة إلى صنعاء

قال سيبويه : * وقالوا في صنعاء : صنعاني^(٥)

(١) الصحاح (صفر)

(٢) لسان العرب (صفر)

(٣) ٤ ، ٣ (٤ ، ٣) القاموس المحيط (الصفرة) ٧٣ / ٢

(٥) التكميل ٣ / ٣٢٦

وللنحاة في توجيه العدول في مثل صنعتاني ثلاثة آراء :

الأول : لسببويه وهو أن النون فيه بدل من الهمزة

والثاني : لابن جنى وهو : " أن النون في صنعتاني إنما هي بدل من الواو التي

تبدل من همزة التانيث في النسب وأن الأصل : صنعواي وأن النون هناك بدل

من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في قولك : من وأفد ، وإن وقفت وقت^(١)

والثالث : لابن سيده وهو أن الألف والنون تجرى مجرى ألفي التانيث^(٢)

(٤) صوفاني : نسبة إلى الصوف

جاء في القاموس المحيط "وصوفاني بالضم وهي بهاء إذا كثر صوفه"^(٣)

فالعِدول بزيادة الألف والنون للمبالغة في كثرة الصوف .

(٥) صيحاني : نسبة إلى الصيَّاح

جاء في القاموس المحيط : " والصيحاني من تمر المدينة نسب إلى

صيحان لكيش كان يربط إليها أو اسم الكيش الصيَّاح وهو من تغييرات النسب

كصنعاني"^(٤)

فهو من معدول النسب إذا كان المنسوب إليه هو " الصيَّاح " لا صيحان،

أما الأزهرى فجعله منسوباً قياسياً إلى صيحان " وهو اسم كيش كان يربط إلى

تخلة بالمدينة ، فأثمرت تمرا صيحانيا فنسب إلى صيحان"^(٥)

(١) ابن جنى ، سر صناعة الإعراب ٢ / ٤٤١

(٢) ابن سيده ، المخصص ٤ / ١٦١

(٣) القاموس المحيط " الصوف " ٣ / ١٦٩

(٤) القاموس المحيط (الصحيح) ١ / ٢٤٤

(٥) نظير تهذيب اللغة (صاح) ولسان العرب (صيح)

(٦) صيدلاني - صيدفاني : نسبة إلى الصيدلي والصيدن

وهي "حجارة القضة شبه بها حجارة العقاقير ، فنسب إليها الصيدفاني والصيدلاني وهو العطار"^(١)

وهذا القول نقله ابن منظور^(٢) عن ابن بري ونكره ابن بري عن ابن درستويه والتحقيق هو أن لفظ الصيدفاني مرادف للفظ الصيدن و"الصيدن الثعلب ، وقيل من أسماء الثعالب وأنشد الأعشى يصف جملاً :
وزورا ترى في مرفقيه تجانفا

تبيلا كدوك الصيدفاني تامكا

أى عظيم السنام قال ابن السكيت : أراد بالصيدفاني الثعلب .. فالصيدن والصيدفاني واحد .. والصيدفاني دابة تعمل لنفسها بيتا في جوف الأرض وتعميه أى تغطيه ويقال له : الصيدن أيضا"^(٣)

وجاء فى المحكم لابن سيده : "الصيدن : الثعلب ، والصيدن البناء المحكم ، والثوب المحكم ، والصيدن ، والصيدفاني ، والصيدلاني الملك ، سمي بذلك لإحكام أمره"^(٤)

وعليه فإن الراجح أن لفظي صيدفاني وصيدلاني ليسا منسوبين حقيقة ولكنهما من الألفاظ الواردة على لفظ المنسوب وليس بمنسوب بدليل اتفاقهما مع المنسوب إليه وهو لفظ الصيدن فى المعنى والأصل أن يفترق المنسوب عن المنسوب إليه فى المعنى .

(١) ٢٠١ لسان العرب (ص ٨١)

(٢) لسان العرب (ص ٨١)

(٣) المحكم (ص ٨١)

(٧) الصيقياني

جاء في القاموس المحيط " والصيقياني العطار" ^(١) وقد بحثت كثيرًا في كتب اللغة عن أصل المنسوب إليه فلم أجد أحدًا ذكره وهو على هذه الصورة منسوب إلى (الصقْب) بمعنى " الطويل النار من كل شيء" ^(٢) ويكون معنولًا بزيادة الياء والألف والنون في المنسوب فهو على زنة فيعلاني وهو قريب للصيغة مع الصيدناني والصيدلاني الذي هو العطار أيضًا . وفي ختام هذه الباب أشير إلى ما ذكره الدكتور رمسيس في هذا الباب من المنسوبات بالألف والنون في بحثه سالف الذكر ^(٣) فقد ذكر من هذه الألفاظ لفظي (صدراني) و(صرصراني) .

أما الأول فلم أجده في كتاب من كتب اللغة والمعجم المعتمدة وإنما هو من باب القياس على المسموع كجماني ورقباني والأصل في هذا الباب من المنسوبات السماع .

وأما لفظ (صرصراني) فهو من الألفاظ التي وردت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب ، جاء في لسان العرب : " والصرصرانية من الإيل : التي بين اثبختي والعراب ، وقيل : هي الفوالج والصرصران : إيل نبطية يقال لها : الصرصرانيات ... والصرصران والصرصراني ضرب من سمك البحر أبيض الجلد ضخ" ^(٤)

وهكذا فلا فرق بين المنسوب والمنسوب إليه في المعنى ، لذا فإن لفظ الصرصراني ليس منسوبًا ولكن لحقته الياء للمبالغة كما في أحمر وأحمرى .

(١) (٢٠، ١) القاموس المحيط (صقْب) ٩٦ / ١

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٩٠

(٤) لسان العرب ٤ / ٢٤٣٢

باب الضاد

(١) ضِنْبِي : نسبة إلى الضنَّان

قال ابن منظور : " ومِعْرَى ضِنْبِيَّة : تألف الضنَّان ، وسقاء ضِنْبِي على ذلك اللفظ إذا كان من مَسْك ضائنة وكان واسعاً ، وكل ذلك من نادر معدول النسب ، أنشد ابن الأعرابي :

إذا ما مشى وزدانُ واهتزت استهُ

كما اهتز ضنني لفرعاء يؤدُّلُ

عنى بالضنني هذا النوع من الأسقية^(١)

فالعِدُول بكسر الضاد من ضَانٍ وتبعه تغيير رسم الهجزة وعلّة العِدُول الفرق بين الضائنية المنسوبة إلى الضنَّان لا الماعز ولا غيرها من الأنعام والضننية المنسوبة إلى ألفة الضنَّان أو المصنوعة من جلد الضنَّان .

فلا يقال : شاة ضننية لأن الشاة عن الضنَّان ولكن يقال : ضائنة ، فالذكر الضائن ويجمع الضنين ، والأنثى ضائنة ، والجمع ضوائن^(٢)

وإنما يقال : معرَى ضننية فالماعز ليس من الضنَّان وإنما نسبت إلى الضنَّان لتوضيح ألفتها للضنَّان ونسب السقاء إلى الضنَّان لتوضيح المادة التي صنع منها .

(١) لسان العرب (ضنَّان)

(٢) المصدر السابق (ضنَّان)

باب الطاء

(١) طائي : نسبة إلى طئي

قال سيبويه : " وفي طئي : طائي ^(١)

وقال معللاً العدول في موضع آخر : " ولا أراهم قالوا : طائي إلا فراراً من طيئى وكان القياس طيئى وتقديرها طيئى ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء ، وبنوا الاسم على هذا كما قالوا في زبيفة : زيبالي ^(٢)

قال ابن سيدة شارحاً العدول في المنسوب : " وأما النسبة إلى طئيء فكان القياس فيه طيئى كما ينسب إلى مئب مئبى وإلى مئب مئبى فكم هو اجتماع ثلاث ياءات بينهما همزة ، والهمزة من مخرج الألف وهي تناسب الياء وهي مع ذلك عكسورة فقلبوا الياء ألفاً ، ويجوز أن يكون نسبوا إلى ما اشتق منه ، ذكر بعض النحويين أن طيئاً مشتق من الطاءة ، والطاءة بُعد الذهاب في الأرض وفي المرعى ، ويروى أن الحجاج قال لصاحب خيله : أبغى فرساً بعيد الطاءة وفي بعض الأخبار : " فكيف بكم إذا انطابت الأسعار " أى إذا علت وبعثت عن المشتريين ^(٣)

(٢) طبرانى : نسبة إلى طبرية

قال ياقوت بعد أن عرف بطبرية : " والنسبة إليها طبرانى على غير قياس ، فكأنه لما كثرت النسبة بالطبرى إلى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا : طبرانى إلى طبرية كما قالوا صنعانى وبهرانى وبحرانى ^(٤)

(١) الكتاب ٣ / ٣٢٦

(٢) الكتاب ٣ / ٣٧١

(٣) المخصص ٤ / ١٦٠

(٤) معجم البلدان ٤ / ٢١

فعلة العدول عن الأصل عند ياقوت هي الفرق بين المنسوب إلى طيرية
والمنسوب إلى طبرستان .

ولكن جاء في المصباح المنير زيادة في علّة الفرق هذه فقال : * طيرية
مدينة بالشام وكانت قصبة الأردن والدرهم (الطيرية) منسوبة إليها وإذا نسب
الإنسان إليها قيل (طبراني) على غير قياس*^(١) فزاد فرقاً بين الإنسان المنسوب
إلى طيرية وغيره من الأشياء كالدرهم .

(٣) الطرطبانة : نسبة إلى الطرطبة
قال ابن منظور : * والطرطبة : الضرع الطويل (بمانية عن كراع)
والطرطبانة من المعز : الطويلة شطرى الضرع*^(٢)

فالعدول بزيادة الألف والنون للمبالغة في طول الضرع .
(٤) طلاحية : نسبة إلى الطلح

قال سيويه : * وقالوا : إبل طلاحية ، إذا أكلت الطلح*^(٣)
وقد عدلوا إلى وزن (فَعَالِي) المشهور عندهم في المنسوبات التي يراد فيها
المبالغة في كبر حجم العضو نحو رؤاسي لعظيم الرأس وأناقي لعظيم الأنف
وعضادي .. الخ

وأضيف هنا أنهم يعدلون إلى هذه الصيغة (فَعَالِي) إذا أرادوا المبالغة في
صفة كصفة أكل الطلح بكثرة وهذا يتوقف فيه على المسوع .

(١) المصباح المنير (طيرية) ٢ / ٣٦٨

(٢) لسان العرب (طرطب)

(٣) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٥) الطُّمُطُمَانِيَّة : نسبة إلى الطُّمُطُمَةِ

قال ابن منظور : " والطُّمُطُمَةُ : العجمة . والطُّمُطُمُ والطُّمُطُمِيُّ والطُّمُاطِمُ والطُّمُطُمَانِي : هو الأعمج الذي لا يفصح ... وفي لسانه طُّمُطُمَانِيَّة ، والأُنثَى طُمُطُمِيَّة وطُّمُطُمَانِيَّة ، وهي الطُّمُطُمَةُ أيضًا . وفي صفة قرينش : ليس فيهم طُّمُطُمَانِيَّة حمير ^(١) .

وبناء على ما ذكره ابن منظور فإن لفظ طمطممانية بضم الطاء إما أن تكون مشوبة إلى الطُّمُطُمَةِ وهي العجمة وتكون من معدول النسب حيث ضم الطاءات وزيدت الألف والنون للمبالغة في العجمة ، وإما أن تكون مصدرًا مرادفًا للطمطمة كالرجولة والرجولية .

(٦) طُهَوِي نسبة إلى طُهَيْتِه

قال سيبويه : " وفي طُهَيْتِه : طُهَوِيٌّ ، وقال بعضهم : طُهَوِيٌّ على القياس ^(٢) .

وأرى العدول بتسكين الهاء لعلة التخفيف لا غير إذ الساكن أخف من المتحرك فلما أمن اللبس في المنسوب سكن الثاني المتحرك تخفيفًا .

(٧) الطُّورَانِي : نسبة إلى الطُّور :

" والطُّور : الجبل ، وطُّور سِنَاء : جبل بالشام ، وهو بالسريانية طُورِي ، والنسب إليه طُورِي وطُّورَانِي وحمَامٌ طُّورَانِي وطُّورِي منسوب إليه ، وقيل : هو منسوب إلى جبل يقال طُّرَانٌ نسب شاذ ^(٣) .

(١) لسان العرب (طمم)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٣٧

(٣) لسان العرب (طور)

فالعِدول بزيادة الألف والنون للفرق بين المنسوب إلى طور سيناء والمنسوب إلى غيره من الجبال كما أنني أرى أن العِدول هنا لعلة أخرى وهي الفرق أيضا بين المنسوب إلى طور سيناء وبين الوحشى من الطير والناس إذا يطلق عليه (الطورى) يقول ابن منظور: "والطورى: الوحشى من الطير والناس وقال بعض أهل اللغة فى قول ذى الرمة:

أغريب طوريون عن كل قرية

حذار العنابا أو حذار المقابر

قال: طوريون، أى وحشيون يجيدون عن القرى حذار الوباء والتلف^(١)

(١) لسان العرب (طور)

باب الغناء

(١) ظَهْرِيًّا : نسبة إلى الظهر

قال ابن سيده : " والبعير الظهريُّ : الغدَّةُ للحاجَّةِ نسب إلى الظهر نسبةً على غير قياس .. واتخذ حاجته ظهريًّا ، استهان بها ، كأنه نسبها إلى الظهر على غير قياس ، كما قالوا في النسب إلى البصرة : بصريُّ " (١)

وأرى أنهم كسروا الظاء إتياعاً لكسرة الراء إذ الحاجز بينهما ساكن والساكن حاجز ضعيف كما فعلوا في بصري .

(١) المحكم (ظهر)

باب العين

(١) عبراني : نسبة إلى عِبْر (والعبر شاطئ النهر) ^(١) قال ابن منظور :
والعبرانية : لغة اليهود . والعبري بالكسر : العبراني ، لغة اليهود ^(٢)
فالعول بزيادة الألف والنون للفرق بين اللغة العبرانية وكل شيء
منسوب إلى عِبْر النهر فيقال فيه عِبْرِي أما لفظ عبراني أو عبرانية فيطلق على
ما يخص اليهود سواء أكان شخصاً أم لغة .

(٢) العِبْرِيُّ : نسبة إلى عِبْر النهر

قال ابن منظور : * والعِبْرِيُّ من السدر : ما نبت على عِبْر النهر وعظمه
منسوب إليه ، نادر ، وقيل هو ما لا ساق له منه ، وإنما يكون ذلك فيما قارب
العِبْر * ^(٣)

فالعول بضم الميم للفرق بين هذا النوع من السدر وغيره من المنسوب
إلى عِبْر النهر .

(٣) عِبْرِيٌّ : نسبة إلى العِبْر

قال ابن منظور : " العِبْرِيُّ الذي لا يجد في طلب دنيا ولا آخرة .. يقال : جاء
فلان عِبْرِيًّا إذا جاء فارغاً وجاء عِبْرِيًّا أيضاً ، بشد الثاء ، وقيل هو من عِبْر
السفل سمي به لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعب بذالية وغيرها كأنه عِبْر على
الماء عِبْرًا بلا عمل من صاحبه فكأنه نسب إلى العِبْر وحركة الثاء من تغييرات
النسب " ^(٤)

(١) إصلاح المنطق / ٣٤

(٢) لسان العرب (عبر)

(٣) لسان العرب (عبر)

(٤) لسان العرب (عبر)

(٤) عداويّ : نسبة إلى (بنى عديّ)

ويبو عديّ : حى من بنى مزينة ، النسب إليه عداويّ ، نادر^(١)
فالعدول بزيادة الألف للفرق بين المنسوب إلى بنى عديّ بكسر العين والمنسوب
إلى العُدوة وهي " المكان المرتفع"^(٢)

(٥) عُدويّة : نسبة إلى العُدوة

"والعُدوة : الخلة من النبات ، فإذا نسب إليها أو أكلتها الإبل قيل : إبل
عُدوية على القياس ، وإبل عُدوية على غير القياس"^(٣)
والعدول هنا للفرق بين الإبل التى لا تأكل الخلة والإبل العُدوية التى تأكل الخلة
من النبات .

وأرى أن العدول هنا سوغه ورود لفظ (العُدوة) مثلثا بفتح العين وضمها
وكسرها بمعنى واحد ، قال ابن منظور " والعُدوة والعُدوة والعُدوة ، كله :
شاطئ الوادى"^(٤) وهذا أصل معنى العُدوة ، وأما العُدوة بمعنى الخلة من النبات
فأرى العلاقة بينها وبين العُدوة بمعنى شاطئ الوادى هى علاقة المكين بالمكان
والخلة من النبات وهو " ما حلا من المرعى"^(٥)
تنبست فى شاطئ الوادى فكانه نسب إلى المكان واختار منه مفتوح العين فتسبب
إليه وخص به الإبل دون غيرها ليتضح أنها الإبل التى تأكل العُدوة .

(١) لسان العرب (عدا) ٤ / ٢٨٥٢

(٢) المصدر السابق (عدا) ٤ / ٢٨٥٠

(٣) المصدر السابق (عدا) ٤ / ٢٨٥١

(٤) المصدر السابق (عدا) ٤ / ٢٨٥٠

(٥) المصدر نفسه (عدا) ٤ / ٢٨٥١

(٦) عرباني : نسبة إلى عرب
جاء في كتاب العين : " وأعرب الرجل : أفصح القول والكلام وهو
عرباني اللسان : أي فصيح " (١)

وقال ابن منظور : " ونقول : رجل عربي اللسان إذا كان فصيحاً ، وقال
الليث : يجوز أن يقال رجل عرباني اللسان " (٢)

وجاء في غريب الحديث للخطابي : " قال الفراء : ويقال : رجل أعرابي
إذا نسب إلى أنه من أعراب البادية وعربي إذا نسبته إلى آبائه من العرب فإذا
كان يتكلم بالعربية وهو من العجم قلت عرباني " (٣)

إذا فالعدول بزيادة الألف والنون لعلة الفرق بين العربي الذي يتكلم
العربية والأعجمي الذي يتكلم العربية .

(٧) عُضَادِي : نسبة إلى العضد

وسندرسه في باب " فعالي " .

(٨) عُلُوِيّ - عُلُوِيَّة : نسبة إلى العالبة

جاء في معجم البلدان : " قال أبو منصور : عالية الحجاز أعلاها بلدا
وأشرفها موضعا ، وهي بلاد واسعة ، وإذا نسبوا إليها قالوا عُلُوِيّ والأُنثَى
عُلُوِيَّة على غير قياس وقد قالوا : عالي على القياس أيضا ، قال الفراء ،
تتركوها ونسبوا إلى مصدرها أو كانت العالبة في المعنى ليست بأب ولا قبيلة
إنما هو نسب إلى العُلُو من الأرض .

(١) العين (عرب)

(٢) لسان العرب (عرب)

(٣) الخطابي ، غريب الحديث ٢ / ٢٥٧

وحكى القصرى عن أبي على : قالوا فى النسب إلى العالية علوى فنسبوا إلى العالية على المعلى فمن ضم فهو إلى العلوى ، ومن فتح فهو إلى العلوى مصدر علا يعلو علواً^(١)

(٩) عموى : نسبة إلى عم

* والنسبة إلى عم عموى كأنه منسوب إلى عمى ، قاله الأخفش^(٢)

وقد عدل عن القياس وهو (عمى) للفرق بين المنسوب إلى العم وهو أخو الأب (عموى) والمنسوب إلى العم وهو * مرة بن مالك بن حنظلة ، وهم العميون^(٣)

(١٠) عنانية : نسبة إلى (عانى)

* وطائفة من اليهود تسمى العنانية .. ويقال أنهم منتسبون إلى (عنان بن داود) .. وقيل اسمه (عنان) ولكنه خفف فى الاستعمال بحذف الألف ، وقيل : نسبة إلى عانى بزيادة نون على غير قياس كما قيل فى النسبة إلى مانى (منانية)^(٤) بزيادة نون^(٥)

(١١) العوبثانى نسبة إلى (العبث)

قال ابن منظور : * والخصيف : اللبن الخليل يصب عليه الرائب ، فإن جعل فيه التمر والسمن فهو العوبثانى .

(١) معجم البلدان / ٤ / ٧٩ - ٨٠

(٢) لسان العرب (عم) ٣١١٤ / ٤

(٣) المصدر السابق / ٤ / ٣١١٤

(٤) نسبة إلى مانى بن فائك (٢١٥م - ٢٧٤م) دعا إلى الإيمان بعقيدة ثنوية قوامها الصراع بين النور (الخير) والظلام (الشر) ويسمى مذهبه مذهب المانوية وهو من أشهر المذاهب الدينية الفارسية. انظر الملل والنحل للشهرستاني / ٢٦٤ وانظر قاموس المذاهب والأديان للدكتور / حسين

على محمد / ١٨٠

(٥) المصباح المنير (عنو) ٤٣٣ - ٤٣٤

وقال ناشرة بن مالك يرد على المخيل :

إذا ما الخصيف العويثاني ساعنا

تركناه واخترنا السُدَيْف المُسْرَهْدَا (١)

والقياس أن يقال : العَيْثِي ، " والعَيْثُ : الخَلْط .

والعَيْثُ : إتخاذ العَيْثِيَّة ، قال أبو صاعد الكلابي : العَيْثِيَّة الأَقْط ، يفرغ رطبه

حين يطبخ على جافه فيخلط به (٢)

وعليه فالعدول بزيادة الواو والألف والنون بغرض المبالغة في الخلط فهو

مخلوط من لبن حليب ولبن رائب وتمر وسمن وفيه أشياء سائلة رطبة فيه التمر

جاف وقد عُبِّث كل ذلك أي خلط .

(١) لسان العرب (مصف) ٢ / ١١٧٤

(٢) لسان العرب (عيت) ٤ / ٢٧٧٥

وفي ختام هذا الباب تجدر الإشارة إلى ما ذكره الدكتور رمسيس جرجس في بحثه سالف الذكر^(١) من كلمات قال إنها منسوبة بالألف والنون. وهي تنقسم قسمين :

أحدهما : كلمات نقلها عن القانون لابن سينا وهي من ألفاظ العلماء لا من ألفاظ اللغويين ولم ترد مسموعة عن العرب بل هي مقبسة على ما ورد به السماع وهي : عصباني^٢ ، وعضلاني^٣ والآخر : كلمات : العمداني^٤ ، " والعمداني^٥ : الشاب الممتلئ شبابا وهي بهاء^(١)

والتحقيق أن لفظ العمداني^٥ من الألفاظ التي جاءت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب ودليل ذلك أنها مرادفة للمنسوب إليه وهو لفظ (العمد^٥) جاء في القاموس المحيط " والعمد^٥ كعطل^٥ والعمداني^٥ الشاب الممتلئ شبابا وهي بهاء^(٢)

كذا ذكر كلمات أخرى وهي : العوسرانية والعيسرانية والتحقيق أنها من الألفاظ التي جاءت على لفظ المنسوب للمبالغة وليست بمنسوب قال ابن سيده : " وناقعة عسير : اعتسرت من الإبل فركبت أو حمل عليها ، ولم تلين قبل ، وهذا على حذف الزائد وكذلك ناقعة عيسر ، وعوسرانة ، وعيسرانة ، ويعير عسير ، وعيسران ، وعيسراني^(٤)

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٩٢

(٢ ، ٣) القاموس المحيط (العمود) ١ / ٣٢٩

(٤) المحكم (عسر)

باب الغين

(١) الغَدَانِيُّ : نسبة إلى الغَدَنِ

* وَالغَدْنُ : النعمة واللين ^(١)

وسندرسه في صيغة (فَعَالِي) .

(٢) غَزَوِيٌّ : نسبة إلى (الغزو) .

جاء في العين : * ورجل غزوي أي غزاء ^(٢)

قال ابن منظور : * والنسب إلى الغَزْوِ غَزَوِيٌّ وهو من نادر معدول

النسب ، وإلى غَزِيَّةٍ غَزَوِيٌّ ^(٣)

والعلة في هذا العدول - في تقديري - هي الفرق بين المنسوب إلى

الغَزْوِ والمنسوب إلى الغَزْوَةِ فالمنسوب إلى غزوة غَزَوِيٌّ بحذف تاء التانيث مع

إبقاء الزاي ساكنا ، نقل سيبويه عن الخليل قوله : * لا أقول في غَزْوَةٍ إلا

غَزَوِيٌّ ^(٤) كذلك جاء العدول مبالغة في كثرة الغزو .

(١) لسان العرب (غدن)

(٢) العين (غزو)

(٣) لسان العرب (غزا)

(٤) الكتاب ٢ / ٣٤٨

باب الفاء

١- الفاكهاى : نسبة إلى الفاكهة .

جاء فى القاموس المحيط : * (الفاكهة) الثمر كله ... والفاكهاى بانعها
وكخجل أكلها والفاكه صاحبها ^(١)

والعدول بزيادة الألف والنون لعلة الفرق بين المنسوب إلى الفاكهة باللون
أو بالطعم أو بأكلها أو بامتلاكها والمنسوب إليها ببيعها فبانع الفاكهة فقط هو
الذى يقال له الفاكهاى .

(٢) فامى : نسبة إلى (قوم)

وقال بعضهم : القوم الجمص لغة شامية ، وبانعه فامى مغير عن قومى ،
لأنهم قد يغيرون فى النسب ، كما قالوا فى السهل والذهر : سهلى وذهرى ^(٢)
فالعدول هنا للفرق بين بانع القوم وبين ما يتنسب إلى القوم لتشابه فى
الرائحة أو غيرها فقولنا :

هذا شىء قومى معناه أنه يشبه القوم فى الرائحة أو الشكل أما قولنا :
هذا فامى معناه : هذا بانع القوم دون أكله أو شربه .

(٣) فخاذى : نسبة إلى الفخذ

وسنتناوله بالدراسة فى باب (فعالى) .

(٤) ففععانى : نسبة إلى ففععة :

" والففععة والففعع : حكاية بعض الأصوات : والففععانى الجازر ، هذلية
.. يقال للجازر : ففععانى وهيبى وسطار ، والففعع والففععانى : الحلو الكلام
الرطب اللسان .. وقيل الففععة : زجر المعز خاصة .. والففعع والففععى :
المسريع ^(٣)

(١) القاموس المحيط (الفاكهة) ٤ / ٢٩١

(٢) لسان العرب (قوم)

(٣) لسان العرب (ففعع)

فالعِدُولُ بزيادة الألف والنون للمبالغة في كثرة ذبح المعز ، وكذلك للفرق بين الجازر وهو الفعفاني والسريع الخفيف وهو الفعفي ،

(٥) فُقْمِيٌّ : نسبة إلى فُقْمِ كنانة

قال سيبويه : " فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هذيل : هذلي ، وفي فقيم كنانة : فُقْمِيٌّ " (١)

قال ابن سيده معللاً عذا العِدُولُ في فُقْمِ كنانة * وإنما قال في فقيم كنانة لأن في بني تميم فقيم بن جرير بن دارم والنسبة إليه فُقْمِيٌّ * (٢)

(٦) الفيلمانى : نسبة إلى الفيلم

والفيلم : الأمر العظيم ، والياء زائدة ، والفيلمانى منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة ، وفي الحديث عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الدجال فقال : أقرم فيلم هجان ، وفي رواية : رأيتَه فيلمانياً (٣)

(١) للكتاب ٣ / ٣٣٥

(٢) المخصص ٤ / ١٦٠

(٣) لسان العرب (قلم) ٥ / ٣٤٦٧ والحديث بسند الإمام أحمد ١ / ٣٧٤ وبمسند أبي يعلى

١٠٨ / ٦ ومجمع الزوائد للهيتمي ٧ / ٣٣٧

باب القاف

(١) قُبْطِيَّةٌ : نسبة إلى (القُبْط) وهم أهل مصر جاء في العين : * إنسان قِبْطِيٌّ ،
وثوب قِبْطِيٌّ^(١)

وجاء في لسان العرب : * ورجل قِبْطِيٌّ ، والقُبْطِيَّةُ : ثياب كتان بيض
رقيق تعمل بمصر وهي منسوبة إلى القُبط على غير قياس والجمع قُبَاطِيٌّ
وقِبَاطِيٌّ ، والقبطية قد تضم لأنهم يغيرون في النسبة كما قالوا : سُهَيْلِيٌّ وذَهْرِيٌّ ،
قال زهير :

ليأتينك منى منطلق قدح

باق كما دئس القُبْطِيَّةُ الودك

قال اللبث : لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالإنسان قِبْطِيٌّ
بالكسر ، والثوب قِبْطِيٌّ ، بالضم^(٢)

إذا العدول لعلة الفرق بين الإنسان والثوب إذا نسبنا إلى (القِبْط) .

(٢) قُرْشِيٌّ : نسبة إلى قریش

والقياس (قریشي) قال ابن سيده * أما ما ذكر من النسبة إلى هنذيل هذليٌّ
فهذا الباب لكثرة كالأخارج عن الشذوذ وذلك خاص بالعرب الذين بتهماة وما
يقرب منها لأنهم قد قالوا : قرشي وهذلي وفي فقيم كنانة فقمي وفي مليح خزاعة
ملحي وفي خثيم وقريم وجريب وهم من هنذيل قرمي وخثمي وجربي وهؤلاء
كلهم متجاورون بتهماة وما يدانيها والعلة في حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياءات
وكسرة إذا قالوا قرشي فعدلوا إلى الحذف لذلك^(٣)

(١) العين (قبط)

(٢) لسان العرب (قبط)

(٣) المفصّل ٤ / ١٦٠

والعدول بحذف الباء في قريش وأمثالها للتخفيف وذلك لكثرة الاستعمال،

قال الأعمى الشنتمري تعليقا على بيت الكتاب :

" بكل قريشى إذا ما لقبته "

سريع إلى داعى الندى والتكرم

الشاهد فيه قوله : (قريشى) وإجراؤه فى النسب على أصله وتوقية حروفه وهو

القياس ، لأن الباء لا يطرد حذفها إلا فيما كانت فيه هاء التانيث نحو مزينة ، إلا

أن العرب أنزلت فى قريش الحذف لكثرة استعمالهم له فقالوا : قرشى ^(١)

(٣) قروانى : نسبة إلى القرو

جاء فى الصحاح : " والقرو والقروة : أن يعظم جلد البيضتين ليريح فيه

أو ماء أو لنزول الأمعاء ، والرجل قروانى وقال الكميث :

فاشكك خصينيه إغالا بنافذة

كأما فجرت من قرو عصار ^(٢)

يعنى المعصرة ^(٣)

فالعُدول عن الأصل بزيادة الألف والنون للفرق بين المنسوب إلى

(القرو) بالمعنى المابق والمنسوب إلى (القرو) بمعنى آخر حيث للقرو معان

أخرى منها : قدح من الخشب ، و ميلغ الكلب ، والميلغة وأسفل النخلة ينقر

فيئذ فيه ، وحوض طويل مثل النهر ترده الإبل ، والطريقة الواحدة ^(٤)

(٤) قروى : نسبة إلى (قرية)

والقروى منسوب إلى القرية على غير قياس ، وهو مذهب يونس ،

والقياس قرتى ^(٥)

وأرى العُدول عن القياس هنا للفرق بين المنسوب إلى (قرية)

(١) الأعمى الشنتمري ، تحصيل عين الذهب / ٤٩٤

(٢) البيت من السيط للكميث بن زيد الأمدى ببواله ١٥٦/١ .

(٣) الصحاح (قرا)

(٤) لسان العرب (قرا)

(٥) النظر الصحاح (قرا)

والمنسوب إلى (القَرْء) " والقَرْءُ : الوقت .. ويقال للحمي : قرء ، وللعائيب : قرء ، وللبعيد : قرء ، والقَرْءُ والقَرْءُ : الحيض والطهر ، وذلك أن القرء : الوقت ، فقد يكون للحيض والطهر ^(١) فالنسب إلى كل ما سبق على القياس هو : قرني وهذا يلبس مع المنسوب إلى (قرية) .

(٥) القَطَامِي والقَطَامِي : نسبة إلى القطم قال الأزهرى : " أبو عبيد عن الأصمعي : القطم : الفحل الهانج من الإبل ، ويقال : قَطَامِي وقَطَامِي للصقر ، وهو مأخوذ من القطم وهو المشتمى للحم غيره ^(٢) فالعدول إلى صيغة (فعلى) للمبالغة وسنذكره في باب (فعلى) .

(٦) قَفِي نسبة إلى القفا

قال سيبويه : " وقالوا في القفا قفي " ^(٣)

والنص متفق في نسخة الأستاذ عبد السلام هارون ونسخة بولاق ولكن جاء في الشخصين لابين سيده منسوبا إلى سيبويه وأبي على الفارسي : " وقالوا في القف قفي قال الفارسي : هكذا وقع في بعض النسخ ، والذي قرأته على أبي بكر بن السري في هذا الباب من (كتاب سيبويه) في القفاف قفي على هذا اسم للواحد فيما أن يكون أضاف إلى رجل يسمى كذلك/ ولا يجوز أن يكون عنى بالقفاف جمع قف لأن هذا إنما يضاف إليه قفي إذ هو جمع والجمع إذا أضيف إليه وقعت الإضافة إلى واحد فإن كان قفي مضافا إلى القفاف وهو جمع فليس من المعدول الذي يحىء على غير قياس وقد أدخله هو في هذا القسم أعنى المعدول الذي

(١) لسان العرب (قرأ)

(٢) تهذيب اللغة (قطم)

(٣) الكتاب ٣/٢٢٧ وبولاق ٢/٧٠

يجيء على غير قياس فنبت أن القفاف واحد فكان حكمه إذا نسب إليه أن يقال :
قفاي كقولنا في الإضافة إلى مثال وكتاب مثالي وكتابي ولكنه شد فهو على هذا
من القسم الذي أوما إليه سيبويه ^(١) وأكد هذا الكلام في المحكم أيضا ^(٢)
وهو الصواب حيث لم يذكر أحد من اللغويين غير ما ذكره ابن سيده .
(٧) القُطْنِيَّةُ :

نسبة إلى القُطُونِ بالمكان ، أي الإقامة به ، أو نسبة إلى (القطن) في
زمن تحصيله وقد اختلف اللغويون حول المنسوب إليه .

قال ابن منظور : * والقُطْنِيَّةُ بالكسر ، حكاية ابن قتيبة بالتخفيف وأبو
حنيفة بالتشديد : واحدة القُطْنِيَّةِ ، وهي الحبوب التي تدخر كالحمص والعنص
والساقلي والقرمس والدُّخْنُ والارز والجُلسان . التهذيب : القُطْنِيَّةُ الثياب ،
والقُطْنِيَّةُ الحبوب التي تخرج من الأرض ، ويقال لها قُطْنِيَّةٌ مثل لُجِيٌّ ولُجِيٌّ
قال : وإنما سميت الحبوب قُطْنِيَّةً لأن مخرجها من الأرض مثل مخرج الثياب
القُطْنِيَّةِ ، ويقال : لأنها تزرع كلها في الصيف وتذرك في آخر وقت الحر ^(٣)
وقال الفيومي - وأراه مُحَقَّقاً في قوله : * قُطْنٌ بالمكان (قُطُونًا) من باب

تعد أقام به فهو (قاطن) ... ومنه قيل لما يدخر في البيت من الحبوب ويقوم
زماناً (قُطْنِيَّةً) بكسر القاف على النسبة وضم القاف لغة ^(٤) فالعدول عن

(القُطُونِيَّةُ) إلى القُطْنِيَّةِ للفرق بين ما يدخر من الحبوب وهو المسمى
بالقُطْنِيَّةِ بكسر القاف وضمها لغة وبين كل المنسوب إلى القُطُونِ بالمكان أي
المقيم به .

(١) المخصص ١٥٩/٤ - ١٦٠

(٢) المحكم (تلف)

(٣) لسان العرب (قطن)

(٤) المصباح المنير (قطن) ٥٠٩/٢

(٨) قَعْقَعَانِيٌّ : نسبة إلى القَعْقَعَة .

" والقَعْقَعَة : حكاية حركة لشيء يسمع له صوت ... ورجل قَعْقَاعٌ وَقَعْقَعَانِيٌّ : تسمع لمفاصل رجليه تَقَعُقُ إذا مشى ، وكذلك العَيْرُ ، إذا حَمَلَ على العانة ، وتَقَعُقُ لِحَبَاءٍ ، يقال له : قَعْقَعَانِيٌّ . وحصار قَعْقَعَانِيٍّ الصوت بالضم ، أي شديد الصوت ، في صوته قَعْقَعَةٌ " (١)

والقياس في النسب إلى القَعْقَعَة : قَعْقَعِيٌّ والعدول يضم القاف الأولى والثانية وزيادة الألف والنون للمبالغة في شدة الصوت المسموع .

(٩) قَنْبِرَانِيَّةٌ : نسبة إلى القَنْبِرِ

جاء في (العين) : " القَنْبِرُ ضرب من الحمر . ودجاجة قَنْبِرَانِيَّةٌ : على رأسها قَنْبِرَةٌ ، أي : فضل ريش قائم ، مثل ما على رأس القنبرة " (٢)

فالقياس أن يقال في النسب إلى القنبر : القَنْبِرِيُّ ولكن العدول هنا عن القياس لعلّة التخصيص بصفة وهي على سبيل المجاز (امتلاك القنبرة) فهي دجاجة ذات قنبرة أي صاحبة قنبرة لها فضل ريش قائم على رأسها تشبه طائر القنبر في هذه الصفة .

(١) لسان العرب (قعم)

(٢) العين (قنبر) وانظر لسان العرب (قنبر) ٢٧٤٧ / ٥

باب الكاف

(١) كِلْمَانِيٌّ - كِلْمَانِيَّةٌ : نسبة إلى الكلام .

قال ابن سيده : " قال ثعلب : رَجُلٌ كِلْمَانِيٌّ : كثير الكلام فعبر عنه بالكثرة قال : والأُنثَى كِلْمَانِيَّةٌ (١) "

فالعَدُولُ بعرض المبالغة في كثرة الكلام .

(٢) كُنْتِي وَكُنْتِي : نسبة إلى (كنت)

والقياس (كوني) قال سيويوه : " وسمعنا من العرب من يقول : كُونِي ،

حيث أضافوا إلى كنت ، وأخرج الواو حيث حرك النون (٢) "

" وقد قالوا : كنتي ، نسب إلى كنت أيضا ، والنون الأخيرة زائدة ...

وإنما قال : كنتت ، لأنه أحدث نونا مع الياء في النسبة ليتبين الرفع ، كما

أرادوا تبين النصب في ضربني (٣) "

وعن علة العَدُولِ عن الأصل هنا فقد ذكر ابن منظور " عن القراء قال :

الكنْتِي في الجسم ، والكانِي في الخُلُقِ .. وقال ابن الأعرابي : إذا قال : كنت

شابا وشجاعا فهو كُنْتِي ، وإذا قال : كان لي مال فكنت أعطى منه فهو كَانِيٌّ (٤) "

فالعلة هنا هي علة الفرق بين الرجل كبير السن المنسوب إلى كنت

وغيره ممن ينسب إلى (كان) .

(١) المحكم (كلم)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٧٧ .

(٣) لسان العرب (كون) .

(٤) لسان العرب (كون) .

باب الهم

(١) لُبُورِيٌّ : نسبة إلى قبيلة اللُّبُورِ

وقال ابن منظور : " واللُّبُورُ قبيلة من العرب النسب إليه لُبُورِيٌّ على غير

قياس" (١)

والقياس تسكين الباء عند النسب ولكن عدل بتحريك الباء وعلّة العدول

هنا هي الفرق بين المنسوب إلى اللُّبُورِ وهي لغة في اللُّبُورِ ، " واللُّبُورُ : الأنثى

من الأسود .. واللُّبُورُ ، ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها" (٢)

(٢) لُحُورِيٌّ : نسبة إلى اللُّحِي

قال الجوهري : " اللُّحِيُّ : منبت اللحية من الإنسان وغيره ، والنسبة إليه

لُحُورِيٌّ" (٣)

وأرى العدول عن القياس هنا وهو لُحُورِيٌّ بتسكين الحاء لعلّة الفرق بين

المنسوب إلى اللُّحِي والمنسوب إلى اللُّحُو واللُّحُو له معان هي : قشر الشجر ،

يُقال : " لحا الشجرة يلحوها لُحُوا : قشرها" (٤) والشتم ، يقال : " لحا الرجل

لحوا : شتمه" (٥)

فالقياس في المنسوب إلى (اللُّحُو) : لُحُورِيٌّ ، لذا عدل في المنسوب إلى

اللُّحِي إلى لُحُورِيٌّ بفتح الحاء للفرق بينهما .

(١) لسان العرب (لبي)

(٢) لسان العرب (لبا)

(٣) الصحاح (لحي)

(٤ ، ٥) لسان العرب (لحيا)

- ١٠٦ -

(٣) لِحْيَانِيّ : نسبة إلى عظم اللحية .

قال ابن السكيت : " ورجل لِحْيَانِيّ : عظيم اللحية " (١)

" وهو من نادر معدول النسب ، فان سميت رجلا بلحية ثم أضفت إليه

فعلى القياس " (٢)

وقد زِيدت الألف والنون للمبالغة في عظم اللحية كما قالوا " رِحْيَانِيّ

وجماني وشعراني للعظيم الرقية والجمّة والشعر " (٣)

(٤) لعباني : نسبة إلى لعباء .

و" لعباء بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف ممدودة اسم لسبخة معروفة

بناحية البحرين بحذاء القطيف على سيف البحر فيه حجارة ملس سميت بذلك

لأنها لعب فيها كل واد أي سال ، والنسبة إليها لعباني كالنسبة إلى صنعاء

صنعاني " (٤)

(١) إصلاح المنطق / ٣٦٩

(٢) لسان العرب (لحا)

(٣) ابن مالك ، شرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٦٦

(٤) معجم البلدان ٢٠/٥

باب الميم

(١) ماوئى : نسبة إلى الماء .

قال سيبويه : * وأما الإضافة إلى ماء فصائى ، تدعه على حاله ، ومن قال : عطاوى قال : ماوئى يجعل الواو مكان الهمزة ، وشاوى يقوى هذا ^(١) والقيس أن يقال : ماى وماهى لأن * الهمزة فيه ميدلة من الهاء فى موضع اللام ، وأصله موة بالتحريك ، لأنه يجمع على أمواه فى القلة ، ومياه فى الكثرة ، مثل جمل وأجمال وجمال ^(٢)

وإنما قلبت الهمزة واوا فى (ماوى) تشبيها لها بالهمزة الزائدة ، كما أن الواو أخف من الهمزة ، لذا عدل عن الهمزة إلى الواو تخفيفا .

(٢) مخبرانى : نسبة إلى مخبر

قال الجوهري : * والمخبر خلاف المنظر ^(٣)ويقال : * رجل منظرانى مخبرانى ^(٤)

قال ابن سيده : * ورجل مخبرانى : ذو مخبر ، كما قالوا : منظرانى أي : ذو نظر ^(٥)

والقياس أن يقال : مخبرى ومظهرى ولكن زيدت الألف والنون للدلالة على الاتصاف بالصفة كأنه يملكها ، كذلك للمبالغة فى الاتصاف بتلك الصفة .

(٣) مرئى : نسبة إلى امرئ

قال الجوهري : * والنسبة إلى امرئ مرئى بفتح الراء ، ومنه المرئى الشاعر ^(٦)

(١) الكتاب ٣ / ٣٦٨ . (٢) الصحاح (موه)

(٣) الصحاح (حبر) (٤) المصدر نفسه (نظر)

(٥) المحكم (حبر) (٦) الصحاح (مرا)

قال ابن منظور : " وأما الذين قالوا : مرئى ، فكأنهم أضافوا إلى مرء ، فكان قياسه على ذلك مرئى ، ولكنه نادرٌ معدول النسب " (١)
وتبدو علة العدول من مرئى إلى مرئى واضحة وهي إزالة اللبس بين اسم المفعول من رأيتُه حيث قالوا : رأيتُه فهو مرئى " (٢)
فلو قلنا : فلان مرئى لا لتبس الأمر عند المخاطب وما درى هل يقصد بمرئى أنه وقعت عليه الرؤية أو أنه منسوب إلى امرئ ؟
(٤) مرئبانى : نسبة إلى الأرنب .

جاء فى العين : " ويقال : كساء مرئبانى ومؤرنب ، فأما المرئبانى فالذى لونه لون الأرنب ، وأما المؤرنب فالذى يخلط غزله بوبر الأرنب ، وقيل : بل هو كالمربانى ، كلاهما مخلوط بوبر الأرنب " (٣)
" والمربن جرد فى عظم اليربوع ، قصير الذنب " (٤)
وفى لسان العرب : " واليرنب والمربن : جرد كاليربوع ، قصير الذنب " (٥)
وكان القياس فى النسب أن يقال أرئبى أو مرئبى ولكن زبدت الألف والنون للفرق بين ما ينسب إلى الأرنب من غير الكساء ، والكساء الذى لونه لون الأرنب أو خلط غزله بوبر الأرنب ، فلا يطلق لفظ (مرئبانى) إلا على هذا النوع من الكساء فقط .

(٥) مروزى : مروى نسبة إلى مرو

قال الجوهري : " ومرو : اسم بلد ، والنسبة إليه مروزى على غير قياس ، والثوب مروى على القياس " (٦)
وإذا أطلق اسم (مرو) انصرف إلى (مرو الشاهجان) وهى " مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها " (٧)

(٢) العين (رأى)

(١) لسان العرب (مرأ)

(٤) المصدر نفسه (رنب)

(٣) العين (رنب)

(٦) الصحاح (مرا)

(٥) لسان العرب (رنب)

(٧) معجم البلدان ٥ / ١٣٢

فالعِدُول بزيادة (الزاي) لعلة الفرق بين الرجل المنسوب إلى مزو وغيره من الأشياء المنسوبة إلى (مزو) كالثياب وغيرها .

كذلك (مَزَوِي) يفتح الراء حدث فيه هذا العِدُول بتحريك الراء للعلّة نفسها فالمزويّ هو الرجل المنسوب إلى مزو ولا شيء غيره من المنسوبات إلى مزو .
(٦) مَزْبَرَانِيّ : نسبة إلى الزُبْرَة .

قال الجوهرى : " يقال : أسد مزبرانيّ أى ضخم الزُبْرَة " (١)

و زبيرة الأسد : الشعر على كاهله ، وقيل : الزبيرة موضع الكاهل على الكتفين (٢) فالعِدُول هنا عن الزُبْرِيّ إلى المزبرانيّ لعلّة المبالغة في ضخم الزُبْرَة وعن باب أولى للدلالة على أنه ذو زُبْرَة أى شعر على كاهله .
(٧) مصفَعَانِيّ : نسبة إلى الصفَع على القفا .

جاء في المحكم : " صفعه يصفعه صفَعًا : إذا ضرب بجمع كفه فقاه .
وقيل : هو أن تضربه بكفك مبسوطة . ورجل مصفَعَانِيّ : يُفَعَلُ به ذلك " (٣)
فالعِدُول هنا للدلالة على الاتصاف بصفة وهي صفة وقوع الصفع على القفا بحيث تكون كف الضارب مبسوطة فالعلّة هنا هي الفرق بين من هذه صفته وبين كل من ينسب إلى الصفع مع الإيجاز .

(٨) مُعَلَوِيّ : نسبة إلى مُعَلَى اسم رجل

جاء في المحكم : " وعلوان ومُعَلَى : اسمان . والنسب إلى مُعَلَى مُعَلَوِيّ " (٤)
والقياس : مُعَلَى بحذف الألف لكونها خامسة ولكن عدل عن هذا القياس بزيادة الواو وبقاء اللام مفتوحة غير متأثرة بمجاورة ياء النسبة للفرق بين المنسوب إلى (مُعَلَى) اسم رجل والمنسوب إلى مُعَلْ اسم مفعول من (أَعْلَهُ) فالنسبة إليه على القياس (مُعَلَى) فلو لم يعدل في الأول لالتبس مع المنسوب إلى (مُعَلْ) .

(١) السحاح (زبر)

(٢) لسان العرب (زبر)

(٣) المحكم (صفع)

(٤) المحكم (علو)

(٩) مَنَانِيٌّ : نسبة إلى ماني بن فائك^(١)

جاء في لسان العرب : " كما قالوا في النسبة إلى حران حرناني ، وإلى

مانا وعانا مناني وعناني^(٢)

والتحقيق ما ذكره الفيومي في المصباح المنير من أن (مناني) منسوب

إلى (ماني) وعناني منسوب إلى (عاني) أو (عانان) .

قال : " كما قيل في النسبة إلى ماني (منانية) بزيادة تون^(٣)

وكان القياس أن يقال : مانويٌّ ولكن عدل عن هذا القياس إلى (مناني) لمنع

الالتباس بين المنسوب إلى (ماني بن فائك) والمنسوب إلى (الماني) بمعنى

المقدر . قال أبو قلابة الهنلي^(٤)

ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تلاقى ما يمتي لك الماني

وفي التهذيب :

حتى تبين ما يمتي لك الماني

أي ما يقدر لك القادر .. معناه حتى تلاقى ما يقدر لك المقدر وهو الله عز وجل^(٥)

(١٠) منبجاني : نسبة إلى منبج

قال باقوت عن منبج : " هي مدينة كبيرة .. بينها وبين الفرات ثلاثة

فراسخ ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ .. وقال ابن قتيبة في أدب الكتاب :

كساء منبجاني ولا يقال أنبجاني لأنه منسوب إلى منبج وفتحت بأوه في النسب

لأنه خرج مخرج منظراني ومخيراني^(٦)

(١) سبق التعريف به عند الحديث عن لفظ (عنانية) هامش رقم / ٤ .

(٢) لسان العرب (صنع) . (٣) المصباح المنير (نحو) / ٤٣٤ .

(٤) البيت من البسيط لأبي قلابة الهنلي بديوان الهنليين ٣ / ٣٩ وروايته

ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبين ما يمتي لك الماني

(٦) معجم البلدان ٥ / ٢٣٨

(٥) لسان العرب (منى)

والقياس أن يقال في النسب إلى (منبج) : منبجي وعليه وردت النسبة إلى منبج قال ياقوت : " وينسب إلى منبج جماعة منهم : عمر بن سعيد .. المنبجي ... وأبو القاسم عبدان بن حميد .. المنبجي ^(١) ولكن عدل عن هذا القياس إلى (منبجاني) مع الثياب المنبجانية فقط فإذا أطلق لفظ منبجاني انصرف إلى الثوب دون غيره من الأشياء المنسوبة إلى منبج فلا يقال فلان المنبجاني نسبة إلى منبج وإنما يقال منبجي ، ولا يقال : ثوب منبجي ، ولكن يقال : ثوب منبجاني ، وعليه فالعدول للفرق بين الثوب المنسوب إلى منبج وغيره من الأشياء التي تنسب إلى منبج .

(١١) منبجانية : نسبة إلى منبج مولى قيس بن مسعود . جاء في القاموس المحيط : " والمنبجانية موضع على أميال من البصرة منسوب إلى منبج مولى قيس بن مسعود وهو من تغييرات النسب ^(٢) وفي موضع آخر قال : " والمنبجانية ماء نسب إلى منبجان أو منبج بلد قرب البصرة ^(٣) " والقياس يقتضي أن يكون منبجانية ^(٤)

وعلة العدول هي الفرق بين المنبجانية وغيرها مما ينسب إلى منبج ، فإذا أطلق اسم المنبجانية صرف إليها دون غيرها مما ينسب إلى منبج . (١٢) منبجاني : نسبة إلى منبج .

وقد سبق الحديث عنها في (مخبراني) ^(٥)

(١) معجم البلدان ٥ / ٢٣٩ (٢) القاموس المحيط (المناجسون) ٢ / ٢٩٨

(٣) المصدر السابق (النجس) ٢ / ٣٠١ .

(٤) انظر (مخبراني) رقم (٢) في باب الميم .

(٥) تاج العروس (منبج) .

- ١١٢ -

(١٣) ميسناني : نسبة إلى مَيْسَان .

جاء في العين : " وميسان اسم كورة من كور دجلة ، والنسبة إليها :

ميساني وميساني : قال العجاج^(١)

وميسنانيا لها ميسا

يصف الثوب ، وقوله : ميسا ، أي : مذيلا مطولا^(٢)وقد تتبعت لفظ (ميسناني) في (العباب الزاخر)^(٣) و (تهذيب اللغة)^(٤)و (لسان العرب)^(٥) و (تاج العروس)^(٦) فوجدت إجماعهم على ذكر لفظ

(ميسناني) في النسب إلى (ميسان) ولهم جميعا شاهد واحد هو قول العجاج :

وميسنانيا لها ميسا

وأرى أن العدول عن القياس وهو (ميساني) لا يكون إلا في وصف

الثوب دون غيره ، إذ لم يرد شاهد آخر ، ولم يقل أحد من أصحاب المعجمات

أن ميسنانيا يطلق على أي شيء آخر غير الثوب الميسناني .

وعليه فعلة العدول بزيادة النون هي الفرق بين الثوب المنسوب إلى

ميسان وغيره من الأسماء المنسوبة إلى ميسان وإن أهملت كتب اللغة هذا

التخصيص .

(١) الرجز للعجاج بببواته/١٥٨ .

(٢) العين (ميس) .

(٣) انظر العباب الزاخر (ميس) .

(٤) تهذيب اللغة (ميس) .

(٥) لسان العرب (ميس) .

(٦) تاج العروس (ميس) .

باب النون

(١) نغياني : نسبة إلى نغيا .

و " نغيا قرية قريبة من الأنبار ونسب إليها أحمد بن إسرائيل وزير المعتز
ينسب إليها أبو الحسين محمد بن أحمد النغياني الكاتب كذا وجدت نسبه بخط
بعض الأئمة بالنون كقولهم في صنعا صنعاني وفي بهرا بهراني ^(١)

(٢) نَمْرِي : نسبة إلى النمر بن قاسط

قال سيبويه : " وما جاء من فَعَلٍ (بمنزلة فَعَلٍ) قولهم في النمر : نَمْرِي
وقد سبق أن أوضحت علّة العذول في مثل نَمْرِي في الحديث عن (سلمى) في
باب السنين ^(٢)

(١) معجم البلدان ٥ / ٣٤١ .

(٢) انظر باب السنين (سلمى)

باب الماء

(١) هاجرى : نسبة إلى هجر البحرين

قال ياقوت : " وقال ابن الحائك : الهجر بلغة حمير والعرب العاربة القرية ، فمنها : هجر البحرين وهجر نجران ، وهجر جازان ، وهجر حصنة من مخلاف مازن ، وهجر : مدينة وهي قاعدة البحرين ... وينسب إليها هاجرى على غير قياس كما قيل حارى بالنسبة إلى الحيرة " (١)

وقال الفيومي فى المصباح المنير : " وهجر بفتحين بلد بقرب المدينة يذكر فيصرف وهو الأكثر ويؤنث فيمنع وإليها تنسب القلال على لفظها فيقال (هجرية) وقلال (هجر) بالإضافة إليها .

و (هجر) أيضا بالوجهين من بلاد نجد والنسبة إليها (هاجرى) بزيادة ألف على غير قياس فرقا بين البلدين وربما نسب إليها على لفظها " (٢)
فعلة العنول بزيادة الألف وكسر الجيم فى هاجرى هى الفرق بين المنسوب إلى هجر البحرين والمنسوب إلى أية هجر أخرى من البلاد المسماة بهذا الاسم .

(٢) هَدَوِيٌّ : نسبة إلى الهدأة

قال ابن سيده : " والهدأة موضع بين مكة والطائف ، سئل أهلها : لم سميت هدأة؟ فقالوا : لأن المطر يصيبها بعد هدأة من الليل ، والنسب إليه هَدَوِيٌّ . شاذ من وجهين . أحدهما : تحريك الدال . والآخر : قلب الهزة واوا " (٣)
والعدول للفرق بين المنسوب إلى الهدأة الموضع وهو (هدوى) والمنسوب إلى الهدأة من الليل فهو على القياس : هَدَوِيٌّ .

(١) معجم البلدان ٥ / ٤٥٢ .

(٢) المصباح المنير (هجرته) / ٦٣٤ .

(٣) المحكم (هـ)

(٣) هُنْدَلِيٌّ : نسبة إلى هُنْدَلٍ

قال سيبويه : " فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هُنْدَلٍ :

هُنْدَلِيٌّ (١) "

وقد علل ذلك ابن سيده بكثرة هذا المعدول وشهرته فقال : " أما ما ذكر

من النسبة إلى هُنْدَلٍ فهذا الباب لكثرتة كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة

في العرب الذين بتهمامة وما يقرب منها ...

والعلة في حذف الباء أنه يجتمع ثلاث باءات وكسرة .. فعدلوا إلى

الحذف لذلك (٢) "

(٤) هُنْدَوَانِيٌّ : نسبة إلى الهند .

" وسيف هندواني بكسر الهاء ، وإن شئت ضممتها ، إتباعا للدال (٣) "

ولا يقال : رجل هندواني ولكن لا يوصف بلفظ (هندواني) إلا السيف

المصنوع في الهند ومن ثم تتضح علة المعدول وهي الفرق بين السيف وغيره

مما ينسب إلى الهند .

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٥

(٢) المحقق ٤ / ١٦٠

(٣) لسان العرب (هد)

باب الواو

١- الوجداني: نسبة إلى الوحدة
 جاء في لسان العرب: وفي الحديث: أن الله تعالى لم يرض بالوجدانية لأخذ
 غيره، شر أمتى الوجداني المعجب بدينه المراني بعمله، يريد بالوجداني
 المفارق للجملة المنفرد بنفسه وهو منسوب إلى الوحدة والانفراد بزيادة الألف
 والنون للمبالغة^(١)

(١) لسان العرب (وحد) ٦ / ٤٧٨٢

- ١١٧ -

باب الباء

(١) ياوية : نسبة إلى الباء .

قال ابن سيده : ^١ وتسبوا القصيدة التي قوافيها على الباء ياوية ^(١)وقد سبق الحديث عنها في (ثاوية) ^(٢)

الفصل الثاني والعشرون

القصيدة التي قوافيها على الباء

(١) المخصص ٤ / ١٦٢

(٢) انظر باب الباء (ثاوية)

الفصل الثاني

المنسوبات السماعية بغير الياء

باب أفعال وأفاعلة وملحقتهما

إذا كان اللفظ الوارد على صيغة أفعال وأفاعلة * منسوباً كان الباب فيه إثبات الهاء وتركها جائز نحو المهالبة والمسامحة والمناذرة والأحامرة^(١) وقد يقصد بزيادة الناء تحقيق التأنيث في لفظ الجمع * لأن كل جمع مؤنث، كما تقول في جمع صيقل صياقل وصياقلة وكذلك جوارب وجواربة^(٢) لذا فليس كل جمع على زنة " أفعال " و " أفاعلة " يقصد به النسب ، ومن ثم جاء الحكم بأن هذا الباب من المنسوب السماعي ، إذ لا يحكم على ما جاء على زنة أفعال وأفاعلة بأنه من المنسوب إلا إذا نُصَّ على ذلك في كتب اللغة .

وقد رأيت أن ألحق بهذا الباب كل ما جاء على صيغة من صيغ منتهى الجموع من المنسوبات السماعية كمفاعل ومفاعلة وفعاغل وفعاغلة ويقاغل ويقاغيل مراعاة لشكل الصيغة ، وتلك المنسوبات هي : الأبارص ، والأحامرة ، والأحاوص والأحاوصة ، والأزارقة ، والأشاعرة ، والأشاعسة ، والأقارعة والأقارح ، والألاعق ، والتبابعة ، والمسامحة ، والمناذرة والمهالبة ، واليحامد .

وتلك الألفاظ لا يقصد بها الجمع ، ولكنها على النسب ، يقول المبرد :
فأما قولهم الأزارقة فهذا باب من النسب آخر ، وهو أن يسمى كل واحد منهم باسم الأب إذا كانوا إليه ، ونظيره المهالبة والمسامحة والمناذرة^(٣) .

(٢٠١) المبرد ، الكامل في اللغة والأدب / ١ / ٤١

(٣) المبرد ، المصدر السابق / ٢ / ٢٢١

وهذه الألفاظ من المنسوبات السماعية ولا يقاس عليها غيرها فأما لفظ الأبارص فليس جمع أبرص ، قال ابن سيده : " ولا يتشئ أبرص ولا يجمع ، وقد قالوا : الأبارص كأنه على إرادة النسب ، وإن لم تثبت الهاء ، كما قالوا : المهالب ^(١) "

وكذلك ألفاظ الأحامرة والأحاوصة والأحاوص والمهالبة فقد قال ابن سيده " والأحوصان : من بني جعفر بن كلاب ويقال لألهم : الحوص والأحاوصة والأحاوص .. ويكون على النسب مثل الأحامرة والمهالبة كأنه جعل كل واحد حوصيا " ^(٢)

ولعلهم عدلوا في النسب إلى بني الأحمر من لفظ (أحمرى) وجمعهم أحمريون إلى الأحامرة لأمن الالتباس بين ما زيدت فيه الهاء للمبالغة لا للنسب وهو باب أحمرى ودواري وما أريد نسبه إلى (الأحمر) وهو (الأحامرة) . وكذلك (المسامعة) نسبة إلى مسمع "ومسمع أبو قبيلة يقال لهم المسامعة دخلت فيه الهاء للنسب" ^(٣)

كذلك لفظ المهالبة ليس جمع (مهلب) ولكنهم المنسوبون إلى المهلب ومثله (المسامعة) و(المناذرة) ، يقول الميرد " نقول : المهالبة والمسامعة، فتجمعهم على اسم الأب ، على المهلب ومسمع ، وكذلك المناذرة " ^(٤)

كذلك الأزارقة هم أتباع ابن الأزرق فليس لفظ (الأزارقة) جمع (الأزرق) ولكنه منسوب بالهاء للدلالة على أتباع ابن الأزرق .
و(الأشاعرة) نسبة إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ،
و(الأشاعسة) نسبة إلى الأشعث بن قيس ت. ٤٤هـ

(٢) المحكم (حوص)

(١) ابن سيده ، المحكم (برص)

(٤) الكامل في اللغة والأدب ١/٩٧-٩٨

(٣) المحكم (سمع)

- ١٢٢ -

والأقارح والأقارعة نسبة إلى بني قريع ، * وبنو قريع بطن من بني سعد ، وهم الأقارح الذين هاجمهم التبايعه ^(١)

و(الألكع) في قول لابن سيده من المنسوب السماعي وهو منسوب إلى (الألكع) * ورجل الكع ، ولكع ، ولكيع ، ولكاع ، وملكعان ، ولكوع : لنيم دنيه ^(٢) و(التبايعه) * ملوك اليمن ، واحدهم تبع ، سموا بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضا كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته ، وزادوا الهاء في التبايعه لإرادة النسب ^(٣)

و(المناذرة) * أي آل المنذر ، أو جماعة الحي مثل المهالبة والمسامعة ^(٤) و(اليحامد) * جمع قبيلة يقال لها يَحْمَدُ وقبيلة يقال لها اليَحْمَدُ هذه عبارة السيرافي ، والذي عندي أن اليحامد في معنى اليحمديين واليَحْمَدِيِّين ، فكان يجب أن تلحق الهاء عوضا من ياء النسب كالمهالبة ، ولكنه شذ أو جعل كل واحد منهم يَحْمَدُ أو يُحْمَدُ ^(٥)

وحواليق :

قال ابن منظور : * وقال أبو حنيفة : يقال : حَلَّقَ البسر وهي الحواليق بثبات الياء ، قال ابن سيده : وهذا البناء عندي على النسب إذ لو كان على الفعل لقال : محاليق ، وأيضا فإني لا أدري ما وجه ثبات الياء في حواليق ^(٦)

(١) ابن بري ، الاستئق / ٢٣٩

(٢) المحكم (لكع)

(٣) المحكم (تبع)

(٤) تاج العروص (بذر)

(٥) المحكم (حمد)

(٦) لسان العرب (حلق)

باب فاعل

(١) أزيّة :

قال ابن سيده : " والإزاء مصيب الماء في الحوض ، ... وثاقفة أزيّة ،
وأزيّة ، كلاهما على النسب : تشرب من الإزاء " (١)

لم يقل العرب أزي اسم فاعل من (أزى) لذا قلظ (أزيّة) محمول على
النسب لا على الفعل فالأزيّة هي الثاقفة المنسوبة إلى الشرب من الإزاء .
(٢) أهل :

قال ابن منظور : " ومنزل أهل أي به أهله . ابن سيده : ومكان أهل له
أهل ، سيبويه : هو على النسب " (٢)

وقد نقل ابن منظور عن ابن سيده لفظ (أهل) على زنة فاعل بدلا من
(أهل) على زنة (فعل) ولم يقل ابن سيده بما قال به ابن منظور وكلام ابن سيده :
" وكل شيء من الدواب ألف المنازل أهليّ و (أهل) وأهل الأخيرة على النسب " (٣)
ولم يذكر سيبويه في الكتاب أن لفظ (أهل) على النسب .

(٣) بادّ :

" السباد ما يلي السرج من فخذ الفارس ، وقيل هو ما بين الرجلين ومنه
قول الدهناء بنت مسحل : إني لأرعى له بادى ، قال ابن الأعرابي : سمي بادّا
لأن السرج بهما أي فرقهما ، فهو على هذا فاعل في معنى مفعول ، وقد يكون
على النسب " (٤)

(١) المحكم (أزى)

(٢) لسان العرب (أهل)

(٣) المحكم (أهل)

(٤) لسان العرب (بدد)

قالباد على النسب لأن العرب لا يقولون بَبْدُ فهو باد ولكنهم يقولون : " بَدِثْتُ يا رجل ، بالكسر ، فأنت أَبْدُ " (١)

و " البَدْتُ في الناس : تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما " (٢)
(٤) باصِرٌ :

" قولهم أراءه لمحا باصِرًا ، أى نظرًا بتحديق شديد . ومخرج باصر مخرج رجل تامر ذو تمر ، ولأين ذو لبن ، وخايز ذو خيز ورامح ذو رمح . فمعنى باصر ذو بصر . وهو من أبصرت ، مثل : موت مائت ، وهو من أمت " (٣)
(٥) بانض :

قال ابن منظور : " يقال دجاجة بانض بغير هاء لأن الديك لا يبيض ، وباضت الطائرة ، فهي بانض ، ورجل بيّاض : يبيع البيض ، وديك بانض كما يقال والد ، وكذلك الغراب ، قال (٤) :

بحيث يعش الغراب البانض

قال ابن سيده : وهو عندي على النسب " (٥)
لم يقل ابن سيده : هو عندي على النسب ولكنه قال : " قال : البانض وهو ذكر ، لأن له شركة في البيض ، فهو في مذهب الوالد " (٦)
ولفظ الوالد محمول على النسب لأنه لا يلد على الحقيقة ولكن الولد من الوالد ، وهو أى الوالد سبب في وجود الولد فكأنه ولده .

(١) لسان العرب (بد)

(٢) ابن السكيت ، إصلاح المنطق / ٣٦٢

(٣) الرجز لأبي محمد الفعسي كما في الحيوان للجاحظ ٤٥٧/ ٣

(٤) لسان العرب (بيض)

(٥) المحكم (عش)

(٦) نتائج :

قال ابن سيده : " ورجلٌ تأنجُ ذو تاج على النسب لأننا لم نسمع له بفعل غير متعد . قال هميان بن قحافة :

تَقَدَّمَ النَّاسُ الْإِمَامَ التَّانِجَا

أرَادَ : تَقَدَّمَ الْإِمَامُ النَّائِجُ النَّاسَ . فَعَلَبَ ^(١)

(٧) تامر :

قال سيبويه : " وأما ما يكون ذا شئ وليس بصنعة يعالجها فإنه مما يكون " فاعلا " وذلك قولك لذي النرع : دارع ، ولذي النبل : نابل ، ولذي النشاب : ناشب ، ولذي التمر : تامر ، ولذي اللبن : لابن ^(٢)

(٨) تارس :

قال الجوهري : " ورجل تارس : ذو ترس ^(٣)

(٩) ثاقل :

قال ابن سيده : " ويقال : فيه ثقل ، وهو ثاقل قال كثير عزة :

وفيك ابن ليلى عزة وبسالة وغرب وموزون من الحلم ثاقل

وقد يكون هذا على النسب : أى ذو ثقل ^(٤)

(١٠) ثامر :

قال الجوهري : ويقال : أثمر الشجر ، أى طلع ثمره . وشجر ثامر : إذا

أترك ثمره ^(٥)

(١) المحكم (توج)

(٢) التكمب ٣ / ٣٨١

(٣) الصحاح (ترس)

(٤) المحكم (ثقل)

(٥) الصحاح (ثمر)

- ١٢٦ -

فلفظ (ثامر) ليس من القعل (ثمر) فلا يقال : ثمر الشجر ، بل يقال : " أثمر الشجر : ظهر ثمره ، والوعد : نجز ، والزبد : اجتمع عند مخضه الرجل استغنى " (١)

(١١) جامر

قال ابن سيده : " وثوب مُجَمَّرٌ : مكبى . والجامر الذي يلي ذلك من غير فعل إنما هو على النسب " (٢)

فلا يقال : جمر فهو جامر ولكن الفعل هو " أجمر " و " جَمَرَ " يقال : أجمر البعير : أسرع ، والمرأة شعرها : جمعتها ، والإمام والجيش : تركه مقيماً في الغزو . ونهى عنه ، والشيء بالمجمر بخزته ، والقوم على الأمر : اجتمعوا عليه " (٣)

(١٢) حادية : جاء في لسان العرب : " أنشد ابن الأعرابي :

ثم بدت تنبض أحرادها
إن متغناة وإن حادية (٤)

أراد أن متغنية فاضطر فحولها إلى لفظ المفعول ، .. وقوله : وإن حادية إما أن يكون على النسب ، أى ذات خداء ، وإما أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول ، أى محدواً بها أو محدوة (٥)

(١٣) حارج

قال ابن سيده : " الحرجُ والخرجُ الإثم ، والحارج : الأثم ، أراه على النسب لأنه لا فعل له " (٦)

فالحارج هو ذو الخرج أى ذو الإثم

(٢) المحكم (جمر)

(١) ابن القوطية ، كتب الأفعال / ٦٧٢

(٣) ابن القوطية ، كتب الأفعال / ١٦٥

(٤) البيت من الخفيف لعمر بن مفلط الطائي كما في خزائن الأدب ٣ / ٦٢٣ والرواية : ثم بدت

(٦) المحكم (حرج)

(٥) لسان العرب (نبض)

(١٤) حاكش

قال ابن منظور: "ابن سيده: الحكشُ الظلمُ . ورجل حاكش : ظالم ،
أراه على النسب" (١)

ولكن الذى ذكره ابن سيده قوله : "رجل حكش : ظالم أراه على النسب" (٢)
وتكمن يدل على صحة ما ذهب إليه ابن منظور وجود نسخة أخرى من المحكم
أشارت إليها الأستاذة الدكتورة عائشة عبد الرحمن محققة المحكم حيث قالت فى
هامش الصفحة "كذا فى ف . وفى ل حاكش" (٣)

(١٥) حالز

جاء فى العين : "وقلب حالز ، وإنسان حالز : ذو حلز" (٤)

وجاء فى لسان العرب : "وقلب حالز على النسب" (٥)

لأنه لا يقال : حلز فهو حالز ، ولكن يقال : حلز فهو حلز " وكبد حلزة
كفرجة .. قريحة" (٦)

(١٦) حامل

جاء فى المحكم : "وامرأة حاملٌ وحاملَةٌ ، على النسب وعلى الفعل" (٧)

فمن قال : امرأة حامل حمله على أنه "نعت لا يكون إلا للمؤنث ومن قال :
حاملة بناه على حملت فهي حاملَةٌ ، فإذا حملت المرأة شيئاً على ظهرها أو على
رأسها فهي حاملَةٌ لا غير" (٨)

(٢) المحكم (حكش)

(١) لسان العرب (حكش)

(٣) انظر هامش رقم (٥) ص ٢٠ الجزء الثالث من المحكم

(٥) لسان العرب (حلز)

(٤) العين (حلز)

(٧) المحكم (حمل)

(٦) تاج العروس (حلز)

(٨) الأزهري ، تهذيب اللغة (حمل)

(١٧) حائظون

جاء في المحكم : " وقوم حائظون ، على النسب ^(١)وجاء في تاج العروس : " وقوم حائظون : حان حصاد زرعهم ، وهو على النسب ^(٢)

(١٨) حائض

جاء في المصباح المنير في حديثه عن لفظ (طالق) : " قال البصريون : إنما حذقت العلامة لأنه أريد النسب . والمعنى امرأة ذات طلاق وذات حيض أى هي موصوفة بذلك حقيقة ولم يجرره على الفعل ^(٣)ويوضح هذا المعنى قول الزبيدي : " وحاضت : بلغت سن الحيض ومنه الحديث : " لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار " فإنه لم يُرد في أيام حيضها ، لأن الحائض لا صلاة عليها ^(٤)

(١٩) خابز

قال الجوهرى : " ورجل خابز أى ذو خبز ^(٥)وجاء في تاج العروس : " ورجل خابز ، ذو خبز ، مثل تامر ولاين ^(٦)

(١) المحكم (حنط)

(٢) تاج العروس (حنط)

(٣) المصباح المنير (طلق) / ٣٧٦

(٤) تاج العروس (حيض)

(٥) الصحاح (خبز)

(٦) تاج العروس (خبز)

(٢٠) خائص

قال ابن سيده: * والخيص: التليل من النبل، وكذلك الخائص وهو اسم، وقد يكون على النسب كموت مانت، وذلك لأنه لا فعل له، فلذلك وجهناه على هذا^(١)

(٢١) داخ:

قال ابن سيده: * وليل داخ: مظلم، فإما أن يكون على النسب، وإما أن يكون على فعل لم نسمعه^(٢)

(٢٢) دارع:

جاء في العين: * وهي عائرة: أي ذات عوار، ولا يقال في هذا المعنى عارت، إنما هو كقولك: دارع، ورامح ولا يقال ذرع ولا رمح^(٣)

وقال ابن سيده: * ورجل دارع: ذو ذرع على النسب، كما قالوا: لابن وتامر^(٤)

(٢٣) دافق:

قال الزمخشري: * ماء دافق بمعنى ذو دفق^(٥)

وسبب حمل (دافق) على النسب أنه غير محمول على فعله "لأنه من قولك دفق الماء على ما لم يسم فاعله، ولا يقال: دقق الماء"^(٦)

(١) المحكم (خصص)

(٢) المحكم (نقى)

(٣) العين (عبر)

(٤) المحكم (ذرع)

(٥) أساس البلاغة (دقق)

(٦) الصحاح (دقق)

- ١٣٠ -

(٢٤) ذائر :

جاء في لسان العرب : * وَذَائِرَتُ الْعَرَاءِ عَلَى بَعْلِهَا ، وَهِيَ ذَائِرُ نَشْرَتٍ وَتَغْيِيرِ خَلْقِهَا ^(١) فِهَذَا عَلَى النِّسْبِ أَيْ : ذَاتُ ذَائِرٍ

(٢٥) رابط

جاء في لسان العرب : * وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَالْجَدَّ بَارِدًا وَالنَّفْسَ رَابِطًا وَالصَّحْفَ مَنْشُورًا وَالتَّوْبَةَ مَقْبُولَةً ،
بِعْنَى فِي صَحْنِهِ قَبْلَ الْحِمَامِ ، وَذَكَرَ النَّصَّ حَمَلًا عَلَى الرُّوحِ ، وَإِنْ شُنَّتْ عَلَى
النِّسْبِ ^(٢)

فهو إما محمول على المعنى فهو من باب تذكير المؤنث حملاً له على
معنى المذكور وذلك كقول عامر بن جوين الطائي :

* فَلَ مَزْنَةٍ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلُ إِقَالِهَا ^(٣)

ذهب بالأرض إلى الموضع والمكان ^(٤)

وإما محمول على النسب أي ذات رباط بمعنى باقية لم تنزل لأنها غير
محمولة على الفعل فلا يقال ربط فهو رابط على هذا المعنى وإنما يقال رابط
فهو مزابط .

(٢٦) راحلة

جاء في تهذيب اللغة : * وَقِيلَ : سَمِيَتْ رَاحِلَةٌ لِأَنَّهَا ذَاتُ رَحْلِ ، وَكَذَلِكَ
عَيْشَةُ رَاضِيَةٌ : ذَاتُ رَضَى ، وَمَاءُ دَافِقٍ : ذُو دَفْقٍ ^(٥)

(١) لسان العرب (ذائر)

(٢) لسان العرب (رابط)

(٣) البيت من المقاربات لعامر بن جوين الطائي كما في الكتاب لسبويه ٢ / ٤٦ وخزانة

الأدب ١ / ٢١ و ٣ / ٣٣٠

(٤) ابن جنى ، الخصائص ٢ / ٤١٣

(٥) تهذيب اللغة (رحل)

(٢٧) راشح

قال ابن سيده " ورشحت الناقة ولدها ورشحته وأرشحته وهو أن تحك رأس نسيه وتدفعه برأسها وتقدمه وتكف عليه حتى يلحقها وترجيه أحيانا أي تقدمه وتتبعه ، وهي راشح ومُرْشِحٌ كل ذلك على النسب^(١) .
فلا يقال رشح فهو راشح لهذا المعنى، وعليه فليس لفظ راشح محمولا على فعله لذا فهو على النسب .

(٢٨) راضية

قال سيوييه : " وقال الخليل إنما قالوا: عيشة راضية، وطاعم وكاس على ذاء، أي : ذابت رضا وذو كمنوة وطعام، وقالوا تاعل لذى النعل^(٢) .

(٢٩) رامح

جاء في تهذيب اللغة : " ورجل رامح وسائف ونابل، ولا يقال رمح ولا سائف ولا نبل ، يزداد : ذو رمح وذو سيف وذو نبل^(٣) .

(٣٠) رانع

قال ابن سيده : " ورجل روع ورائع : كلاهما على النسب^(٤) .
لأنه لا يقال : راع الفرسُ فهو رائع، لذا فهو غير محمول على الفعل .

(١) المحكم (رشح)

(٢) الكتّاب ٣ / ٣٨٢

(٣) تهذيب اللغة (لحم)

(٤) المحكم (روع)

(٣١) زابدون

جاء فى نوادر أبى زيد " ويقال القوم سامنون زابدون إذا كثر سمنهم وزبدتهم" (١)

(٣٢) السابلة

جاء فى أساس البلاغة : " وسبيل سابل مسلوكة ، ومرت السابلة والسوابل وهم المختلفون فى الطرقات لحوائجهم" (٢)

فلا يقال فى هذا المعنى سبلت فمى سابلة ولكن يقال : أسبل فهو مسبل "أسبل السننر والإزار : أرسله وهو من السبيل والمرأة تسبل ذيلها والفرس بسبل ذنبه" (٣)

(٣٣) ساجر

جاء فى تاج العروس : " ويقال مررنا بكل حاجر وساجر . الساجر : الموضوع الذى يأتى عليه السيل ويمر به فيملؤه على النسب أو يكون قاعلا بمعنى مفعول" (٤)

فلا يقال فى هذا المعنى سجر فهو ساجر ولكن سَجَّرْتُهُ أى ملأته فَسَجَّرَ أى أمثلاً .

(٣٤) ساح

جاء فى العين : " وشاة سمينة ساح ، ولا يقال : ساحة . قال الخليل : هذا مما يحتج به ، إنه قول العرب فلا تبتدع شيئا فيه" (٥)

قال ابن منظور : " وشاة ساحة وساح بغير هاء ، الأخيرة على النسب" (٦)

فالشاة السَّاحُ هى ذات السَّحُ أو ذات السُّحُوح أى ذات السَّمين أى السمينة .

(١) أبو زيد الأنصارى ، النوادر فى اللغة / ٩٩ (٢) أساس البلاغة (سبل)

(٥) العين (سح)

(٤) تاج العروس (سجر)

(٦) لسان العرب (سحج)

(٣٥) ساد

جاء في لسان العرب : " وقول مساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحابًا :

شاد تجرّم في البضيع ثمانيا يُلوي بعِيقَاتِ البحارِ وَيَجْتَبِ (١)

قيل هو من الإسَاد الذي هو سير الليل كله ، قال ابن سيده : وهذا لا

يجوز إلا أن يكون على قلب موضع العين إلى موضع اللام ، كأنه سائد أي ذو

إسَاد ، كما قالوا : تامر ولاين أي ذو تمر وذو لبن ، ثم قلب فقال سادئ فبالغ ،

ثم أبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً فقال سادى ، ثم أعل كما أعل قاض ورام ، قال :

وإنما قلنا في ساد هنا إنه على النسب لا على الفعل لأننا لا نعرف ساد البتة ،

وإنما المعروف أساد وقيل ساد هنا مُهْمَلٌ فإذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شيء (٢)

قال السكري في شرح أشعار الهذليين : " والقول الآخر : ساد مثل

مُهْمَلٌ (٣) فيفهم من كلام السكري أنه اسم فاعل بمعنى مفعول لأن مهملاً اسم

مفعول .

(٣٦) ساف

قال ابن منظور : " وترابٌ ساف : مَسْقَى عَلَى النَسْبِ ، أو يكون فاعلاً

في مفعول (٤)

لأنه لا يقال سفا التراب فهو ساف ولكنه مَسْقَى به من الريح فيقال :

سفت الريح التراب تصفيه سفا : ذَرَبَتْهُ (٥)

(١) البيت من الكامل لمساعدة بن جؤية الهذلي في شرح أشعار الهذليين / ١١٠٣

والرواية : يُلوي بعِيقَاتِ البحارِ وَيَجْتَبِ

(٢) لسان العرب (سَاد)

(٣) السكري ، شرح أشعار الهذليين / ١١٠٤

(٤ ، ٥) لسان العرب (سفا)

(٣٧) سامنون

جاء في نوانر أبي زيد : " ويقال القوم سامنون زابدون إذا كثر سمنهم

وزيدهم " (١)

(٣٨) سائف

جاء في تهذيب اللغة : " ورجل رامح وسائف ونابل ، ولا يقال : رمح

ولا سائف ولا نبل ، يراد ذو رمح وذو سيف وذو نبل " (٢)

(٣٩) شاحم

قال ابن سيده : " ورجل شاحم : ذو شحم على النسب كما قالوا لاین وتامر " (٣)

فالشاحم هو الذي يطعم غيره الشحم يقال " شحمت بالفصح فلان أصحابه أطعمهم

الشحم فهو شاحم " (٤)

(٤٠) شاعر

من قولهم : شعر شاعر

قال ابن سيده : " وقال الأخفش : هذا البيت أشعر من هذا ، أى أحسن منه ،

وليس هذا على حد قولهم : شعر شاعر ، لأن صيغة التعجب إنما تكون من

الفعل ، وليس فى شاعر من قولهم : شعر شاعر معنى الفعل وإنما هو على

النسب والإجادة كما قلنا ، اللهم إلا أن يكون الأخفش قد علم أن هنالك فعلا ،

فحمل قوله : أشعر منه عليه ، وقد يجوز أن يكون الأخفش توهم الفعل هنا كأنه

سمع " شعر البيت " : أى جاد فى نوع الشعر فحمل أشعر منه عليه " (٥)

(١) النوانر فى اللغة / ٩٩

(٢) تهذيب اللغة (لج)

(٣) المحكم (شحم)

(٤) الصحاح (شحم)

(٥) المحكم (شعر)

(٤١) شاعل

جاء في الصحاح: "ورجل شاعل: أي ذو إشعال"^(١)
قال ابن منظور: "ورجل شاعل: أي ذو إشعال مثل تلمر ولاين، وليس له فعل"^(٢)

(٤٢) شامس

جاء في لسان العرب: "وجيدٌ شامسٌ: ذو شُموِسٍ على النسب... قال النحوي: الشمس ضربٌ من الحطبي مُذَكَّرٌ"^(٣)
لا يقال شمس الجيد في هذا المعنى إذا فشامس محمول على النسب لا على الفعل.

(٤٣) ضارب

جاء في لسان العرب: "وناقة ضاربٍ وضارية، فضارب على النسب، وضاربة على الفعل"^(٤)

(٤٤) ضامر

جاء في لسان العرب: "وجمل ضامر وناقة ضامر، يغير هاء أيضا، ذهبوا إلى النسب"^(٥)

(٤٥) طاخيات

قال ابن سيده: "وليل طاخيات على الفعل، أو على النسب إذ فاعلات لا يكون جمع "فعلاء"^(٦) لأن ليلاني طاخيات جمع ليلة طخياء* وليلة طخياء: شديدة الظلمة قد وارى السحاب قمرها"^(٧)

(٢) لسان العرب (شعل)

(١) الصحاح (شعل)

(٤) لسان العرب (ضرب)

(٣) لسان العرب (شمس)

(٦، ٧) لسان العرب (طخا)

(٥) لسان العرب (ضمر)

(٤٦) طاعم

قال ابن سيده : " ورجل طاعمٌ وطعم : على النسب عن سيبويه (١) "

(٤٧) طالق

جاء في المصباح المنير في حديثه عن لفظ " طالق " : " قال البصريون :
إنما حذف العلامة لأنه أريد النسب . والمعنى : امرأة ذات طلاق (٢) "

(٤٨) ظالع

جاء في العين : " وداية ظالع ، وبرنون ظالع ، الذكر والأنثى فيه سواء (٣) "
قال ابن سيده : " وداية ظالع إن كان مذكراً فعلى الفعل ، وإن كان مؤنثاً فعلى
النسب (٤) "

(٤٩) عاترة

قال ابن سيده : فأما قوله :

فخرٌ صريعاً مثل عاترة النُسك (٥)

فإنه وضع فاعلاً موضع مفعول ، وله نظائر ، وقد يكون على النسب (٦) "
والعاترة هي الذبيحة أي المذبوحة فهي فاعل في معنى مفعول أو على
النسب لأنه لا يقال عترت الناقة فهي عاترة ولكنها أعترت فهي ذات عتر .

(٢) المصباح المنير (طلق)

(١) المحكم (طعن)

(٤) المحكم (طلع) ومعنى طلع : عرج

(٣) العين (طلع)

(٥) البيت من الطويل لمعاد بن صرم الخزاعي كما في المستقصى في أمثال العرب للزمخشري

١١٠/٢ ونظيره الأول : وأتى لعمرو بعد جحش بطعنة

(٦) المحكم (عتر)

(٥٠) عاسل

جاء في المحكم : " وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَمَّتْ بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، أَي ذِي عَسَلٍ (١) .

(٥١) عاشب

قال الأزهري : " وَيُقَالُ رَوْضُ عَاشِبٍ : ذُو عَشْبٍ (٢) .

قال الجوهري : العشب الكلال الرطب .. تقول منه : بلد عاشب ولا يقال
في ماضيه إلا أعشبت الأرض ، إذا أنبتت العشب (٣) .فهو محمول على النسب لا على الفعل لأنه لو حمل على الفعل لقيل :
معشِب أما عاشب فهو ذو عشب وهو منسوب إلى العشب .

(٥٢) عاصم

قال ابن سيده : " عَصَمَهُ يَعْصِمُهُ عَصْمًا : مَنَعَهُ وَوَقَاهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ
(لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ) (٤) أَي لَا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومَ ، وَقِيلَ
هُوَ عَلَى النَّسَبِ : أَي ذَا عَصْمَةٍ . وَذُو الْعَصْمَةِ يَكُونُ مَفْعُولًا كَمَا يَكُونُ فَاعِلًا .
فَمِنْ هُنَا قِيلَ : إِنْ مَعْنَاهُ لَا مَعْصُومَ (٥) .

(١) البيت من الطويل لأبي ذؤيب الهذلي بديوان الهذليين ١٤٢/١

(٢) المحكم (عسل)

(٣) تهذيب اللغة (عشب)

(٤) الصحاح (عشب)

(٥) هود/٤٣

(٥) المحكم (عصم)

- ١٣٨ -

(٥٣) عاقر

جاء في المحكم نقلاً عن ابن جنى " ليس عاقر من عقرت بمنزلة حامض من حمض ، ولا خائر من خئر ، ولا طاهر من طهر ، ولا شاعر من شعر لأن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل ، وهو جار على الفعل ، فاستغنى به عما يجرى على فعل ، وهو فعيل ، على ما قدمناه ، لكنه اسم بمعنى النسب ، بمنزلة امرأة حائض وطارق ، وكذلك الناقة ^(١) "

(٥٤) عانذ :

قال ابن سيده : " وناقاة عانذ : عاذ بها ولدها فاعل بمعنى مفعول وقيل هو على النسب ^(٢) لأنه لا يقال عانذت فهي عانذ ولكن يقال : " عانذت بولدها : أقامت معه وحديث عليه ما دام صغيراً كأنه يريد : عاذ بها ولدها ، فقلب ^(٣) . "

(٥٥) غارم :

وقد يجوز أن يكون " غارم " على النسب ، أى : ذو الغرام أو تعزيم ، فيكون غرام جمعاً له ^(٤) .

(٥٦) فاجر :

قال ابن سيده : " والفاجر : الكثير المال وهو على النسب ^(٥) فهو منسوب إلى الفجر " والفجر : المال ^(٦) .

(١) المحكم (عقر)

(٢،٣) المحكم (عود)

(٤) المحكم (غرم)

(٥،٦) المحكم (فجر)

(٥٧) فارس :

قال سيبويه: "وقالوا لصاحب الفرس: فارس^(١) جاء في لسان العرب:
فارس مثل لابن وتامر. والفارس صاحب الفرس على إرادة النسب، والجمع
فرسان وفوارس^(٢)."

(٥٨) فاكه :

قال السيوطي "وفي نواتر بونس: فاكه من الفاكهة، مثل: لابن وتامر^(٣)
أي صاحب فاكهة."

(٥٩) قاصر :

قال ابن سيده: وقوله:

لو كنت حبلاً لسقيتها بية أو قاصراً وصلته بثوبيه^(٤)أراه على النسب لا على الفعل^(٥)

يقال: قصر الحبل فهو قصير أما قاصر فهو على النسب أي ذو قصر.

(٦٠) قانعة :

قال ابن سيده: وقول لبيد^(٦):

في كل يوم هامتي مقزعة قانعة ولم تكن مقنعة

وقوله: قانعة يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد، حتى كأنه قال

(١) اللكنة ٣/٣٨٢

(٢) لسان العرب (فرس)

(٣) السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢/٢٧٥

(٤) الرجز بكتاب العدة لابن رشيق ١/١٦٢ وهو غير منسوب

(٥) المحكم (قصر)

(٦) الرجز للبيد بديوانه ٧/

فَنَعَتٌ، ويجوز أن يكون على النسب. أي: ذات فناع، وألحق فيها الهاء
لتمكن التأنيث^(١).

وذلك لأن الفعل غير ثلاثي يقال: * تنقع في السلاح: دخل، والمقنع:
المغطى رأسه^(٢).

(٦١) كاس:

قال سيبويه: وقال الخليل: إنما قالوا: عيشة راضية، وطاعم وكاس على
ذا أي: ذات رضا ونوكسوة وطعام^(٣).

(٦٢) لابن:

جاء في العين: "ورجل لابن تامر في قوله^(٤):

وغررتي وزعت أن نسك لأبن بالصيف تامر أي ذو لبن ونو تمر^(٥)

(٦٣) لاحم:

قال الجوهري: "رجل لاحم: ذو لحم^(٦)

قال ابن سيده: * ورجل لاحم واحيم: ذو لحم، على النسب^(٧)

(٢٠١) المحكم (قنع)

(٣) الكتاب ٣/٣٨٢

(٤) البيت من مجزوء الكامل للحطيفة بديوانه / ١٧

(٥) العين (لبن)

(٦) الصحاح - (لحم)

(٧) المحكم (لحم)

(٦٤) لاغية :

جاء في لسان العرب: "وكلمة لاغية: فاحشة، وفي التنزيل العزيز "لا تسمع فيها لاغية"^(١) هو على النسب أى كلمة ذات لغو، وقيل أى كلمة قبيحة أو فاحشة، وقال قتادة: أى باطلا ومائما وقال مجاهد: شتما، وهو مثل تامر ولابن لصاحب النمر واللبن"^(٢).

(٦٥) لاقح :

قال الأزهرى فى تعليقه على قول الله تعالى: "وأرسلنا الرياح لواقح"^(٣) وأخبرنى المنزرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال: حوامل، واحدها لاقح. قال وسنعت أبا الهيثم يقول: ريح لاقح أى: ذات لقاح كما يقال درهم وازن أى ذو وزن ورجل رامح وسائف ونابل، ولا يقال رمح ولا سائف ولا نبل، يراد ذو ورمح وذو سيف وذو نبل"^(٤).

(٦٦) لامة :

من قوله صلى الله عليه وسلم "ومن كل عين لامة"^(٥) قال ابن منظور قال أبو عبيد: قال: لامة ولم يقل: لامة، وأصلها من أملت بالشيء تأتية وتلم به، ليزواج قوله: من شر كل سامنة، وقيل لأنه لم يرد طريق الفعل، ولكن يراد أياها ذات لامة"^(٦).

(٦٧) ماحض :

قال الجوهرى: "ورجل ماحض أو ذو محض"^(٧)

(٢) لسان العرب (لغا)

(٤) تهذيب اللغة (لقح)

(١) الغاشية / ١١

(٣) الحجر/ ٢٢

(٥) الحديث بصحيح البخارى ١٢٣٢/٣

(٦) لسان العرب (لم)

(٧) الصحاح (محض)

- ١٤٢ -

قال ابن منظور: "ورجل ماحض أى ذو محض كقولك تامر ولابن"^(١) لأنه لا يقال محض فهو ماحض ولكن يقال محضه وأمحضه "سقاء لبنا محضا لا ماء فيه"^(٢).

(٦٨) ماحل:

جاء فى المزهر: "وفى تهذيب التبريزى: بلد ماحل: ذو محل"^(٣) قال ابن سيده: "وأما بلد فهو ماحل على غير قياس"^(٤) فماحل محمول على النسب لاعلى الفعل لأنه لو حمل على الفعل لقل: بلد محمل.

(٦٩) مالح:

قال ابن منظور: "وقال ابن الأعرابى: يقال شىء مالح كما يقال: حامض قال ابن برى، وقال أبو الجراح: الحمض المالح من الشجر. قال ابن برى: ووجه جواز هذا من جهة العربية أن يكون على النسب، مثل قولهم: ماء دافق أى ذو دفق، وكذلك ماء مالح أى ذو ملح، وكما يقال: رجل تارس أى ذو ترس ودارع أى ذو درع ولا يكون هذا جاريا على الفعل"^(٥)

(٧٠) مانع:

قال ابن سيده: "وناقة مانع: منعت لبنا، على النسب قال أسامة الهذلى: كاتى أصاديبها على غير مانع مقلصة قد أهنجرتها فحولها"^(٦)

(١) لسان العرب (محض)

(٢) السيوطى، المزهر فى علوم اللغة ٢/٢٧٥

(٣) المحكم (محل)

(٤) لسان العرب (ملح)

(٥) المحكم (منع)

(٧١) نابل :

قال سيبويه: "وذلك قولك لذى الدرع دارع، ولذى النبل: نابل" (١) قال الأزهري: "ولا يقال: رمح ولا ساف ولا نبل" (٢)

(٧٢) ناح :

قال ابن سيده: "ورجل ناح من قوم نحاة : نحوى، وكأنما هذا إنما هو على النسب كقولك تامر ولابن" (٣)

(٧٣) ناشب :

قال سيبويه: "ولذى النشاب ناشب" (٤) قال ابن منظور: "كل ذلك على النسب لأنه لا فعل له" (٥).

(٧٤) ناصب :

قال سيبويه: "وقال الشاعر (٦) كليني لهم يا أميمة ناصب
أى لهم ذى نصب" (٧) قال الجوهري: "وهم ناصب أى: ذو نصب مثل تامر
ولابن ويقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه، لأنه ينصب فيه ، ويتعب كقولهم: ليل
ناتم أى ينام فيه ، ويوم عاصف أى تعصف فيه الريح" (٨).

(١) الكتاب ٣/٣٨١

(٢) تهذيب اللغة (لنج)

(٣) الكتاب ٣/٣٨١

(٤) المحكم (نحو)

(٥) لسان العرب (نشب)

(٦) البيت من الطويل للباغية النبطية ديوانه/٤٠ وعجزه:

وليل أفاويه بطيء الكواكب

(٨) الصحاح (نصب)

(٧) الكتاب ٣/٣٨٢

- ١٤٤ -

(٧٥) ناظر:

قال ابن منظور: "وقوله: أنشده ابن الأعرابي:

ولا أجعل المعروف حل أئبئة ولا عدة في الناظر المتغيب^(١)فسره فقال: الناظر هنا على النسب أو على وضع فاعل موضع مفعول"^(٢)

(٧٦) ناعل:

قال سيبويه: "وقالوا: فاعل لذي النعل"^(٣)

(٧٧) ناعمة:

جاء في لسان العرب: "إنها لطير ناعمة أي سمان مترفة: إنما هو على

النسب لأننا لم نسمعهم قالوا: نَعِم العيش"^(٤)

(٧٨) هاضب:

قال ابن سيده: "وقول أبي صخر الهذلي^(٥)

تصابيت حتى الليل منهن رغبتي

روائي في يوم من اللهو هاضب

معناه: كانوا فيه قد هضبوا في اللهو ، قال ، وهذا لا يكون إلا على النسب أي

ذي هضب^(٦)

(٧٩) واتل:

جاء في العين: "وبلله واتلا كقولك: شغل شاعل، وشعر شاعر من غير

اشتقاق فعل"^(٧)

(١) البيت من الطويل للكعب بن الأشرف في معجم الشعراء للمرزباني ٢٣٨/

(٢) لسان العرب (نظر) (٣) الكتاب ٣/٣٨٢

(٤) لسان العرب (نعم)

(٥) البيت من الطويل لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩١٧/

(٦) المحكم (هضب) (٧) العين (وتلا)

قال ابن منظور: "وويلٌ وائلٌ: على النسب والمبالغة لأنه لم يستعمل منه فعل" (١)
(٨٠) وارس:

جاء في العباب الزاخر: "وأورس الرمث: إذا اصفر ورقه بعد الإدراك
فصار عليه مثل الملاء الصفرة، فهو وارس، ولا يقال مورس وهو من النوار
وقال الدينوري: لم يقولوا: ورس كما لم يقولوا: مورس وكأن المراد بوارس أنه
ذو ورس، كما قالوا، تامر في ذي التمر" (٢)
(٨١) وانن:

جاء في تهذيب اللغة: يُقال: درهم وازن: أي ذو وزن، ولا يقال: وزن
الدرهم" (٣)
(٨٢) واصى:

جاء في لسان العرب: "وقوله أنشدته ابن الأعرابي:
أهل الغنى والجرد والدلاص

والجود، وصاهم بذلك الواصي" (٤)

أراد الجود الواصي أي: المتصل، يقول: الجود وصاهم بأن يديموه أي
الجود الواصي وصاهم بذلك، قال ابن سيده: وقد يكون الواصي هنا اسم الفاعل
من أوصى، على حذف الزائد أو على النسب" (٥)

(١) لسان العرب (ويل)

(٢) العباب الزاخر (ورس)

(٣) تهذيب اللغة (نال)

(٤) الرجز باللسان (وصى) وهو غير منسوب

(٥) لسان العرب (وصى)

- ١٤٦ -

(٨٣) واغل :

جاء في لسان العرب: "وشرب واغل على النسب، قال الجعدي^(١)
فشربنا غير شرب واغل وَعَلْنَا عَلًّا يُعَدُّ نَهْلًا"^(٢)

(٨٤) والد :

جاء في لسان العرب: "ولدت له أمه ولادة وإلادة على البدل نهي والدة على
الفاعل، ووالد على النسب"^(٣)

(٨٥) يامن :

جاء في لسان العرب: "قول أبي كبير الهذلي^(٤):
تعوى الذئاب من المخافة حوله إهلال ركب اليامن المتطوف
إما أن يكون على النسب وإما أن يكون على الفعل، قال ابن سيده: ولا
أعرف له فعلاً"^(٥)

(١) البيت من الرمل للابن الجعدي كما في اللسان وهو منسوب في المحكم لعمر بن قنينة
المحكم / واغل)

(٢) لسان العرب (وغل) (٣) لسان العرب (ولد)

(٤) البيت من الكامل لأبي كبير الهذلي بديوان الهذليين ١٠٦/٢

(٥) لسان العرب (يامن)

باب فَعَالٍ

(١) تَهَامٌ :

قال ابن سيده: «وتَهَامَةٌ: اسم مكة... والنسب إليها تهام على غير قياس، كأنهم بنوا الاسم على تَهَمَى أو تَهَمِي، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها.. وكذلك القول في شَامَ ويَمَان، فإن قلت: فإن في تهامة ألفا فلم ذهب في تهام إلى أن الألف عوض من إحدى ياءى الإضافة؟ قيل: قال الخليل في هذا: إنهم كأنهم نسبوا إلى فَعَلٍ أو فَعَلٍ، فكأنهم فكوا صيغة تَهَامَة، فأصاروها إلى تَهَمٍ أو تَهَمٍ، ثم أضافوا إليه فقالوا: تهام، وإنما ميل الخليل بين فَعَلٍ وفَعَلٍ ولم يقطع بأحدهما، لأنه قد جاء هذا العمل في هذين المثالين جميعا وهما الشام واليمن، قال ابن جنى: وهذا الترجيم^(١) الذي أشرف عليه الخليل ظنا قد جاء به السماع نصا، أشد أبو علي قال: أشد أحمد بن يحيى^(٢):

أرقتى الليلة بَرَقَ بالتَّهَمِ

يالك برقا من بَشَقَةٍ لا يَمُ

(٢) شَامٌ :

قال ابن منظور: «ورجل شَامٌ وتهام إذا نسبت إلى تهامة والشام وكذلك رجل يمان، زادوا ألفا فخففوا ياء النسبة^(٣)»

(٣) يَمَانٌ : سبق ذكرا في «شَامٌ»

(١) أثبت محقق الخصائص أن صحة هذا اللفظ هو (الترجيم) بالجم لا بالخاء وقال: والترجيم

مبالغة الترجيم وهو القول بالظن والحدس الخصائص ١١٣/٢

(٢) البيت غير منسوب في الخصائص ١١٣/٢ والخزانة ١٤٧/١ الشاهد الثامن عشر

(٤) لسان العرب (شام)

(٣) المحكم (تهم)

باب (فُعَالِي)

قال ابن سيده : " وقد حكى بعض اللغويين أن الإضافة إلى عظم كل عضو على هذا مطرد أعنى فُعَالِيًا ^(١) "

وليس معنى هذا أن (فُعَالِيًا) قياس مطرد في الإضافة إلى عظم كل عضو وأدلة ذلك ما قاله أبو بكر بن الأنباري : " وإذا نسبت رجلا إلى ضخم الكبد قلت: رجل أكيد ^(٢) "

ودليل آخر وهو أنه ليس كل ما يأتي على فُعَالِيًا دالاً على النسب إلى عظم الأعضاء فقد جاءت صفات عديدة على فُعَالِيًا ليست خاصة بالأعضاء نحو: غُدَاقِي قال ابن سيده : " وأسود غُدَاقِي نسب إلى الغُدَاقِ ^(٣) فهذا مما نسب إلى فُعَالِيًا .

ونحو (الخُدَاقِي) قال ابن دريد : " ورجل خُدَاقِي : حديد اللسان فصيح ^(٤) " وهذا وصف على فُعَالِيًا للمبالغة وليس منسوباً إلى خُدَاقِ .

لذا فيجب التوقف عندما قيل إنه سماعي من باب فُعَالِيًا وقد جمع الشيخ محمد عبدالخالق عزيمة - رحمه الله - من كتاب المخصص لابن سيده أربعة عشر لفظاً جاءت على فُعَالِيًا وهي ^(٥) :

الجباهي وأذاني وخداوية وعضادي وأنافي وشفاهي وجذاهي ،
والصمادحي ، وغدافي ، وقهالي ، وققاعي ، وخدافي ، وطلاحي ، ورواسي ،
وزاد لفظ أبياري من إصلاح المنطق لابن السكيت ^(٦)

(١) المخصص ، السفر الثالث عشر / ٤ / ١٦٢

(٢) أبو بكر بن الأنباري ، المذكر والمؤنت ١ / ٣٨٦

(٣) المحكم (عنف) (٤) جمهرة اللغة (حنق)

(٥) المذكر والمؤنت هامش (١) / ١ / ٣٨٥ - ٣٨٦

(٦) إصلاح المنطق / ٣٦٩

وجمعت على ما ذكره الشيخ عزيمة ألقاظا أخرى وهي غداني ولباخي
وجمالي وصهابي وسخامية وسنعرض لكل تلك الألقاظ بالدراسة والتحليل مرتبة
ترتيباً ألقائياً .

(١) أذاني :

قال ابن السكيت : " وأذاني : عظيم الأذنين " (١)

(٢) أنافي :

قال ابن السكيت : " وأنافي : عظيم الأنف " (٢)

(٣) أيارى :

قال ابن السكيت : " وأيارى : عظيم الذكر " (٣)

(٤) جباهى :

قال ابن سب : " والجباهى : العظيم الجبهة " (٤)

(٥) جخادبى :

ذكر الشيخ عزيمة - رحمه الله - جخادبياً على أنه من باب فعالي* (٥)

ولكنه زنه (فعاللى) والتحقق مع ذلك أنه ليس من المنسوب قال ابن سيده : "

الخُدْبُ والخُدْبُ والخُدْبُ والخُدْبُ . كله الضخم الغليظ من الرجال " (٦)

قالمنسوب والمنسوب إليه معناه واحد فالجخادبى والجخادب بمعنى

واحد وهو الضخم الغليظ من الرجال والأصل فى المنسوب أن يختلف معناه عن

معنى المنسوب إليه فإذا اتحد فى المعنى كان المنسوب من الألقاظ التى جاءت

على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فى الحقيقة ، وهو فى هذه الحالة وصف

رُبنت فيه الباء للمبالغة .

(١) (٣ ، ٢ ، ١) إصلاح المنطق / ٣٦٩ - (٤) المخصص ١ / ٧٦

(٥) المنكر والمؤنث لابن الأثيرى ١ / ٣٨٥ هامش (١)

(٦) المخصص ، السفر الثامى ١ / ١٩٠

(٦) جُمَالِيٌّ :

جاء في العين : " وناقاة جمالية أى فى خلق جمل ، وإذا نعتوا شيئاً من هذا النحو إلى نعت كثر ما يجيئون به على فعلى نحو : صهاى ^(١) " و
وجاء فى المحكم : " ورجل جُمَالِيٌّ ضخم الأعضاء تام الخلق على التَّسْبِيهِ بالجمل لعظمه ^(٢) "

(٧) حُدَاقِيٌّ :

جاء فى المحيط فى اللغة : " الحُدَاقِيٌّ : الفصيح اللسان ، وسكين حُدَاقِيٌّ محدد ^(٣) "

وهو منسوب إلى الحُدُق وهو القطع ، جاء فى العين : " وحُدُقَكَ الشيء : مذَكَّةُ تقطعه بمنجل ونحوه حتى لا يبقى منه شيء ، وانحُدُقَ الشيء : انقطع ^(٤) " وحدث العدول إلى صيغة (فعالى) للمبالغة فى صفة الفصاحة بالنسبة للإنسان فكانه يقطع لسانه كل ليس أو ريب ، وفى صفة القطع للسكين فالسكين الحُدَاقِي هو القاطع الحاد .

(٨) خُدَارِيٌّ وَخُدَارِيَّةٌ :

جاء فى تهذيب اللغة : أبو عبيد : ليل خدارى : مظلم . وقال الأصمعي : الخدرُ : الظلمة ومنه قيل للعقاب : خدارية لشدة سوادها ، وقال العجاج ^(٥) " وخنز الليل ، فيجتأب الخنزُ " وقال ابن الأعرابي : أصل الخدارى : أن الليل يخنز الناس أى : يلبسهم ^(٦) " فالنسب إلى الخنر وهو الظلمة والعدول إلى (فعالى) للمبالغة فى شدة الظلمة أو السواد .

(٢) المحكم (جمل)

(١) العين (جمل)

(٤) العين (حُدُق)

(٣) المحيط فى اللغة (حُدُق)

(٦) تهذيب اللغة (خنز)

(٥) ديوان العجاج / ٧٢

(٩) خَذَاوِيَّةٌ :

قال ابن سيده : * والخذا : استرخاء الأذن من أصلها وانكسارها على وجهها ... أبو عبيدة : " أذن خنواء وخذاوية ... أبو علي : * بنى النسب على هذه الصيغة إشعاراً بالمبالغة كما قالوا : عضادي أجروا العرَضَ مجرى ما ليس بعرَضٍ ^(١) .

فالأذن الخذاوية هي ذات الخذا أي المسترخية المنكسرة وعدل في النسب إلى الخذا إلى (فُعالي) للمبالغة .

ويجدر بالذكر أن صاحب في المحيط في اللغة قد ذكرها مفتوحة الخاء فقال : * وأذن خَذَاوِيَّةٌ : وهي السَّمُوغُ ^(٢) .
(١٠) رُوَاسِيٌّ :

قال ابن السكيت : * ورجل رأس ورؤاسي ، إذا كان عظيم الرأس ^(٣) .

(١١) رُخَارِيٌّ :

قال ابن منظور : * ونبت رُخُورٌ ورُخُورِيٌّ ورُخَارِيٌّ : تام ريان ^(٤) .

فرخاري إما أن يكون منسوباً إلى الرُخْر وهو الامتلاء والامتداد والارتفاع يقال : رُخِرَ البحر يَـرُخِرُ رُخْرًا ورُخُورًا وتَرُخِرُ : طما وتملاً ، ورُخِرَ الوادي رُخْرًا : فذاً جداً وارتفع ^(٥) .

وقد يكون مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب لأنه وصف مساو

لرُخُور ورُخُورِيٌّ في المعنى ولكن زيدت عليه الباء للمبالغة لا للنسب .

(١) المخصص ، السفر الأول / ١ - ٩٠ - ٩١

(٢) المحيط في اللغة (خذي)

(٣) إصلاح المنطق / ٣٦٩

(٤ ، ٥) لسان العرب (رُخِر)

(١٢) سخامية :

قال ابن منظور : " وخمر سُخَامٌ وسُخَامِيَّةٌ ، لينة سلسة ... قال الأصمعي : " لا أنرى أى شيء نسبت ، وقال أحمد بن يحيى : " هو من المنسوب إلى نفسه ^(١) "

والتحقيق أنها ليست من المنسوب ولكنها مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب لأن (سخامية) مساوية في المعنى لسخام ويفترض أن تكون منسوبة إلى (سخام) فلما اتفقا معنى علم أن الياء في سخامية للمبالغة في الوصف باللين والسلامة وليست للنسب .

(١٣) شفاهى :

قال ابن السكيت : " وشفاهى : " إذا كان عظيم الشفتين ^(٢) "

(١٤) الصمادحى :

قال ابن منظور : " الصُّمَادِحُ والصُّمَادِحِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وصوت صمادح وصمادحى وصمَيْدِحٌ : شديد ^(٣) "

وقد نكر الشيخ عضيمة - رحمه الله - أن صمادحيا جاءت على (فعالي) ولكن زنتها (فعاللي) وعلى كل حال فهي ليست من المنسوب ولكنها مما جاء على لفظ المنسوب للمبالغة وليست بمنسوبة لأنها تنفق في المعنى مع المنسوب إليه وهو الصمادح .

(١٥) صهاىى :

جاء فى ديوان الأدب : " يقال : جمل صهاىى العثون ، أى : أصهب

العثون ^(٤) وفى المحكم : " والصهاىى كالأصهب ^(٥) "

(١) لسان العرب (سخم) (٢) إصلاح المنطق / ٣٦٩

(٣) لسان العرب (صمدح) (٤) المعكر والمؤذت لابن الأثير / ١ / ٣٨٥ هامش رقم (١)

(٥) ديوان الأدب للفارابى / ١ / ٤٥٢ (٦) المحكم (صهب)

فالتحقيق أن لفظ (الصهاى) ليس من المنسوب ولكنه وصف جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب وقصد به المبالغة لأنه مساو لوصف آخر فى المعنى وهو (الأصهب) .

(١٦) طَلَّحِي :

قال ابن السكيت : * القراء : يقال إبل طَلَّحِيَّةٌ وَطَلَّحِيَّةٌ تَأْكُلُ الطَّلْحَ »^(١)

(١٧) عضادى :

قال ابن السكيت : * وعضادى : عظيم العضد »^(٢)

(١٨) غدانى :

جاء فى العين : * المغدودن : الناعم ، وشاب غدانى إذا ارتوى وامتلأ

شباباً »^(٣)

وقال ابن سيده : * والغداني والمغدودن الشاب الناعم »^(٤)

ولم يذكر أحد من اللغويين المنسوب إليه لفظ غدانى لذا فالأولى أن يكون مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فهو وصف على فعلى قصد به المبالغة فى صفة النعومة فى العيش ودليل ذلك أنه مرادف للوصف الآخر وهو (المغدودن) فى المعنى .

(١٩) فُقَاعِيٌّ :

جاء فى المخصص : * الفُقَعُ : شدة البياض وأبيض فقاعى خالص

البياض . ابن السكيت الفقاعى الذى يخالط حموته بياض »^(٥)

(١) إصلاح المنطق / ١٠٦ - ١٠٧

(٢) المصدر السابق / ٣٦٩

(٣) العين (عذ)

(٤) المحكم (عذ)

(٥) المخصص . السفر التالى / ١ / ٢٠٤

فالتفصاعى منسوب إلى الفقع وهو شدة البياض وعدل إلى فعالي بغرض المبالغة في الوصف .

(٢٠) قَطَامِيّ :

قال ابن منظور : " والقطامي الصقر ، ويفتح ، وصقر قَطَامٌ وقَطَامِيٌّ وقَطَامِيٌّ : لحمٌ ، فيس يفتحون ، وسائر العرب يسمون وقد غلب عليه اسما وهو مأخوذ من القَطْمِ ، وهو المستهي اللحم وغيره ^(١) " فلفظ (قَطَامِيّ) بضم القاف منسوب إلى القطم وعدل إلى فعالي للمبالغة في صفة اشتهاه اللحم وغيره .

أما (قطامي) بفتح القاف فهو مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب لأنه مساو في المعنى للفظ (قَطَام) بفتح القاف كما ذكر ابن منظور سابقاً ومن ثم فهو ليس منسوباً إليه ولكنه مرادفه وزيدت الباء للمبالغة أيضاً في الوصف بأشتهاء اللحم وغيره .

وعليه فلفظ (قطامي) بفتح القاف عند قيس ليس منسوباً ولكنه مما جاء على لفظ المنسوب وأما (قطامي) بضم القاف عند سائر العرب عدا قيس فهو منسوب سماعي معدول إلى فعالي للمبالغة .

(٢١) قَهَابِيّ :

جاء في المخصص : " أبيض قهابي وقد قَهَبَ وقَهَبَ قَهْبًا .

ابن الأعرابي : " الأقهيب كذلك ، ثعلب : والاسم القَهْبِيَّة ^(٢) وهذا هو النص الذي اعتمد عليه الشيخ عضيمة - رحمه الله - في حكمه بأن قهابيا من المنسوبات على (فعالي) ولكن جاء في كتاب العين : " القَهْبُ : الأبيض من أولاد البقر والمعز ونحوه ، يقال : إنه لقَهْبُ الإهاب ، وإنه لقَهَابٌ قَهَابِيٌّ والأُنثى قَهْبِيَّة ^(٣) "

(١) لسان العرب (قطم)

(٢) العين (قهب)

(٣) المخصص ، السفر الثاني / ١ / ٢٠٤

فقوله إنه لقباب وقهابى يوضح ترادف اللفظين فى المعنى وهو ما يؤكد أن (قهابيا) جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فهو وصف زيدت فيه الباء للمبالغة لا للنسب وهذا أرجح من القول بأنها من المنسوب المعدول إلى القهبة أو القهب لوجود لفظ المنسوب إليه وهو القهاب .

(٢٢) لباخية :

جاء فى العين : * وامرأة لباخية أى : ضخمة الربلة كثيرة اللحم ^(١) وجاء فى تهذيب اللغة : * اللبوخ : كثرة اللحم فى الجسد ^(٢) وقال الجوهري : * الباخية بالضم : المرأة النامة كأنها منسوبة إلى اللباخ ^(٣) وهى صفة خاصة بالأنثى فلا يقال : رجل لباخى ولكن يقال : رجل لبيخ * كأمير ، الرجل اللحيم ^(٤)

ولفظ لباخية منسوب إلى اللبوخ وهو معدول إلى فعالى للمبالغة فى الوصف بكثرة اللحم فى الجسد .

(٢٣) مَلَاحِي :

جاء فى ديوان الأدب : * الملاحى : عنب فى حبه طول ، ويقال : عنب ملاحى أى : أبيض ^(٥)

قال ابن سيده : * ومَلْحَانُ جمادى الآخرة سمي بذلك لابيضاضه بالثلج ... وعنب ملاحى أبيض ... والملاحى من الأراك : الذى فيه بياض وشبهة وحمرة ^(٦)

(١) العين (لبخ)

(١) العين (لبخ)

(٢) تهذيب اللغة (لبخ)

(٢) الصحاح (لبخ)

(٣) تاج العروس (لبخ)

(٥) ديوان الأدب ١ / ٤٥٢

(٤) المحكم (ملح)

وفيهما مما سبق أن العنب المالحى منسوب إلى الملح لبياض لونه أو أنه يدرك في شهر جمادى الآخرة وفيه الثلج فيسبه العنب في لونه بالملح أو الثلج الأبيض أو النسب إلى ملحان وهو الشهر ذاته ويعدل إلى (فُعالي) للمبالغة في بياض لونه .

(٢٤) نَبَاطِيٌّ :

قال ابن السكيت : " ورجل نَبَاطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ منسوب ^(١) وهو منسوب إلى النَبَاطِ " والنسيط والنبيط : قوم ينزلون بالبطائح بين العراقيين والجمع أنباط ، يقال : رجل نَبَاطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ وَنَبَاطٌ مثل : يَمْنِيٌّ وَيَمَانِيٌّ وَيَمَانٌ ^(٢) ولا أظنها إلا لغة في النَبَاطِيٌّ بفتح النون إذ لا معنى للعدول إلى نَبَاطِيٌّ بضم النون من مبالغة أو غيرها .

(١) إصلاح المنطق / ١٠٧

(٢) الصحاح (نبط)

باب فَعَالٍ

وهو "أكثر من أن يحصى" كما قال سيبويه^(١)

وَسَتَعْمَلُ صِيغَةَ (فَعَالٍ) فِي النِّسْبِ فِيمَا كَانَ صَاحِبَ حَرْفَةِ بِزَاوِلِهَا "وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِمَاصِبِ الثِّيَابِ : ثَوَابٍ، وَلِمَاصِبِ الْعَاجِ : عَوَاجٍ وَلِمَاصِبِ الْجَمَالِ الَّتِي يَنْقَلُ عَلَيْهَا : جَمَالٍ، وَلِمَاصِبِ الْحَمْرِ الَّتِي يَعْمَلُ عَلَيْهَا : حَمَارٍ، وَلِلَّذِي يَعَالِجُ الصَّرْفَ : صَرَفًا"^(٢)

وهذا الباب لكثيرته بعد قياسياً عند بعض النحاة وقد ذهب إلى ذلك المبرد حيث قال في "باب ما ينبنى عليه الاسم لمعنى الصناعة لتدل من النسب على ما تدل عليه الياء" قال: "وذلك قولك لصاحب الثياب : ثواب ولصاحب العطر: عطار ولصاحب البرز: بزاز، وإنما أصل هذا لتكرير الفعل كقولك هذا رجل صرّاب، ورجل قتال، أي يكثر هذا منه، وكذلك خياط، فلما كانت الصناعة كثيرة المعاناة للصنف فعلوا به ذلك، وإن لم يكن منه فعل نحو، بزاز وعطار"^(٣) كذلك ذكر ابن يعيش أن الكسائي والقراء قالوا بقياسيته في لفظ دقاق وهو بائع الدقيق فلا يقال البائع الدقيق دقاق وإنما يقال دقيقي، وقد قيل دقاق ومثل ذلك الكسائي، نسب على قياس النسب، والقراء على قياس البزاز والعطار"^(٤) أما سيبويه فقد ذهب إلى أن المنسوب على (فَعَالٍ) سماعي وليس قياسياً فقال "وليس في كل شيء من هذا قيل هذا ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البرز: بزاز، ولا لصاحب الفاكية: فكااه ولا لصاحب الشعير: شعار، ولا لصاحب الدقيق: دقاق"^(٥)

(٣) المبرد، المقتضب ١٦١/٣

(١) الكتاب ٣٨١/٣

(٥) الكتاب ٣٨٢/٣

(٤) ابن يعيش، شرح المفصل ١٥/٦

والمذهب ما ذهب إليه سيبويه فهو أولى بالاتباع منعا لالتباس المعاني ببعضها فعلى سبيل المثال لا الحصر صار لفظ (نفاق) دالا على حرفة من يقوم يدق الأحجار لا لصاحب الدقيق.

كما أن فتح باب القياس في هذه الصيغة للنسب سوف يؤدي إلى خلط كبير وتخييط فلو قلنا فلان زرايع وقصدنا به أنه فلاح مزارع لالتبس الأمر علينا بين المبالغة والحرفة .

إن من مدار الأمر على وجود فعل يشتق منه وزن (فَعَال) من عنده فإن وجد فعل وحمل عليه (فَعَال) كان للمبالغة ، وإن لم يوجد فعل أو وجد فعل غير ثلاثي أو كان متعديا لا لازما وصيغ فَعَال فهو على النسب.

فعلى سبيل المثال لا يقال: بيز فهو بزاز ، ولا بيض فهو بياض ولا حجم فهو حجام ولا سرج فهو سراج .

فهذه كلها على النسب لا على الفعل ولا المبالغة . وعلى ذلك يمكن جمع الكلمات التي وردت على فَعَال على النسب وهي محصورة غير كثيرة كما ذكر سيبويه ، وهذه الكلمات هي التي نص عليها اللغويون أنها على النسب وهي بالإضافة إلى ما ذكره سيبويه.

(١) بزاز:

جاء في تاج العروس "البز: الثياب... وبائعه البزاز"^(١)

(٢) بياض:

جاء في لسان العرب: * والبياض الذي يبيض الثياب، على النسب

لا على الفعل ، لأن حكم ذلك إنما هو مبيض"^(٢)

(٢) لسان العرب (بيضن)

(١) تاج العروس (بزاز)

(٣) تَرَّاسٌ:

جاء في الصحاح: "ورجل تَرَّاسٌ: صاحب ترس"^(١)
وجاء في العباب الزاخر: "والتراس أيضا: صانع الترس، والتراسة بالكسر
صنعتة"^(٢)

(٤) حَجَّامٌ:

جاء في تهذيب اللغة "وقيل للحاجم حجام لامتنصاصه فم المحجمة"^(٣)
قال ابن منظور: "والحجام: المصَّاص"^(٤)

(٥) سَرَّاجٌ:

جاء في المحكم: والسَّرَّاجُ، بائع المروج وصانعها، وحرفته السَّرَّاجَةُ"^(٥)
(٦) فِدَادٌ:

جاء في لسان العرب "كان أحدهم إذا ملك الثمين من الإبل إلى الألف
قيل له: فداد وهو في معنى النسب كسراج وعواج"^(٦)
(٧) قَيْالٌ:

جاء في لسان العرب تعليقا على قول العجاج"^(٧)

كأن رعن الآل منه في الآل

بين الضحى وبين قيل القيال

إذا بدا دهانج ذو أعـدال

(١) الصحاح (ترس)

(٢) العباب الزاخر (ترس)

(٣) لسان العرب (حجم)

(٤) تهذيب اللغة (حجم)

(٥) لسان العرب (فداد)

(٦) المحكم (سراج)

(٧) الرجز للعجاج في الأملاني للقالى ٢/٩١ وليس بديوانه .

قال ابن منظور: "فقد يكون على الفعل الذي هو قال كضرباً وشتماً وقد

يكون على النسب كما قالوا نبال لصاحب النبل"^(١)

وجاء في تاج العروس: "ورجل قَيْال: صاحب قَيْل"^(٢)

(٨) كَيْال

جاء في المحكم: "ورجل كِيال من الكيل، حكاه سيبويه في الإمالة فإما أن

يكون على التكثير، وإما أن يكون على النسب، والأكثر أن يكون على التكثير،

لأن فعله معروف، وإنما يُقرُّ إلى النسب إذا عدم الفعل"^(٣)

(٩) وَجَّاس:

جاء في المحكم: "وأوجست الأذن ، وتوجست سمعت حساً وقول أبي

ذؤيب"^(٤):

حتى أتيج له يوماً بمحدلة ذؤيرة بدوار الصيد وجَّاسٌ

عندي أنه على النسب ، إذ لا نعرف له فعلاً"^(٥)

(١) لسان العرب (قيل)

(٢) تاج العروس (قيل)

(٣) المحكم (كيل)

(٤) البيت عن البسيط نسب في المحكم إلى أبي ذؤيب وهو في شرح أشعار الهذليين ٢٢٨/١ والرواية

فيه : حتى أتيج له يوماً بمرقية .

(٥) المحكم (وجس)

باب فَعَلَ

(١) أَرِيَّةٌ :

قال ابن منظور: "وناقة أَرِيَّةٌ وَأَرِيَّةٌ، على فَعَلَةٍ، كلاهما على النسب

: تشرب من الإزاء^(١)

وَأَرِيَّةٌ وَأَرِيَّةٌ ليسا محمولين على الفعل لأن الفعل هو أَرَى وهو غير

ثلاثي يقال: " آزاه صب الماء من إزائه، وأَرَى فيه: صب على إزائه وآزاه

أيضا: أصلح إزاهه"^(٢)

(٢) بَرْدَةٌ :

قال ابن منظور: "وسحابة بَرْدَةٌ على النسب، ذات بَرْدٍ، ولم يقولوا

بَرْدَاءً"^(٣)وهم يقولون: "سحاب بَرْدٍ وَأَبْرَدٌ: ذو قُرٍّ وبَرْدٍ"^(٤)

(٣) بَعِجٌ :

قال ابن سيده: "وبطن بَعِج: منبَعج، أراه على النسب"^(٥) لأن الفعل بَعِج

متعد لا يقال: بَعِج فهو بَعِج، ولكن يقال بَعِج بَطْنُهُ يَبْعِجُهُ بَعْجَاءً فهو مَبْعُوج

وَبَعِيجٌ"^(٦)

(٤) بَقْلَةٌ :

قال ابن سيده: "وأرض بَقِيلَةٌ، وبَقْلَةٌ: مَبْقَلَةٌ الأخيرة على النسب: أى: ذات

بقل ونظيره: رجل نهر: أى يأتي الأمور نهراً"^(٧)

(١، ٢) لسان العرب (أزاه) وإزاه الحوض هو أن يوضع على فمه حجر أو حلة أو نحو ذلك

(٣، ٤) لسان العرب (برد)

(٥، ٦) المحكم (بعج)

(٧) المحكم (بقل)

(٥) يَكْرَ:

قال ابن سيده: "ورجل بكرٌ وبكرٌ: صاحب بكور قوى على ذلك كلاهما على النسب ، إذا لا فعل له ثلاثياً بسيطاً"^(١)

(٦) تَرَبٌ:

قال ابن منظور: "وريج ترَبٌ وتَرَبَةٌ: على النسب : تصوق الترابَ وريج ترَب وتَرَبَةٌ: حنطت تراباً"^(٢)

(٧) جَذَلٌ: قال ابن سيده: "وقد جَذَلَ جُذُولاً، فهو جَذَلٌ وجَذَلٌ، أى عَرَّةٌ وأرى جَذَلًا على النسب"^(٣)

(٨) جَسِدٌ:

قال ابن سيده: " فأما قول مَلِيح الهذلي"^(٤)

كأن ما فوقها مما علين به دماء أجواف بذن لوئها جسيدٌ

أراد مصبوغاً بالجساد ، وهو عندي على النسب إذ لا نعرف لجسد فعلاً"^(٥)

(٩) حَدَبٌ:

قال ابن سيده: "ورجل حدثٌ وحدثٌ وحدثٌ وحدثٌ: كثير الحديث حسن السياق له ، كل هذا على النسب"^(٦)

(١٠) حَرَجٌ:

قال ابن سيده: "جرٌ وأصله جَرَجٌ ، فحذف على حد الحذف في شفة والجمع أحراج لا يكسر على غير ذلك... ورجل حرج بحب ذلك قال سيبويه: هو على النسب"^(٧) قال الصاحب بن عباد: "ورجل حر: مولع بالأحراج"^(٨)

(٢) لسان العرب (ترب)

(١) المحكم (بكر)

(٤) البيه من البسيط لمليح بن الحكم الهذلي بشرح

(٣) المحكم (جذل)

أشعر الهذليين ٣/١٠١٤

(٦) المحكم (حدث)

(٥) المحكم (جسد) والجساد : الزعفران.

(٨) المحيط في اللغة (حرج)

(٧) المحكم (حرج)

(١١) حَرِشٌ :

قال ابن سيده : "وقيل كل شيء حشش أحرش وحريش الأخيرة عن أبي حنيفة ، وأراها على النسب لأنى لم أسمع له فعلاً"^(١)

(١٢) حَرَقٌ :

قال ابن سيده: "ونصل حرق: حنيداً كأنه ذو إحراق، أراه على النسب"^(٢) لأنه لا يقال حرق فهو حرق ولكن يقال "أحرقته النار وحرقته فاحترق وتحرق" فالتار محرقة لا حرقه.

(١٣) حَزَنٌ :

قال ابن منظور: "وحزنة الأمر يحزنه حزناً وأحزته ، فهو محزون ومحزن وحزين وحزن: الأخيرة على النسب"^(٣)

لأن الفعل واقع عليه لا منه لذا فلفظ (حزن) على النسب لا على الفعل.

(١٤) حَسِرٌ : قال ابن سيده: "وقول أبي عماره بن أبي طرفه"^(٤)

بكل ليسن صارم رهيف

وكل سهم حسير مشوف

أراد على النسب ... وفي شعر هذيل: سهم حسير، فإما أن يكون على

النسب كطعم، وإما أن يكون على الفعل : توهموه وإن لم يقولوا: حسير"^(٥)

وجاء في المحيط في اللغة: "ووظب حسير اجتمع عليه الوسخ"^(٦) ولفظ (حسير)

في المعنيين على النسب لا على الفعل لأنه لا يقال حسير فهو حسير.

(٢) المحكم (حرق) -

(١) المحكم (حرش)

(٤) الرجز لأبي عماره بشرح أشعار الهذليين ٢/٨٧٧

(٢) لسان العرب (حزن)

(٥) المحكم (حسير) والسهم الحسير : ملزق جيد القذ

(٦) المحيط في اللغة (حسير)

(١٥) حُصِفَ :

قال ابن سيده: * الحُصْفُ: ما لم ينو من التمر، وتَمَر حُصْفٌ ، كثير الحُصْفِ، على النسب ، وقد أَحْصَفَتِ النخلة^(١) فالحُصْفُ على النسب لأنه لا يقال حُصْفًا ولكن يقال: أَحْصَفَ.

(١٦) حُصِبَ :

قال ابن سيده: * ومكان حُصِبٌ : ذو حصباء ، على النسب لأننا لم نسمع لها فعلاً^(٢)

(١٧) حُصِفَ :

قال ابن سيده: * الحِصَافَةُ : ثخانة العقل ، حُصِفَ حِصَافَةً ، وهو حُصِفٌ وحِصِيفٌ ... فأما حُصِفَ فعلى النسب ، وأما حِصِيفَ فعلى الفعل^(٣)

(١٨) حُكِرَ :

قال ابن سيده: * وحُكْرَةٌ بِحُكْرَةٍ حُكْرًا: ظلمه وتَنَقَّصَه وأساء معاشرته ، ورجل حُكِرَ على النسب^(٤) فالرجل الحُكِرَ أى صاحب الظلم الظالم وهو على النسب لا على الفعل لأنه لا يقال حُكِرَ فهو حُكِرٌ .

(١٩) حُكِشَ :

قال ابن سيده: * الحُكْشُ : الظلم، وَرَجُلٌ حُكِشٌ: ظالم، أراه على النسب^(٥) لأنه لا يقال حُكِشٌ فهو حُكِشٌ فلا فعل له، فالحُكْشُ هو ذو الحُكْشِ.

(٢) المحكم (حُصِبَ)

(٤) المحكم (حُكِرَ)

(١) المحكم (حُصِفَ)

(٢) المحكم (حُصِفَ)

(٥) المحكم (حُكِشَ)

(٢٠) حَمَقَةٌ :

قال ابن سيده: "وأحمق الرجل والمرأة: ولذا الحمقى وامرأة محمق ومحمقة الأخيرة على الفعل... وقد قيل في هذا المعنى ، حَمَقَةٌ، على النسب كقطع وعمل، والأكثر ما تقدم"^(١)

فالفعل أحمق لا حمق لذا فلفظ (حمقة) محمول على النسب لا على الفعل فالحمقة هي المرأة التي تكذ الحمقى.

(٢١) خَبِرٌ :

قال ابن سيده: "وقال أبو حنيفة في وصف شجر: أخبرني بذلك الخبير ف جاء به على مثال "فعل" وهذا لا يكاد يعرف إلا أن يكون على النسب"^(٢) وجاء في المحيط في اللغة: "ورجل خبير: كريم الخبير"^(٣) والفعل (أخبرته وخبرته)^(٤) ولا يقال خبر فهو خبير

(٢٢) خَشَبٌ :

قال ابن منظور: "قال عنتره"^(٥)

يذيب ورد على إثره وأدركه وقع مردى خشب

إما أن يكون على النسب ، وإما أن يكون أراد خشباً فحذف للضرورة"^(٦)

والخشب على النسب لأن الفعل اخشوب ، قال الجوهري ، وظليم

خشب ، أي خشب ، وقد اخشوب أي صار خشباً وهو الخشبن"^(٧)

(١) المحكم (حمق)

(٢) المحكم (خبر)

(٣، ٤) المحيط في اللغة (خبر)

(٥) البيت من المقاربات لعنتره بشرح ديوان عنتره / ١٦

(٦) لسان العرب (ذيب)

(٧) الصحاح (خشب)

(٢٣) خصم:

قال ابن سيده: "ورجل خصمٌ : جدلٌ على النسب وفي التنزيل * بل هم قوم خصمون" (١) (٢)

فخصم ليس محمولا على الفعل لأنه لا يقال خصم فهو خصم ولكن يقال خاصمه خصاما ومخاصمة ، فخصمه بخصمه خصما : غلبه بالحجة (٣)

(٢٤) خضع:

قال ابن سيده: "ونبات خضع : متثن من النعمة، كأنه مُنْحَن، وهو عندي على النسب ، لأنه لا فعل له يصلح أن يكون خضع محمولا عليه" (٤)

(٢٥) خمر:

قال ابن سيده: "خامر الشيء الشيء : قاربه وخالطه ورجل خمرٌ : خامره داء ، وأراه على النسب" (٥)

والعلة واضحة فالفعل خامر لا خمر ومن ثم فلفظ خمر محمول على النسب. "ومكان خمر: كثير الخمر على النسب حكاه ابن الأعرابي" (٦)

(٢٦) خن:

قال ابن سيده: "وكلام خن وكلمة خنية ، وليس خن على الفعل ، لأننا لا نعلم خنيب الكلمة ، ولكنه على النسب ، كما حكاه سيويه من قولهم : رجل

طعمٌ، ونهرٌ، ونظيره : كاس ، إلا أنه على زنة فاعل" (٧)

(٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

(١) الزخرف / ٥٨

(٤) المحكم (خضع)

(٦) لسان العرب (خمر)

(٢٧) دبّر:

قال ابن منظور "يقال رجل خاسر دامر : عن يعقوب . كدابرا، وحكى اللحياتي أنه على البدل ، وقال: خسر ودمر ودبر فأنتبعوهما خسراً ، قال ابن سيده : وعندى أن خسرا على فعله، ودمراً ودبراً على النسب" (١)
والفعل (دبّر) مستعمل يقال : " دبّر ظهره" الدابة، والاسم الدبّيرُ ، ودابة دبيرة (٢) لذا فالأولى جعل لفظ (دبر) من باب البدل لا من باب النسب فقد أبدلت الباء من الميم في (دمر) .

(٢٨) دفر:

قال ابن منظور "والدَّفَرُ النتن خاصة ولا يكون الطيب البتة... ورجل دفر و دفرٌ : الأخيرة على النسب لا فعل له قال نافع بن لقيط الفقعسي:
ومؤولق أنضجت كية رأسه فتركته دفرأ كريح الجورب" (٣)

(٢٩) دقن:

قال ابن منظور: "والداء الدفين الذي يظهر بعد الخفاء... وحكى ابن الأعرابي: داء دقنٌ ، وهو نادر، قال ابن سيده: وأراه على النسب كرجل نجر (٤)
دَمَرٌ :

وقد سبق الحديث عنه في (دبر) فلفظ (دمر) محمول على النسب لأن فعله دَمَرٌ ، ودمرٌ يقال : دَمَرَهُمْ مَقْتَهُمْ ، ودمرَهُمُ الله ودمرَهُمُ تدميراً (٥)

(١) لسان العرب (دمر)

(٢) العين (دبر)

(٣) لسان العرب (دفر)

(٤) لسان العرب (دقن)

(٥) لسان العرب (دمر)

(٣١) ذَنَفٌ :

قال الأزهرى: "ورجل ذَنَفٌ: نُو ذَنَفٌ"^(١)قال ابن منظور: قال سيبويه: لا يقال ذَنَفٌ، وإن كانوا قد قالوا ذَنَفٌ يذهب به إلى النسب"^(٢)

(٣٢) ذَهْنٌ :

قال ابن سيده: "ورجل ذَهْنٌ وَذَهْنٌ، كلاهما على النسب، وكان ذَهْنًا مغير من ذَهْنٍ"^(٣)

وهو على النسب لأنه لا يقال ذَهْنٌ فلان فهو ذَهْنٌ .

(٣٣) رَتَعَ :

قال ابن منظور: "وقوم رَتَعُونَ مُرْتَعُونَ، وهو على النسب كطَعِمَ وكذلك كَلَأَ رَتَعَ"^(٤)وهو على النسب لأن الفعل (أرتع) يقال * أرتع القوم وقعوا فى خصب ورعوا"^(٥) ولا يقال: رتّع فهو رتّع.

(٣٤) رَزَمٌ :

قال ابن منظور: وقال اللحياني: المرزَمُ من الغيث والسحاب الذى لا يتقطع رعدُه، وهو الرَزَمُ أيضا على النسب، قالت امرأة من العرب ترضى أخاها:

جاد على قبرك غيـ
ث من سماء رَزَمَةٍ"^(٦)

ورزم محمول على النسب لأن الفعل (أرزم) لا (رَزِمَ) .

(٢) لسان العرب (ذنف)

(١) تهذيب اللغة (ذنف)

(٤ ، ٥) لسان العرب (رتع)

(٣) المحكم (ذهن)

(٦) لسان العرب (رزم)

(٣٥) رَعِشٌ :

قال ابن سيده: "وَرَجُلٌ رَعِشٌ: مرتعش قال أبو كبير^(١):"

ثم انصرفت ولا أبئك حبيبتى رَعِشَ البَتَّانُ أَطِيشٌ مَشَى الأَصُورِ

وعندى ابن رَعِشًا على النسب ، لأننا لم نجد له فعلاً^(٢)

(٣٦) رَوْعٌ :

قال ابن سيده: "وَرَجُلٌ رَوْعٌ وَرَائِعٌ : مُرَوِّعٌ ، كِلَاهِمَا عَلَى التَّنْسِبِ^(٣) لِأَنَّالفعل راعه يقال: رَاعَى الأَمْرَ رَوْعًا وَرَوْعًا... وَرَوْعُهُ فِتْرُوعٌ"^(٤)

(٣٧) سَنَةٌ :

قال ابن سيده: "وَالسَّنَةُ وَالسَّنَةُ : الطَّالِبُ لِلأَسْتِ ، وَهُوَ عَلَى التَّنْسِبِ ، كَمَا

يُقَالُ رَجُلٌ حَرَجٌ ، التَّمَثِيلُ لِسَبِيحِيَّةٍ"^(٥)

(٣٨) شَغْلٌ :

قال ابن سيده: "وَرَجُلٌ شَغْلٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى التَّنْسِبِ ،

لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَجِيءُ عَلَيْهِ فِعْلٌ"^(٦)(٣٩) طَعْمٌ : ذكر سيبويه : " رَجُلٌ عَمِلَ وَطَعِمَ وَبَسَّ"^(٧)قال ابن سيده: "وَرَجُلٌ طَاعِمٌ وَطَعِمٌ ، عَلَى التَّنْسِبِ عَنِ سَبِيحِيَّةٍ كَمَا قَالُوا : نَهَرَ"^(٨)

(٤٠) طَلْحَةٌ :

قال ابن سيده: "وَأَرْضٌ طَلْحَةٌ كَثِيرَةُ الطَّلْحِ عَلَى التَّنْسِبِ"^(٩)

(١) البيت من البسيط لأبي كبير الهنلي بديوان الهذليين ١٠٢/٢ ورواية اليونان : فعل الأصور

(٢) المحكم (رعش)

(٥) المحكم (سته) وانظر الكتاب ٣/٢٨٥

(٣) المحكم (روع)

(٧) الكتاب ٣/٣٨٤

(٦) المحكم (شغل)

(٩) المحكم (طلح)

(٨) المحكم (طعم)

(٤١) طَنَفَ :

قال ابن منظور "والتَّنْفُ : التَّمْتِمْ بِالْأَمْرِ كَأَنَّهُ عَلَى النِّسْبِ ، وَفُلَانٌ يَطْنِفُ بِهَذِهِ السَّرِقَةِ ، وَإِنَّهُ لَطَنَفَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَتَمَّهُ"^(١)
فالمتمهم هو المطنفُ يقال : "رجل مطنفٌ أَيْ مَتَمَّهُ ، وَطَنَفَهُ : اتَّهَمَهُ"^(٢) ومن ثم حمل لفظ (طَنَفَ) على النسب لا على الفعل وذلك لوجود اللفظ المحمول على الفعل وهو (مطنفٌ).

(٤٢) العَتَى :

قال ابن منظور : "عَتَا يَعْتَوِعَتُوا وَعَتِيًّا : اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : أَدْعُوكَ يَا رَبَّ مِنَ النَّارِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لِلظَّالِمِ الْعَتَى الَّتِي فَقَدَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْعَتَى عَلَى النِّسْبِ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ حَرِيحٌ وَسَيْتَةٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْعَتَى فَخَفَّفَ لِأَنَّ الْوِزْنَ قَدْ انْتَهَى فَارْتَدَعَ"^(٣)
(٤٣) عَذِبَ :

قال ابن سيده : "وَمَاءٌ عَذِيبٌ : كَثِيرُ الْقَذَا وَالطَّحْلِبِ ، أَرَاهُ عَلَى النِّسْبِ لِأَنَّهُ لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلًا"^(١)
(٤٤) عَشَّ وَعَشِيَّةٌ :

قال ابن سيده : "وَجَمَلٌ عَشٌّ وَنَاقَةٌ عَشِيَّةٌ : يَزِيدَانِ عَلَى الْإِبِلِ فِي الْعِشَاءِ كِلَاهِمَا عَلَى النِّسْبِ دُونَ الْفِعْلِ"^(٢)
لأن الفعل عَشَّهَا وَعَشَّاهَا : أَرَعَاهَا لَيْلًا"^(٣)

(١) لسان العرب (طنف)

(٤) المحكم (عذب)

(٢) لسان العرب (عتا)

(٦٠٥) المحكم (عشا)

(٤٥) عطللة:

قال ابن منظور "وامرأة عَطْلَةٌ : ذات عَطَلٍ أي حسن جسم.. والعَطْلَةُ من الإبل: الحسنة العَطَلِ إذا كانت تامة الجسم والطول، قال أبو عبيد: العطلات من الإبل: الحسان فلم يشقعه، قال ابن سيده: وعندى أن العطلات على هذا إنما هو على النسب^(١)

(٤٦) عَقَدَ:

قال ابن سيده: "وتَعَقَّدَ الثرى: جعد، وثرى عَقَدَ على النسب متجعد"^(٢)
فلو حمل على الفعل لَقِيلَ تَعَقَّدَ فهو مُتَعَقَّدٌ .

(٤٧) عَقْرَةٌ:

قال ابن سيده: وناقية عَقْرَةٌ تشرب من عقر الحوض^(٣)
قال ابن منظور: "ويقال للناقية إذا لم تشرب إلا من الإزاء: أزية وإذا لم تشرب إلا من العقر: عقره"^(٤)

فالعقرة منسوبة إلى الشرب من عقر الحوض وليست محمولة على الفعل.

(٤٨) عمل:

سبق ذكرها عند سيبويه في (طعم)

قال ابن سيده: "ورجل عَمِلٌ: ذو عمل حكاة سيبويه"^(٥)

(٤٩) غَرَدَ:

قال ابن سيده: "وقيل كل مُصَوِّتٍ مُطْرَبٍ بصوته: مُغَرَّدٌ وُغْرِيْدٌ، وُغْرِيْدٌ فُغْرِيْدٌ على النسب ، وُغْرِيْدٌ أراه متغيراً منه"^(٦)

(٢) المحكم (عقد)

(١) لسان العرب (عطل) وانظر المحكم (عطل)

(٤) لسان العرب (أزاء)

(٣) المحكم (عقر) وعقر الحوض مؤخره

(٦) المحكم (غرد)

(٥) المحكم (عمل)

- ١٧٢ -

وَعَزْدٌ بِمَعْنَى الْمَطْرَبِ بِصَوْتِهِ لَيْسَ مَحْمُولًا عَلَى الْفِعْلِ إِذْ لَا يُقَالُ عَزَدَنِي بِمَعْنَى أَطْرَبَنِي بِصَوْتِهِ وَلَكِنْ يُقَالُ: "سَمِعْتُ قَمْرِيًّا فَأَعْرَدَنِي أَي: أَطْرَبَنِي بِتَغْرِيدِهِ"^(١) لِذَا فَغَرَدٌ مَحْمُولٌ عَلَى النَّسَبِ.

(٥٠) عَزَلٌ :

قال ابن سيده: "ورجل عزل متغزل بالنساء، أي نو عزل"^(٢)

(٥١) غَفِيَةٌ :

قال ابن سيده "وقيل: الغفى حطام النبر وما تكسر منه ... وحنطة غفية:

فيها غفى على النسب"^(٣)

ولا يقال غفَى فهو غَفٌ ولكن الفعل المستعمل غفى الطعام وأغفاه نقاه

من غفاه"^(٤)

(٥٢) غَمِصٌ :

قال ابن سيده: "ورجل غَمِصٌ، على النسب: عَيَّابٌ"^(٥) و(غَمِصٌ)

محمول على النسب لأن الفعل المستعمل هو: "غَمِصَهُ يَغْمِصُهُ وَيَغْمِصُهُ، غَمِصًا،

وَعَمِصَةً، وَاغْتَمِصَةً: حَقَرَهُ"^(٦)

(٥٣) فَرْقَةٌ :

قال ابن سيده: "وأرض فرقة: في نبتها فرق، على النسب، لأنه لا فعل له

إذا لم تكن واصبة متصلة النبات وكان متفرقاً"^(٧)

(٢) المحكم (عزل)

(١) لسان العرب (عزد)

(٥، ٦) المحكم (غمص)

(٣، ٤) المحكم (غفى)

(٧) المحكم (فرقة)

(٥٤) فَطَعَ :

قال ابن سيده "فَطَعَ الأمر فطاعة - فهو فطيع وفطَعَ الأخيرة على النسب"^(١)

فالمحمول على الفعل فَطَعَ هو فطيع مثل (كَرَم) فهو (كريم) أما فَطَعَ فهو ذو فطاعة محمول على النسب للمبالغة.

(٥٥) فَكَّه :

قال ابن سيده: "ورجل فكّه: يأكل الفاكهة، وفاكه: عنده فاكهة، وكلاهما على النسب"^(٢)

(٥٦) قَدَّعَ :

قال ابن سيده: "القَدَّعُ: الكَفُّ: قَدَّعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا، وَأَقْدَعَهُ، فاقْدَع.... ورجل قَدَّعَ على النسب: ينفذ لكل شيء قال عامر بن الطفيل"^(٣) :

وإني سوف أحكم غير عادٍ ولا قدع إذا التمس الجواب"^(٤)

قدع محمول على النسب لا على الفعل قَدَّعَ يَقْدَعُ إذا القياس أن يكون قَادِعًا لا قَدْعًا.

(٥٧) قَفَّرَ :

قال ابن سيده: "وَدُنِبَ قَفَّرٌ: منسوب إلى القفر، كرجل نهر"^(٥) إذ لو حصل على الفعل لَقِيلَ أَقْفَرُ فهو مقفر لأنه لا يقال قَفَّرَ قَفَرًا قَفَرًا.

(١) المحكم (فطع)

(٢) المحكم (فكه)

(٣) البيت من الوافر لعامر بن الطفيل ببديوانه/٤٠ والزواية فيه ولا قدع بالذال المعجمة، والقدع كلام القبيح

(٤) المحكم (قدع)

(٥) المحكم (قفر) والقفر والقفرة الخلاء من الأرض.

(٥٨) قمره :

قال ابن سيده: "وليلة قمره: قمره، عن ابن الأعرابي، قال: وقيل لرجل: أي النساء أحب إليك، قال: بيضاء بهترة، حالية عطرة، حبيبة خفرة، كأنها ليلة قمره، وقمره عندي على النسب"^(١)

لا يقال قمر فهو قمر ولكن يقال: "أقمر الرجل: ارتقب طلوع القمر: وتَقَمَّر الأسد: خرج يطلب الصيد في القمراء"^(٢)

(٥٩) كلنة:

قال ابن سيده: "وأكلت الأرض، وكألت: كثر كلؤها وأرض كلنة على النسب، ومكلأة، كلناهما كثيرة الكلا"^(٣)

وإن كان ابن سيده يراها على النسب لأنها غير محمولة عنده على الفعل فلا يقال عنده كلنت الأرض فهي كلنة " ولكن يقال عنده: أكلت الأرض وكألت أي كثر كلؤها فإن الفعل كلن مستعمل في العباب الزاخر .

يقال: "وقد كلنت الأرض فهي كلنة"^(٤) وعليه فلا يكون على النسب والتحقيق يؤكد صحة ما ذهب إليه ابن سيده ففي كتب الأفعال يقال: أكلت الأرض: كثر كلوها"^(٥)

والفعل (كلا) الثلاثي مفتوح العين مهموز اللام^(٦) ولا يوجد (كلن) مكسور العين .

وجاء في ديوان الأدب: (أكلت الأرض: إذا أنبتت الكلا)^(٧)

(٣) المحكم (كلا)

(١، ٢) المحكم (قمر)

(٤) العباب الزاخر واللباب الفاخر (كلا) (٥) انظر كتاب الأفعال لابن القوطية / ٦٧

(٦) انظر كتاب الأفعال للسرقطي ١٥٨/٢، ١٤٤/٢

(٧) ديوان الأدب / ٤ / ٢٢٦

(٦٠) نَبِينٌ

قال ابن منظور: "وَالنَّبَائِنَةُ: الْحَاحَةُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ هِمَّةٍ يُقَالُ: قَضَى فُلَانٌ لِبَائِنَتِهِ.... وَمَجْلِسُ نَبِينٌ: تَقَضَى فِيهِ اللَّيْلَةُ وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ، قَالَ الْحَرِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِيِّ:

إِذَا اجْتَمَعْنَا هَجَرْنَا كُلَّ فَاخِشَةٍ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَذَاكُم مَجْلِسُ نَبِينٍ^(١)

(٦١) لَجِبٌ :

قال ابن سيده: اللَّجْبُ: الصِّيَاحُ وَالجَلْبَةُ.. وَعَسَكَرَ لَجِبٌ: نَوَى لَجِبًا، وَرَعَدَ لَجِبًا، وَغِيثَ لَجِبًا بِالرَّعْدِ، وَكَلِمَةٌ عَلَى النَّسَبِ^(٢)

وذلك لأن الفعل المستعمل هو لَجِبَ بضم العين لا بكسرهاء، لذا فليس لَجِبًا محمولاً على الفعل بل على النسب.

(٦٢) لَمَجٌ :

قال ابن سيده: "لَمَجٌ يَلْمُجُ لَمَجًا: أَكَلٌ.... وَاللَّمَّاجُ: النَّوَّاقُ وَرَجُلٌ لَمَجٌ: نَوَّاقٌ: عَلَى النَّسَبِ"^(٣)

(٦٣) مَحْضٌ :

قال ابن سيده: "وَلَبِنٌ مَحْضٌ: خَالِصٌ لَمْ يَخَالَطْهُ مَاءٌ.. وَرَجُلٌ مَحْضٌ وَمَا حَضَّ يَشْتَهِي الْمَحْضَ كِلَاهِمَا عَلَى النَّسَبِ"^(٤)

فالفعل في هذا الباب هو مَحَضَهُ وَأَمْحَضَهُ بِمَعْنَى: سَقَاهُ اللَّبْنَ الْمَحْضَ وَأَمْتَحَضَ هُوَ: شَرِبَ الْمَحْضَ"^(٥)

(٢) المحكم (لجب)

(١) لسان العرب (لبن)

(٣) المحكم (لمج)

(٤ ، ٥) المحكم (محض)

(٦٤) مَذَّق:

قال ابن سيده: "مَذَّقَ اللبن بالماء، يَمْذِقُهُ مَذْقًا، فهو مَمْذُوقٌ، ومَذِيقٌ، ومَذِيقٌ:

خَلطه: الأَخيرة على النسب"^(١)

(٦٥) مَزَّق:

قال ابن سيده: "المزَّق: شق الثياب ونحوها، مزقه يمزقه مزقا ومزقه

فانمزق، وممزَّق... وثوب مزيق، ومزَّق، الأَخيرة على النسب"^(٢)

(٦٦) مَضَر:

قال ابن منظور: "ابن الأعرابي: لبن مَضِرٌ، قال ابن سيده: وأراه على

النسب كمضِر وطعم لأن فعله إنما هو مَضَرَ بفتح الضاد لا كسرهما، قال: وقلما

يجيء اسم الفاعل من هذا على فَعَلٍ"^(٣)(٦٧) مَعَجَ: قال ابن سيده: "وقول ساعدة بن جؤية"^(٤)

مستارضاً بين بطن الليث أيمنه إلى شمنصير غيثاً مرسلًا معجاً

إنما هو على النسب: أي ذو معج"^(٥)

وهو محمول على النسب لأن الفعل مَعَجَ بفتح العين، يقال: ومعج السيل

يمعج: أسرع"^(٦)

(٦٨) مَغَتَّ:

قال ابن سيده: "ومَغَتَّهُمْ بشر مغتًا: نالهم، ورجل مغتٌ: شربير على

النسب"^(٧)

(١) (٢، ١) المحكم (مزق) (٣) لسان العرب (مضر)

(٤) البيت من البسيط لساعدة بن جؤية يدويان الهذليين ٢/٢٠٩ والليث وشمنصير موضعان، ومعج:

سريع

(٥) (٦، ٥) المحكم (معج) (٧) المحكم (مغت)

فلا يقال مَعَتْ فهو معث ولكن الفعل مفتوح العين (معثهم) لذا فالمعْث
محمول على النسب أى: ذو معث.

(٦٩) نعظ:

قال ابن سيده: نَعِظَ الذَّكْرُ يَنْعِظُ نَعْظًا وَنَعْظًا وَنُعُوظًا وَنَعِظَ :
قام... وأنعظت المرأة: شقيقت.. وجرَّ نَعِظٌ: شقيق، أنشد ابن الأعرابي:

حيَاكَة تَمْشِي بِغُلُظَّتَيْنِ وَذِي هَيْبَابٍ نَعِظُ الْعَصْرَيْنِ^(١)

وهو على النسب، لأنه لا فعل له يكون نعظ اسم فاعل منه^(٢)

(٧٠) نقل:

قال ابن سيده: ^٣ النَقَلَ: الحِجَارَةُ كَالْأَثَاقِي وَالْأَهْجَارِ.. وَمَكَانٌ نَقَلٌ، عَلَى
النَّسَبِ: أَيْ حَزَنٌ^(٤) أَيْ ذُو نَقَلٍ بِهِ حِجَارَةٌ تَجْعَلُهُ حَزَنًا وَلَا يُقَالُ نَقَلٌ فِيهِ نَقَلٌ لَذَا
فِيهِ عَلَى النَّسَبِ.

(٧١) نهر:

قال سيبويه: "وقالوا: نَهْرٌ، وإنما يريدون نهارى فيجعلونه بمنزلة عمل"^(٥)
قال ابن سيده: ورجل نهر: صاحب نهار على النسب، كما قالوا: عمل وطعم وعنته^(٦)
(٧٢) هذب:

قال ابن منظور: "وأهذب الإنسان فى مثييه، والفرس فى عذوه، والطائر
فى طيرانه: أسرع، وقول أبى العيال^(٧):"

ويحمله حميم أر يحيى صادق هذب

هو على النسب أى: ذو وهذب، وقد قيل فيه هذب وأهذب وهذب كل ذلك من
الإسراع^(٨) ولكن لم يقل: هذب لذا فقد حمل (هذب) على النسب.

(١) الرجز لحنبلة بن طريف العكلى كما فى المؤلف والمختلف فى أسماء الشعراء للأمدى /

(٢) المحكم (نعظ) (٣) المحكم (نقل) (٤) الكتاب ٣/٣٨٤

(٥) للمحكم (نهر) (٦) البيت من مجزوء الواقر لأبى العيال كما فى اللسان (هذب)

(٧) لسان العرب (هذب)

(٧٣) وَذَكَ :
قال ابن سيده: "الذَكَ: الدسم.... ولحم وَذَكَ على النسب: ذو وَذَكَ"^(١)(٧٤) وَرَقَّة :
قال ابن سيده: "وشجرة وارقة ، وريقة ، وورقة : خضراء الورق
حسنة ، الأخيرة على النسب ، لأنه لا فعل له"^(٢)(٧٥) وَضَح :
قال ابن سيده: "وذرهم وضح: نقي أبيض على النسب"^(٣)(٧٦) وَعَكَّ :
قال ابن سيده: "وَالْوَعَكُ : الألم يجده الإنسان من شدة التعب ، ورجل
وَعَكَّ وَعَوَّكًا: موعوك، وهذه الصيغة على توهم فعل كَالِمِ أو على النسب
كَطَعِمِ"^(٤)(٧٧) يَقِظُ :
قال ابن سيده: "وَرَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقِظُ ، كلاهما على النسب"^(٥)

(١) المحكم (ذَكَ)

(٢) المحكم (ورق)

(٣) المحكم (وضح)

(٤) المحكم (وعك)

(٥) المحكم (يقظ)

- ١٧٩ -

باب فَعَلَ

(١) بَكَرَ:

قال ابن سيده: "ورجل بكرٌ وبَكَرَ صاحب بكور قوي على ذلك ، كلاهما على النسب، إذ لا فعل له ثلاثياً بسيطاً"^(١)

باب فَعَلَ

(١) رَادَةٌ:

قال ابن منظور: "وفي حديث ود عبد القيس: إنا قوم رادة ، وهم جمع رائد كحاكة وحائك، أي ترود الخير والدين لأهلنا ، وفي شعر هزبل : رائدهم رائدهم ، ونحو هذا كثير في لغتها، فلما أن يكون فاعلاً ذهبت عينه وإما أن يكون فعلاً، إلا أنه إذا كان فعلاً فإنما هو على النسب لا على الفعل"^(٢)

(١) المحكم (بكر)

(٢) لسان العرب (رود)

باب فَعَلَ

(١) بَكَرَ :

قال ابن سيده : " ورجل بَكَرٌ وبَكَرٌ : صاحب بكرٍ قوى على ذلك ، كلاهما على النسب ، إذ لا فعل له ثلاثياً بسيطاً"^(١)

(٢) حَنَّتْ :

قال ابن سيده: " ورجل حَدَّثٌ وحَدَّثٌ وحَدَّثٌ وحَدَّثٌ : كثير الحديث حسن السياق له، كل هذا على النسب"^(٢)

باب فَعَلَ

(١) دُعِرَ :

قال ابن منظور: "وأمرٌ دُعِرٌ : مخوف، على النسب"^(٣)

أما ابن سيده فلم يذكر (دُعِر) بضم الذاو وفتح العين ، ولكنه قال " وأمر دُعِر مخوف على النسب"^(٤) فجعلها من باب فَعَلَ.

والتحقيق أن ما ذهب إليه ابن منظور في هذا المعنى هو الصحيح لأن لفظ (دُعِر) يدل على معنى آخر غير (دُعِر) فدُعِر هو الخائف لا المخوف قال الزمخشري : " دُعِر فلان وهو مذعور ودُعِر وفي الحديث^(٥) : " لا يزال الشيطان دُعِراً من المؤمن"^(٦)

وقد سبق ابن منظور إلى هذا القول صاحب بين عباد في المحيط في اللغة فقال: وأمر دُعِر: مخوف"^(٧)

(٢) المحكم (حدث)

(١) المحكم (بكر)

(٤) المحكم (دعِر)

(٣) لسان العرب (دعِر)

(٥) الحديث

(٧) المحيط في اللغة (دعِر)

(٦) أساس البلاغة (دعِر)

والرواية " عن ابن الأعرابي : الذُعْرُ : كصُرْدَ : الأمر المخوف كذا في النكلمة^(١) وأما ما ذهب إليه ابن سيده فقد يكون صحيحا إذا كان المعنى كما ورد في الحديث الشريف (ذِعِر) بمعنى خائف ويكون على النسب أيضا إذ الفعل (ذِعِرَهُ) وأذعره^(٢) (٢) رَبَيْكَ :

قال ابن منظور: "ورجل رَبَيْكَ وربيك: مختلط في أمره كلاهما على النسب.. ورجل رَبَيْكَ ضعيف الحيلة"^(٣) أما ابن سيده فجعله من باب فَعِل ولم يذكر (رَبَيْكَ) فقال: " ورجل رَبَيْكَ وربيك : مختلط في أمره وكلاهما على النسب"^(٤) ولكنه ذكر بعد ذلك الفعل (رَبَيْكَ) بهذا المعنى فقال: " وربيك الرجل ، وارتبك : إذا اختلط عليه أمره"^(٥) وهذا ينقض قوله بأن (رَبَيْكَ) على النسب إذ هو على فعله فيقال - على قوله - رَبَيْكَ الرجل فهو رَبَيْكَ .

باب فَعَلَ

(١) وَكُحَّج :

قال ابن سيده : واستوكحت الفراح ، وهى وَكُحَّج : غَطَّلتُ وأرى وَكُحَّا على النسب كأنه جمع واكح أو وكُوح ، إذ لا يسوغ أن يكون جمع مستوكح^(١)

(١) تاج العروس (ذعر)

(٢) المحكم (ذعر)

(٣) لسان العرب (ربك)

(٤) ، (٥) المحكم (ربك)

(٦) المحكم (وكح)

- ١٨٢ -

باب فَعَلَ

(١) حَدَثٌ :

سبق ذكره في باب (فَعَلَ) في (حَدَثٌ)

(٢) ذَهْنٌ :

قال ابن سيده : " ورجلٌ ذَهِنٌ وذِهْنٌ ، كلاهما على النسب وكان ذِهْنًا

مغير من ذَهِنٍ ^(١)

باب فَعَلَانَةٌ

(١) دَرِيَاةٌ :

قال ابن منظور : " ويقال للخمر دريافة على النسب ^(٢) وأظن هذا سهوا

من ابن منظور لأنه ينقل عن ابن سيده ، وابن سيده يقول : " ويقال للخمر دريافة

على التشبيه ^(٣)

ويؤكد أنها ليست على النسب أن أصلها الترياق وهو معرب ، وقد ذكر

ذلك ابن منظور نفسه حيث قال : " والذَّرَاقُ والذَّرِيَاقُ والذَّرِيَاةُ كله : الترياق

معرب أيضا ^(٤)

أما إذا كان لفظ دريافة مشتقا من (دِرْق) فيكون محمولا على النسب إذ

الفعل (دِرْق) يقال : "مَلَسَنِ الرجل بلسانه ومَلَقْنِي وذرَقْنِي أي لينني وأصلح مني

يُذِرَقْنِي ويمَلَسُنِي ويُمَلَقْنِي ^(٥)

(١) المحكم (ذهن)

(٢) لسان العرب (دِرْق)

(٣) المحكم (دِرْق)

(٤، ٥) لسان العرب (دِرْق)

باب فعلان

(١) حلبانة :

قال الجوهرى : "وناقية حلبانة، أى ذات لبن"^(١)

وقال ابن منظور: "وفى الحديث"^(٢): "أبغى ناقة حلبانة ركبانة أى تصلح للحلب والركوب، الألف والنون زائدتان للمبالغة، ولتعطيا معنى النسب إلى الحلب والركوب"^(٣) وهنا يجب التنبيه إلى أن الألف والنون هما اللتان تعطيان معنى النسب ولا توجد الياء للدلالة على النسب كما فى إسكندراني أو بحراني أو بهراني ففى مثل هذا لا تكون الألف والنون للنسب ولكنهما زائدتان للمبالغة أو للفرق وتكون الياء هى ياء النسب .

ويعد نوعا من الخلط أن يقال أن نحو إسكندراني أو بحراني منسوب بالألف والنون كما أشرت إلى ذلك عند تناول بحث الدكتور رمسيس جرجس بعنوان المنسوب بالألف والنون الزائدتين^(٤)

(٢) رعبانة :

جمع الزمخشري الكلمات التى وردت منسوبة على فعلان فى الفائق فقال: " الحلبانة الركبانة : الصالحة للحلب والركوب ، زبدت الألف والنون فى بذائهما على ما هو أصل فى بناء مصدرى حلب وركب ، كما زيدتا على سيفٍ وعيرٍ ورَبَعٍ ، فى قولهم للمرأة الشطبية الممشوقة كأنها سيف : سيقانة ، وللناقية التى هى فى سرعة العير أو فى صلابته : عيرانة ، وفى لبنها رَبَعٌ : أى كثرة وبركة : رعبانة ، فكأنما قيل فيها : فَعْلِيَّةٌ ، والألف والنون زائدتان لتعطيا معنى النسب"^(٥)

(١) الصحاح (حلب)

(٢) الحديث

(٣) لسان العرب (ركب)

(٤) مجلة مجمع اللغة العربية القاهري ١/١١

(٥) الزمخشري، الفائق فى عريب الحديث ٢٩/٣

باب فَعِيل

(١) تَقِيْفٌ :

قال ابن سيده : " وَتَقِفَ الخُلُ تَقَافَةً وَتَقِفًا فَهُوَ تَقِيْفٌ ، وَتَقِيْفٌ ، الأَخِيْرَةُ عَلَى النِّسْبِ : حَتَّى وَحَمَضٌ جَدًّا ^(١) "

(٢) حَدِيْفٌ :

سبق ذكرها في باب (فعل) في (حدث) .

(٣) صَدِيْقَةٌ :

قال ابن سيده : " وَالصَّدِيْقُ : المَصْدُقُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : " وَأُمُّهُ صَدِيْقَةٌ ^(٢) " أَى مَبَالِغَةٌ فِي الصَّدَقِ وَالتَّصَدِيْقِ عَلَى النِّسْبِ : أَى ذَاتُ تَصَدِيْقٍ ^(٣) "

باب فَعِيْلَةٌ وَفَعِيْلَةٌ

(١) بَكِيْرٌ :

ذكره ابن منظور في قوله : " وَبِكْرَةٌ وَبَكِيْرٌ : كِلَاهِمَا عَلَى النِّسْبِ إِذْ لَا فِعْلَ لَهُ ثَلَاثِيًّا بَسِيْطًا ^(٤) "

أَمَّا ابْنُ سِيْدِهِ فَقَالَ : " وَرَجُلٌ بَكْرٌ وَبَكْرٌ : كِلَاهِمَا عَلَى النِّسْبِ ^(٥) " وَلَمْ يَذْكَرْ (بَكِيْرٌ) عَلَى أَنَّهُ عَلَى النِّسْبِ .

(٢) رَيْبِكٌ :

سبق ذكرها في باب فَعُلٌ فِي (رَبِك)

(٣) نَكِيَّةٌ :

قال ابن سيده : " ذَكَتِ النَّارُ نَكُوًّا وَنَكَأً ، وَاسْتَذَكَتْ كَلَهُ : اشْتَدَّ لِهَيْبَتِهَا : وَنَارٌ نَكِيَّةٌ عَلَى النِّسْبِ ^(٦) "

(٢) المائدة/٧٥

(١) المحكم (تقف)

(٤) لسان العرب (بكر)

(٣) المحكم (صدق)

(٦) المحكم (نكو)

(٥) المحكم (بكر)

باب ممتعل

(١) ملتبك :

قال ابن منظور: "والتبك الأمر : اخلط والتبس، وأمر ملتبك: ملتبس على النسب"^(١)

ولست أدري على أى شيء حملها ابن منظور على النسب فقد ذكر الفعل التبك ويمكن حمل ملتبك على الفعل المنكور دون حمله على النسب إذ لا يحمل الشيء على النسب إلا إذا لم يكن له فعل أو كان له فعل وهو غير محمول عليه لفظاً أو معنى كما فى نحو ما سبق ذكره من منسوبات . وقد انفرد ابن منظور بالقول بأن (ملتبك) على النسب .

باب مفعال

(١) مفعال :

قال ابن منظور : " وتفل الشيء تَفَلًا: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ.. وامرأة تَفَلَةٌ ومِفْئَالٌ : الأخيرة على النسب"^(٢)

(٢) مخفار :

قال ابن سيده : " وخَفَرَتِ المرأةُ خَفْرًا ، وخَفَارَةٌ... فهى خَفْرَةٌ على الفعل ، وخَفِيرٌ من نسوة خَفَائِرٍ، ومِخْفَارٌ : على النسب أو الكثرة"^(٣)

(٣) مِقْطَارٌ :

قال ابن سيده : " وناقاة مِقْطَارٍ على النسب : وهى الخَلْفَةُ"^(٤) قال الزبيدي فى تاج العروس : " واقْطَارَاتِ الناقاةُ : نَفَرَتْ فهى مِقْطَارٌ على النسب"^(٥)

(١) لسان العرب (تبك)

(٢) المحكم (خفر) والخفر : الحياء

(٣) المحكم (قطر)

(٤) تاج العروس (قطر)

(٤) مَقُولٌ :

قال ابن سيده: "ومَقُولٌ كَمَقُولٍ ، قال سيبويه : هو على النسب كل ذلك حسن القول لسبب" (١)

وهو محمول عند سيبويه على النسب ولا تدخله الهاء في التانيث قال سيبويه : " وزعم الخليل أن فعولاً ، ومفعلاً ومفعلاً ، نحو : قَوْلٌ ومَقُولٌ ، إنما يكون في تكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه، وإنما وقع في كلامهم على أنه مذكر ، وزعم الخليل أنهم في هذه الأشياء كأنهم يقولون: قَوْلِيٌ وضَرْبِيٌ" (٢)

باب مَفْعَلٌ

(١) مَكْيَسٌ

قال الزمخشري في الفائق: " الكَيْسُ حسن التأتى فى الأمور والمكْيَسُ: المنسوب إلى الكَيْسِ المعروف به" (٣)

(٢) المَفْوَةٌ :

قال الزمخشري في الفائق : " المَفْوَةُ: البليغ المنطوق ، كأنه المنسوب إلى الفوه : وهو سعة الفم" (٤)

باب مَعْضَلٌ

(١) مَعْضَلٌ :

قال سيبويه: "وزعم الخليل رحمه الله أن " السماء منقطر به" (٥) كقولك "معضل" للقطاة" (٦)

والمعضل التي عسر عليها خروج البيض وهي على النسب لا على الفعل.

(٢) الكتاب ٣/٣٨٤

(١) المحكم (قول)

(٤) الفائق فى غريب الحديث ١/٢٦٨

(٣) الفائق فى غريب الحديث ١/٤٠٥

(٦) الكتاب ٢/٤٧

(٥) المزعل ١٨/

باب مَفْعَل

(١) مبسر :

قال ابن منظور: "وَقَدْ أُسْرَتِ النَّخْلَةُ وَنَخْلَةٌ مُبْسِرٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، كَلَهُ عَلَى النَّسَبِ"^(١) لما ذكرت عرف أنها على النسب لا على الفعل لأنها لو كانت على الفعل لقليل : مُبْسِرَةٌ .

(٢) مُبَيْمَةٌ :

قال ابن منظور: "وَأَيْهَمَتِ الْأَرْضُ فِيهِ مُبَيْمَةٌ : أُنْبِتَتِ الْبَيْمَى وَكَثُرَ بِهِيَمَا.. وَهَذَا عَلَى النَّسَبِ"^(٢)

(٣) مُرْتَشِخٌ :

قال ابن سيده : " وَرَشَخَتْ الْفَائِقَةُ وَلِذَلِكَ وَرَشَخَتْهُ وَأَرَشَخَتْهُ وَهُوَ أَنْ تَحْكُ أَصْلَ ذَنْبِهِ وَتُدْفَعَهُ بِرَأْسِهَا وَتَقْدِمَهُ وَتَقِفَ عَلَيْهِ حَتَّى يُلْحِقَهَا، وَتَرْجِيهِ أَحْيَانًا أَوْ تَقْدِمَهُ وَتَتَّبِعَهُ، وَهِيَ رَاشِحٌ وَمُرْتَشِخٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ"^(٣)

(٤) مَرَضِعٌ :

قال ابن منظور : " قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَمَّا مَرَضِعٌ فَيُؤَى عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذَاتِ رَضِيعٍ كَمَا تَقُولُ : طَبِيبَةٌ مُشَدِّنٌ أَيْ ذَاتُ شَادِنٍ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ"^(٤)
فَمَثَلُكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقَتْ وَمَرَضِعٌ

فهذا على النسب وليس جاريا على الفعل... وقد يجئ مرضع على معنى ذات إرضاع أى لها لبن وإن لم يكن لها رضيع"^(٥)

(١) لسان العرب (بهم)

(١) لسان العرب (بسر)

(٣) المحكم (رشح)

(٤) التيب من الطويل لامرئ القيس بمعلقته نظر شرح المعلمات السبع للزوزنى/١٦

(٥) لسان العرب (رضع)

- ١٨٨ -

(٥) مُشَنٌّ :

قال الجوهري: " وأشدنت الظبية فهي مشنٌ ، إذا شذن ولدها"^(١) قال ابن منظور: "وظبية مشن: ذات شانن يتبعها"^(٢)

(٦) محل :

قال صاحب في المحيط : " وأمحت الأرض فهي محل"^(٣)
قال ابن منظور : " وأرض ممحلة ومحل الأخيرة على النسب"^(٤) فتذكير محل على النسب وتأتيه على الفعل.

باب مَفْعَل

(١) مُدْرٌ :

قال ابن منظور : " وأدرت المرأة المغزل ، وهي مُدْرَةٌ ومُدْرٌ ، الأخيرة على النسب ، إذا فتلته فتلا شديداً فرأيت كانه واقف من شدة دورانه"^(٥)

(٢) مُغْدٌ :

قال الرمخشري في الفائق : " الناقة المغد أي الناقة المطعونة لا تدخل عليها تاء التأنيث للنسب"^(٦)

(١) الصحاح (شذن) ومعنى شذن : ولدها قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه.

(٢) لسان العرب (شذن)

(٣) المحيط في اللغة (محل)

(٤) لسان العرب (محل)

(٥) لسان العرب (دور)

(٦) الفائق في غريب الحديث ٥٥/٣

باب مفعول

(١) مأنوس

قال ابن منظور: "وَمَكَانٌ مَأْنُوسٌ إِذَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا
أَنْسَتْ الْمَكَانَ وَلَا أُنْسِتُهُ ، فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلًا، وَكَانَ النَّسَبُ يَسُوعُ فِي ذَلِكَ حَمَلَانَهُ
عَلَيْهِ"^(١)

(٢) محظوظ:

قال ابن منظور: " وَرَجُلٌ حَظِيظٌ وَحَظِيٌّ عَلَى النَّسَبِ ، وَمَحْظُوظٌ ، كَلِمَةٌ
ذُو حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِمَحْظُوظٍ بِفِعْلِ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا حَظًّا"^(٢)

باب منفعل

(١) منقطر:

قال سيبويه: " وَزَعِمَ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ * السَّمَاءُ مَنْقَطِرَةٌ بِهِ"^(٣) كَقَوْلِكَ
"مُعْضَلٌ" لِلْقَطَاةِ وَكَقَوْلِكَ "مَرْضَعٌ" لِلَّتِي بِهَا الرِّضَاعُ ، وَأَمَّا الْمَنْقَطِرَةُ فَيَجِيءُ عَلَى
الْعَمَلِ كَقَوْلِكَ : مَنْمُقَةٌ، وَكَقَوْلِكَ مَرْضَعَةٌ لِلَّتِي تُرَضِعُ"^(٤)

(١) لسان العرب (أنس)

(٢) لسان العرب (حظظ)

(٣) المزمع/١٨

(٤) الكتاب ٤٧/٢

الخاتمة

- ١٩١ -

نتائج البحث

١. التوصل إلى تعريف للمنسوب السماعي غير قول النحاة بأنه ما عدا المنسوب القياسي . وقد عرف البحث المنسوب السماعي بأنه الاسم الذي يعدل في نسبة عن القياس بوجه من أوجه العدول أو جاء على صيغة صرفية بغير الياء غير محمول على الفعل
٢. أوجه العدول في المنسوب السماعي بالياء تسعة أوجه ذكرها الشيخ خالد الأزهرى
٣. علل العدول في المنسوب السماعي خمس وهي : الاستغناء بشيء عن شيء ، والتفرقة بين نسيئين إلى لفظ واحد قصداً إلى إزالة اللبس ، والعدول من الثقل إلى الخفة ، وتشبيه الشيء بالشيء ، والمبالغة في الصفة
٤. تنقسم المنسوبات السماعية قسمين :
الأول : المنسوب بالياء .
الأخر : ما جاء على صيغة صرفية بغير الياء .
٥. عدد المنسوبات السماعية بالياء التي تم جمعها في هذا البحث وتمت دراستها دراسة تحليلية بلغ ١٧٠ كلمة .
٦. عدد المنسوبات السماعية بغير الياء في هذا البحث ٢٦٤ فيكون إجمالي المنسوبات السماعية التي تمت دراستها ٤٣٤ كلمة .
٧. ليس كل ما قيل عنه إنه منسوب سماعي يكون منسوباً فهناك ألفاظ جاءت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب مثل خدارى وصهاى وأروانائى وغيرها من الكلمات التي أوضح البحث أنها مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب في مواضعها .

٨. وجد البحث أن المنسوبات السماعية بغير الياء التي جاءت على الصيغ الصرفية بلغت ٢٦٤ لفظاً موزعة على إحدى وثلاثين صيغة صرفية وأكثرها على فاعل وفعل .

٩. وجد البحث أن مصطلح المنسوب السماعي كثر عند ابن سيده في المحكم والمخصص أكثر من غيره من العلماء وأنه كان يمثل لديه اهتماما كبيرا وقد تبعه ابن منظور في هذا .

١٠. وجد البحث أن ما يوجه على النسب ليس منقفاً عليه بين اللغويين والنحاة جميعاً فعلى سبيل المثال يرى ابن جنى أن النون في باب صنعاني وبهراني بدل من الواو التي تبدل من همزة بينما يرى ابن سيده أن العنول في بهراني وبابها بزيادة الألف والنون وياء النسبة لأن الألف والنون تجرى مجرى ألفي التأنيث .

١١. خلط الدكتور رمسيس جرجس في بحثه المسمى المنسوب بالألف والنون الزائدتين في مجلة مجمع اللغة العربية في العدد الحادي عشر ، خلط في مفهوم المنسوب بالألف والنون فقد عد مثل (جيشاني) من المنسوب بالألف والنون وهو في حقيقته منسوب بالياء والألف والنون أصل في المنسوب إليه وهو (جيشان) كذلك لم يفرق بين ما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب والمنسوب السماعي نحو : أروناني . فهو من الألفاظ التي جاءت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب يقال : يوم أرونان وأروناني . فهو وصف زينت فيه الياء للمبالغة لا للنسب ، وحتى لو كان منسوباً فإنه منسوب بالياء أما الألف والنون فهما أصليتان في المنسوب إليه .

والتحقيق أن المنسوب بالألف والنون هو وزن (فعلان) و(فعلانة) وهو لفظتان

اثنتان هما (حلبانة ورعيانة) .

١٢- قد يكون المنسوب سماعياً لعدم شهرة المنسوب إليه أو لعدم توقعه كما في

لفظ (بخاري) المنسوب إلى بخار العود .

المصادر والمراجع

- ١- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ، تحقيق ودراسة الدكتور أحمد عبد الدايم - مطبعة دار الكتب المصرية القاهرو ١٩٩٩م
- ٢- أدب الكاتب لابن قتيبة ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بمصر - ط ٤ - ١٩٦٣م .
- ٣- أساس البلاغة للزمخشري .
- ٤- الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون - الخانجي - ط ٣ - بدون
- ٥- إصلاح المنطق لابن السكيت ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بمصر - ط ٤ - ١٩٨٧م .
- ٦- الأمالي للقالبي ، دار الكتب العلمية بيروت - ط ١ - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
- ٧- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات بن الأنباري ، ومعه كتاب الإنصاف من الإنصاف للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية بيروت ١٩٨٢م .
- ٨- البحر المحيط لأبي حيان ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين - دار الكتب العلمية بيروت - ط ١ - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- ٩- تاج العروس للزبيدي تحقيق التريزي وحجازي والطحاوي والغزبواي ، راجعه عبد الستار أحمد فراج - الكويت ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
- ١٠- تحصيل عين الذهب للأعلم الشنتمري ، تحقيق وتعليق الدكتور زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الرسالة

- ١١- تصحيح الفصح وشرحه لابن درستويه ، تحقيق الدكتور محمد بدوي
المختون ، ومراجعة الدكتور رمضان عبد التواب - المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- ١٢- التعريفات للجرجاني ، تحقيق إبراهيم الإبياري - دار الكتاب العربي
بيروت - ط١ - ١٤٠٥هـ .
- ١٣- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري - تحقيق عبد السلام هارون
وأخرين - القاهرة ١٩٦٤م - ١٩٦٧م .
- ١٤- التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ، تحقيق الدكتور محمد
رضوان الداية - دار الفكر المعاصر ببيروت - ودار الفكر دمشق -
ط١ - ١٤١٠هـ .
- ١٥- جمهرة الأمثال للعسكري ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد
المجيد قطامش - دار الفكر - ط٢ - ١٩٨٨م .
- ١٦- جمهرة أنساب العرب لابن حزم ، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد
هارون - دار المعارف - ط٦ - ١٩٩٩م .
- ١٧- جمهرة اللغة لابن دريد ، نشر كرنكو - حيدر آباد ١٣٤٤هـ .
- ١٨- الحيوان للجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، سلسلة من
عيون التراث - مكتبة الأسرة ٢٠٠٤م .
- ١٩- خزانة الأدب لليغدادى ، دار صادر - بيروت - ط١ - بدون .
- ٢٠- الخصائص لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار - الهيئة المصرية
العامية للكتاب ١٤٠٢هـ - ١٩٨٧م .
- ٢١- درة الغواص للحريري ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - دار
نهضة مصر القاهرة ١٩٧٥م .

- ٢٢- ديوان الأدب للفارابي ، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر - مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤م .
- ٢٣- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - دار المعارف - ط٤ - ١٩٨٤م .
- ٢٤- ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه - مصطفى البابی الحلبي ١٩٥٨م .
- ٢٥- ديوان ذي الرمة ، تحقيق مطيع ببيلى - المكتب الإسلامى بيروت ١٩٦٤م .
- ٢٦- ديوان الطفيل الغنوى تحقيق محمد عبد القادر أحمد - دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٦٨م .
- ٢٧- ديوان عامر بن الطفيل ، تحقيق تشارلز لابل - تقديم الدكتور محمد عونى عبد الرؤوف - مطبعة دار الكتب ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .
- ٢٨- ديوان العباس بن مرداس ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبورى - دار الجمهورية بغداد ١٩٦٨م .
- ٢٩- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق وشرح الدكتور حسين نصار - مصطفى البابی الحلبي - ط١ - ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .
- ٣٠- ديوان العجاج ، تحقيق الدكتور عزة حسن - دار الشرق العربى بيروت ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- ٣١- ديوان علقمة بن عبدة الفحل ، ضمن خمسة دواوين .
- ٣٢- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم - دار المعارف - ١٩٧٧م .

٣٣- ديوان الهذليين ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - القاهرة
١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .

٣٤- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للهروي ، تحقيق د/ محمد جبر
الألفي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت - ط١ -
١٣٩٩هـ .

٣٥- سر صناعة الإعراب ، تحقيق د/ حسن هندأوى - دار القلم دمشق ط١
- ١٩٨٥م .

٣٦- شرح أشعار الهذليين للسكري ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ،
مراجعة محمود محمد شاكر - دار التراث .

٣٧- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ، دار إحياء الكتب
العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٣٨- شرح ديوان عنتره ، دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٥هـ
- ١٩٨٥م .

٣٩- شرح ديوان ليبيد ، تحقيق دكتور / إحسان عباس - الكويت - ١٩٦٢م

٤٠- شرح الكافية الشافية لابن مالك ، تحقيق د./ عبدالمنعم هريدي -
مطبوعات جامعة أم القرى - مكة .

٤١- شرح المعلمات السبع للزوزنى ، دار الجيل - بيروت - ط٢ -
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٤٢- شرح المفصل لابن يعيش ، المتبني بمصر .

٤٣- شعر خفاف بن ندية السلمى ، تحقيق د./ نوري عسودي القيسي -
مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٦٧م .

- ٤٤- شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم داود سلوم - عالم الكتب بيروت - ط٢ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- ٤٥- شعر النابغة الجعدي ، تحقيق عبدالعزيز رباح - المكتب الإسلامي - دمشق - ١٩٦٤م .
- ٤٦- الصحاح للجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت - ط٣ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٤٧- صحيح البخاري ، تحقيق د./ مصطفى نيب البيغا - دار ابن كثير - اليمامة - بيروت - ط٣ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٤٨- العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاعاني - تحقيق الشيخ محمد آل ياسين - بغداد - ١٩٧٧م .
- ٤٩- العمدة لابن رشيق ، حققه وفصله وعلق حواشيه / محمد محيي الدين عبدالحميد - دار الجيل - بيروت - ط٥ - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ٥٠- عون المعبود للعظيم آبادي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط٢ - ١٤١٥هـ .
- ٥١- العين للخليل بن أحمد ، تحقيق د./ مهدي المخزومي والدكتور / إبراهيم السامرائي - دار ومكتبة الهلال .
- ٥٢- غريب الحديث لابن قتيبة ، تحقيق د. عبدالله الجابوري - بغداد - مطبعة العاني - ط١ - ١٣٩٧هـ .
- ٥٣- غريب الحديث للخطابي ، تحقيق عبدالكريم إبراهيم الغرابوي - جامعة أم القرى - مكة - ١٤٠٢هـ .
- ٥٤- الفائق في غريب الحديث للزمخشري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم - دار المعرفة - لبنان - ط٢ بدون

- ٥٥- قاموس المحيط للفيروزبادي - مصطفى البابی الحلبي - ط٢ -
١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
- ٥٦- قاموس المذاهب والأديان للدكتور / حسين علي محمد - دار الجيل -
بيروت - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- ٥٧- الكامل في اللغة والأدب للمبرد - مؤسسة المعارف - بيروت .
- ٥٨- كتاب الأفعال لابن القوطية ، تحقيق علي فودة - الخانجي - القاهرة -
ط٣ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
- ٥٩- كتاب الأفعال للسرقسطي ، إعداد د. / حسين محمد شرف - مراجعة
د. / محمد مهدي علام - مجمع اللغة العربية - بالقاهرة - ط١ -
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ٦٠- كتاب سيبويه ، تحقيق أسناذ / عبدالسلام محمد هارون - الخانجي -
القاهرة - ط٣ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٦١- المؤلف والمختلف للأمدى ، تحقيق عبدالستار أحمد فراج - القاهرة -
١٩٦١م .
- ٦٢- مجمع الأمثال للميداني ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - دار الجيل -
بيروت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
- ٦٣- مجمع الزوائد للهيثمي - دار الريان للتراث - القاهرة - دار الكتاب
العربي - بيروت - ١٤٠٧هـ .
- ٦٤- مجمل اللغة لابن فارس ، تحقيق الشيخ / شهاب الدين أبي عمرو -
دار الفكر - ١٤١٤هـ - ١٩٨٢م .
- ٦٥- المحكم لابن سيده - معهد المخطوطات العربية - ط١ - ١٣٧٧هـ -
١٩٥٨م .

- ٦٦- المحيط في اللغة للصاحب بن عباد - تحقيق الشيخ محمد آل ياسين - بغداد - ١٩٧٥م .
- ٦٧- مختار الصحاح للرازي - مكتبة لبنان - ١٩٨٦م .
- ٦٨- المخصص لابن سيده ، قدم له د. / خليل إبراهيم جفال - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- ٦٩- المذكر والمؤنث لابن الأنباري ، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ٧٠- المزهرة في علوم اللغة للسيوطي ، شرحه وضيظه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه / محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوي - دار التراث - ط٣ - ٢٠٠١م .
- ٧١- المستقصى في أمثال العرب للزمخشري - دار الكتب العلمية - بيروت - ط٢ - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- ٧٢- مسند أبي يعلى ، تحقيق حسين سليم أسد - دار المأمون للتراث - دمشق - ط١ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٧٣- مسند الإمام أحمد - مؤسسة قرطبة بمصر .
- ٧٤- المصباح المنير للفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت .
- ٧٥- معجم البلدان لياقوت الحموي ، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٧٦- معجم ما استعجم للبكري ، تحقيق مصطفى السقا - عالم الكتب - بيروت - ط٣ - ١٤٠٣هـ .
- ٧٧- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، للدكتور / محمد إبراهيم عبادة - مكتبة الآداب - ط٢ - ٢٠٠١م .

- ٧٨- المغرب في ترتيب المغرب لابن المطرز ، تحقيق محمود فاخوري
وعبد الحميد مختار - مكتبة أسامة بن زيد - حلب - ط١ - ١٩٧٩م .
- ٧٩- المقترض للمبرد ، تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة - المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
- ٨٠- المال والمحل للشهرستاني ، تقديم وإعداد د. / عبداللطيف محمد العبد -
مكتبة الأنجلو المصرية - ط١ - ١٩٧٧م .
- ٨١- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، تحقيق محمود الطنحاحي -
الحلبي بمصر - ١٩٦٣م - ١٩٦٥م .
- ٨٢- النوادر في اللغة لأبي زيد - دار الكتاب العربي - بيروت - ط٢ -
١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- ٨٣- مع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ، شرح وتحقيق د. /
عبدالعال سالم مكرم - عالم الكتب - القاهرة - ٢٠٠١م .

الدوريات

مجلة مجمع اللغة العربية - العدد الحادي عشر

- ٢٠١ -

فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع |
|------------|--|
| ١٠ - ٥ | المقدمة |
| ١١٧ - ١٢ | الفصل الأول المنسوبات السماعية بالياء |
| باب الهمزة | |
| ١٣ | أياطي - أتاوي |
| ١٣ | أثري |
| ١٤ | الأحلاقي - الأثري |
| ١٥ | أثموري - أرمي |
| ١٦ | أرنباني - أروفاني |
| ١٧ | أريحي |
| ١٨ | أزاني |
| ١٩ | أزلي - أسكندراني |
| ٢٠ | أشراطي |
| ٢١ | أفقي - أفحاطي |
| ٢٢ | ألهائية |
| ٢٣ | أموي |
| ٢٤ | أنافي - أنبجاني |
| ٢٦ | أنساني |
| ٢٧ | أوي |
| باب الباء | |
| ٢٨ | بجراني |
| ٢٩ | بخاري |

- ٢٠٢ -

| | |
|-----------|--------------------------------------|
| ٣٠ | بنوي - براني |
| ٣١ | بزهي - بصري |
| ٣٢ | بكر اوى |
| ٣٣ | بلغماني - بيزاني |
| باب القاء | |
| ٣٥ | ناوية - تحتاني - تختاني - تغلي |
| باب الثاء | |
| ٣٧ | تقي |
| باب الجيم | |
| ٣٨ | جيراني - جيمي |
| ٣٩ | جلولي - جماني |
| ٤٠ | جواني |
| ٤١ | جوني |
| باب الحاء | |
| ٤٤ | حاري |
| ٤٥ | حائي - حاوي |
| ٤٧ | حطبي - حبلبي |
| ٤٨ | حرمي - حرناني |
| ٤٩ | حرورية - حصني |
| ٥١ | حلواني - حويلاني |
| باب الخاء | |
| ٥٢ | خراسي - خرسي - خزيبي - خصي - خوطانية |
| باب الدال | |
| ٥٤ | دولي - دلري |

- ٢٠٣ -

| | |
|------------|-----------------------------|
| ٥٥ | دبرى - درأوردى - دبرى |
| ٥٦ | دستوانى - دهرى |
| ٥٧ | الدوناقى - دبرانى |
| باب الذال | |
| ٦٠ | ذرائى - ذروى |
| باب الراء | |
| ٦١ | رؤلى - رالزى - رامية هرمزية |
| ٦٢ | ربائى - ربذاتى - ربعى |
| ٦٤ | ربوبى - ربى |
| ٦٥ | رجبية - ررحانية |
| ٦٦ | رقبائى - روحالى |
| باب الزاى | |
| ٦٨ | زبائى |
| باب السين | |
| ٦٩ | سئرى |
| ٧٠ | سجزى |
| ٧١ | السرية - سلمى |
| ٧٢ | السوقية |
| ٧٣ | سدوانى - سهلى |
| باب الثسين | |
| ٧٤ | شاوى - شتوى |
| ٧٥ | شرعى - شعرائى |
| ٧٦ | شقرى |

- ٢٠٤ -

| باب الصاد | |
|-----------|------------------------------------|
| ٧٨ | صاعدي |
| ٧٩ | صفرية - صنفاني |
| ٨٠ | صوفاني - صيحاتي |
| ٨١ | صيدلاني - صيدلاني |
| ٨٢ | صيقلاني |
| باب الضاد | |
| ٨٣ | ضفتي |
| باب الظاء | |
| ٨٤ | ظاني - ظبراني |
| ٨٥ | ظرطانية - طلاحية |
| ٨٦ | طمطمانية - طهوي - طوراني |
| باب القاء | |
| ٨٨ | ظهري |
| باب العين | |
| ٨٩ | عبراني - عبري - عثري |
| ٩٠ | عداوي - عدوية |
| ٩١ | عرباني - عضادي - علوي |
| ٩٢ | عموي - عمانية - عويناني |
| باب الغين | |
| ٩٥ | الغذلي - غلوي |
| باب الفاء | |
| ٩٦ | الفاكهاني - فامى - فخاذي - فغفغاني |

| | |
|-----------|--------------------------|
| ٩٧ | قلمي - قلماني |
| باب القاف | |
| ٩٨ | قلماني - قلمي |
| ٩٩ | قلماني - قلمي |
| ١٠٠ | قلماني - قلمي |
| ١٠١ | قلماني - قلمي |
| ١٠٢ | قلماني - قلمي |
| ١٠٣ | قلماني - قلمي |
| باب الكاف | |
| ١٠٤ | كلماني - كئني - كئني |
| باب اللام | |
| ١٠٥ | لجوي - لجوي |
| ١٠٦ | لجواني - لجواني |
| باب الميم | |
| ١٠٧ | ماوي - مخبراني - مرئي |
| ١٠٨ | مرتباني - مروذي |
| ١٠٩ | مزراني - مصقعاني - معلوي |
| ١١٠ | مطاني - منجاني |
| ١١١ | منجشانية - منظراني |
| ١١٢ | ميساني |
| باب النون | |
| ١١٣ | نعباني - نمرى |
| باب الهاء | |
| ١١٤ | هاجري - هدي |

- ٢٠٦ -

| | |
|-----------|--|
| ١١٥ | هتلى - هندوانى |
| باب الواو | |
| ١١٦ | الوحدانى |
| باب الياء | |
| ١١٧ | ياوية |
| ١٢٠ - ١٨٩ | الفصل الثمانى المنسوبات السماعية بغير الياء |
| ١٢٠ - ١٢٢ | باب أفعال وأفاعة وملحقتهما |
| ١٢٣ - ١٤٦ | باب فاعل |
| ١٤٧ | باب فَعَالٍ |
| ١٤٨ - ١٥٦ | باب فَعَالَى |
| ١٥٧ - ١٦٠ | باب فَعَالٍ |
| ١٦١ - ١٧٨ | باب فَعَلَ |
| ١٧٩ | باب فَعَلَ |
| ١٧٩ | باب فَعَلَ |
| ١٨٠ | باب فَعَلَ |
| ١٨٠ | باب فَعَلَ |
| ١٨١ | باب فَعَلَ |
| ١٨٢ | باب فَعَلَ |
| ١٨٢ | باب فَعَالَةٍ |
| ١٨٣ | باب فَعَالَن - فَعَالَنَة |
| ١٨٤ | باب فَعَّلَ |
| ١٨٤ | باب فَعَّلَ وَفَعَّلَة |
| ١٨٥ | باب مَفْعَلٍ |
| | باب مَفْعَالٍ |

- ٢٠٧ -

| | |
|-----|------------------|
| ١٨٦ | باب مَفْعَل |
| ١٨٦ | باب مَفْعَل |
| ١٨٧ | باب مَفْعَل |
| ١٨٨ | باب مَفْعَل |
| ١٨٩ | باب مَفْعُول |
| ١٨٩ | باب مَفْعُول |
| ١٩١ | نتائج البحث |
| ١٩٣ | المصادر والمراجع |
| ٢٠١ | الفهرس |

www.alukah.net

www.alukah.net